منه المقدمة الموجل

هذا كتاب البرزخ المعنوي في اسرار حرف المطبخ المولوي
تأليف الحقير خويدم الفقراء محمد عبد الغني المولوي طريقة
الحلبي مولدا الفردوسي
مسكنا ١٣٣٤٥ هـ

بند الاول مقام الميم من اول حرف من اسم المطبخ الشريف
مقام الثاني اثنين ازهما في الاخار
وهو المقابلة الشريفة واللطيفة اللطيفة

مقام الثالث المحبة يحبهم ويحبونه
مقام الرابع المائدة
وحصول الفائدة

بند الثاني مثنوي وهو حرف الطاء ثاني حرف من اسم المطبخ
وهو مقام الاول الطب
مقام الثاني مثنى وهو الطربوش
مقام الثالث وثلاثة من حرف الطاء
وهو الطبيب
مقام الرابع رابع من حرف الطاء
وهو الطيب

بند الثالث مقام الاول من حرف الباء من اسم المطبخ الشريف
وهو بادنجان
مقام الثاني من حرف الباء
وهو بامية
مقام الثالث من حرف الباء
وهو البلا
مقام الرابع من حرف الباء
وهو الباب النوراني

بند الرابع وهو مقام الاول من حرف الخاء
وهو الخط
مقام الثاني من حرف الخاء وهو الخرقة
مقام الثالث من حرف الخاء وهو الخلد
مقام الرابع من حرف الخاء وهو الخانقاه وهو الدركاه الشريف

والمواخر المواجل

رجا بانه من الجناب يكون اصلاحه على يد البيضا ولكم ثواب زكوة العلم
وامتثال لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وهو من اكرم الاخلاق ما عندكم
ينفد وما عند الله باق

یا حضرت مولانا

هو الهادي وعليه اعتمادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى طبخ طينة خليفته آدم بطبخ حقيقة نور نار
التجلى الاعظم طبخا معنويا مثنويا فنويا جسمانيا لما رتقا فبدأ فيه
التفتيق واصبغه بنوره في ازبة صبغة الفتوح ونفخ فيه
الروح واطلعه على سره في برزخ التحقيق وامر الملائكة
باطاعته والبسه خلعة من عظيم جلالته و
رفعه بالخدمة في معراج جماليته وجعل فيه قوة
التأهيل والتليق سقاه كأس شراب بسط مملوا من
نور خمر الترغيب والترهيب وشغل له المجلس
من نور وجه الشفيق الحبيب وجعله بوابا
لحضرته ومفتاحا لربيته وكرمه بميدان انسه في ساحة
قدسه فكان لسان الحق خاتم التصديق وجلاده

بمجاد

لمجلاء جلاله وجماله على منصّة حسنه في اعلى رفيق
وفرش له فرش الاذلال في اعلا مقامات الرضى
وانا له مقتضى حاجاته بسعادته الازلية حسب
الاقتضى فاضاء قنديل نوره واظهر له المعانا
وعلمه سر اسمائه وصفاته فزاد تبيانا فلما
نفخ في قصبته الذاتية كركرها الى جميع الخلق
من غير تفريق فهم جذب اكرار محبته
يحبهم ويحبونه دعاهم لاستحقاق الوكالة للنيابة
واللياقة للخلافة بجمع طليق وادار دوران شكر
لنعمته بطلح قران وسعرة دوران الكرام بكمال
زان وزاد له في ميدان كيانى عن صدى الاغيار
جامعا فيه التفريق واسمعه صوت المثاني لنغم
العيش الدانى بالمعنى الرقيق فكان هو
الحق مفتاح الطريق ثم دنا فتدلى الى اهل الطريق
وشرح لهم القلوب وفتح لهم خزائن الغيب افعاله على التحقيق

ووهب لهم من العطايا ومنها خفايا الأسرار
تهدى في ميادين التوفيق فقاموا على أقدام
الخضوع في ميادين الولوع واسبلوا من محاجر
الخشوع دموع التشويق ففازوا باسنى المواهب
وحازوا على اعلا المراتب واحرزوا عرف اللطائف
من تسنيم النسيم العبيق في صدور الاولياء در كنار
دواوينها اشرقت على الانام منها شموس التطبيق
احمده تعالى حمد السادة الأخيار واشكره على ما خصنا
به من نعمة تاج الفخار وجعلنا من خير فريق
واسئله سلوك سبيل الهداية الى اهل العناية
لنتبوأ برتب الرضى على كراسى التطويق واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فرد قهار
شهادة صديق عتيق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الناهى عن التزويق والتلفيق صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم الهادين المهتدين
الى

تبارك
الى اقوم طريق ورضي الله وتعالى عن الصاحب
الشفيق ذي الحب الصادق والعهد الوثيق
الذى كان لاشرف الخلق انيس ورفيق
ما تعاقب ليل داج واصبح شريق هو الصديق
الاكبر العتيق وعلى الفاروق خليفته الاشهر
الذى كان يفرق بين الحق والباطل بجده وجهده
صاحب الفتح العظيم المشتهر حضرة مولونا الامام
عمر وعلى الاقدم كرما وحلما والاجمع عقلا وفضلا
وعلما الجامع للقرأن والرفيق في الجنة لسيدو
لد عدنان حضرت مولونا وسيدنا عثمان
ابن عفان وعلى المرتضى الهمام واسد
الله الضرغام من ازاحت له عروس الشجاعة
نقابها وقال في حقه سيد الخلق انا مدينة العلم
وعلى بابها وعلى سائر الصحابة والتابعين
والاولاد والمقربين اجمعين امين

اسد الله الغالب
الامام على بن ابى
طالب صح

اما بعد فيقول العبد البايس الفقير

طالب الرجاء المأمور بشرف خدمة الفقراء المفتخر بدركاه

باري كاه قيومي حضرت مولدنا جلال الدين

رومي ~~بحلب الشهبا ذات اليمن والبها~~

~~محب الكرام وسادة اهل الهبا~~ عبد الغني بن

محمد علي المولوي بن الشيخ مصطفى شيخ تكية

~~المذكورة~~ حلب الشهبا ذات اليمن والبها محب الكرام وسادة اهل الهبا قد سألني بعض الاعزة من الاخوان

القايمين بحقوق الخدمة والعرفان ان

اجعل لهم منهاجا عربي البيان في سلوك

طريق الاتقان واوضح لهم سر التشريف بدخول

المطبخ الشريف وافصح لهم عن حقيقة سلوك

اهل هذا الطريق وما عليه اهل المعرفة والتحقيق

فامتنعت منه مرارا لهويلح ومن عذب

غيث العاظه علي يسح فلم اجد لي من ذلك

فرارا ولم يقبل مني عذرا ولو اعتذارا فقال

ان

ا

ان هذه الطايفة العلية هي صفوة الاولياء
جعل الله قلوبهم معادن اسراره وخصهم من
بين الامة بطوالع انواره فهم الغيات للخلق
والدايرون في دواير الحق وعموم احوالهم مع
الحق بالحق صفاهم من كدرات البشرية و
رقاهم الي مجال المشاهدات بما تجلى لهم من
حقايق الاحديه ووفقهم للقيام باداب الخدمة
بما عليهم من واجبات التكليف وتحقق الما
يستحسنه لهم من التقليب والتصريف ثم رجعوا
الى الله تعالى بصدق الافتقار ونعت الانكسا
ولم يتكلموا علي ما حصل لهم من الاعمال اوصفالهم
من الاحوال علما منهم به جل وعلو بانه يفعل
ما يريد ويختار من يشاء من العبيد بفضله لا يحكم عليه
خلق ولا يجب عليه لمخلوق حق ثوابه ابتدا فضل
وعذابه حكم بعدل وامره قضاء فصل وان

المحققين من هذه الطائفة قد انقرض اكثرهم ولم
يبق في زماننا من هذه الطائفة العلية الا اثرهم

قال بعضهم

اما الخيام فانها كخيامهم ... وارى نساء الحي غير نسائها

فحصلت الفترة في هذه الطريقة العلية لا بل اندرست
حقيقة بالكلية مضى الشيوخ الذين كان لهم اهتدا نور
وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم اسوة اقتدا
زال الورع انطوى بساطه واشتد الطمع وقوى رباطه
وارتحلت عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا قلة
المبالات بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين
الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وتركوا خدمة
الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلوات ودخلوا بلا حضور الى
الحضرات وركضوا في ميادين الغفلات وركبوا
اتباع الشهوات وقلة المبالات بتعاطي المحظورات

ثم

ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الأفعال
حتى اشاروا الى اهل الحقايق والأحوال
وايضا يدعون الوصول الى الله والرسول
ويتكلمون بالارشاد ولم يعلموا حقيقته و
يسلكون كل من اجتمع عليهم من غير سلوك
في خدمة المطبخ الشريف ولا خبر عنه ولا تخبير بلا
تكليف ويرشدون الى طريق ابتدعوها بالتحريف
من المحرمات والمكروهات التي جاء الشرع الشريف
بالنهي عنها ولبادعها والمصر عليها بالتخويف والى
طريق الحق يدعيها جهلا بالتعريف ولم يعلموا
ما خبي لهم ولمن سبقهم من اهل البدع والضلال
في اسر الشيطان ما انزل الله به من سلطان
لما فيهم من الجهل بعدم خدمتهم بمطبخ الفضايل
والتعريق الذي هو قبض بكيل الحي المحفوظ من
التغيير وتغيير الرسوم والتلفيق والادب المعلوم

بحمد الله تعالى ما اختلف الزمان الى من اصطفاه
لخدمته تعالى وارتضاه بجمع فيه جامع الادب
ما ينشرح له صدور اهل العرفان مبداوه تحصيل
التوبة التي توجب للغفران ومجاورته تنقذ
الخادم من النيران ويكون بعد فنائه حي في مسكن
الجنان ويتعلم ما يحتاج اليه الدرويش من ~~ومنها~~
سلومة الدنيا وكذا العقبا التي لا تطاق وكسبه
النصايح ومن النصيحة له بيان وهذا جملة
من الروايح والريحان لا يمكن الوصول اليه من
غير تعليم معلم واخذه على شيخ عارف ناقد بصير سالك
مسلك [وللتقوى الى صح] فتركوا الخدمة واتبعوا اللقمة وقد جعلوا
الشرع الاحمدي ~~جعلوه~~ خلف ظهورهم لا يأتمرون
بامره ولا ينتهون بنهيه وفي اعتقادهم وزعمهم انهم
لا يحتاجون الى مرشد بل بوصلهم وزيهم باهل
الغنا انهم وصلوا نعم الى سقر [هي بئس صح] التي المستقر بما هم عليه

من

التى هي بئس التجارات خم

من البدع والضلالات فلذلك لا يخضعون
ولا يطيعون ولا للكلمة يسمعون فهم في طغيانهم
يعمهون ورفضوا الشريعة وحملتها و~~الاي~~
~~العلماء ولا الشيخ مرشد كامل عارف بل انكروا على~~
~~الجميع وايضا~~ واتخذوهم اعداء واظهروا لهم العداوة
والبغضاء من اتباع ما تهوى اليه انفسهم فيأتيهم
الشيطان في قلوبهم فيتركون الشريعة ويدعون
الحقيقة بلا للشريعة ما وصلوا ولا منها افعالهم ولا
اقوالهم فكيف يدعون الوصول مع الله والسلوك
اليه وهم مخالفون للرسول صلى الله تعالى
عليه و~~على اله وصحبه~~ وسلم في الشريعة التي هي صح اقواله
وافعاله فاقول ايها المغرورون بافهامهم النا قصة
افكارهم الخامدة عقولهم الفاسدة ظنونهم اهتدوا
بكتاب الله واقتدوا برسول الله
لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه فانتهوا ثم نطق لي لسان الحال بالحال وجادلهم
بالتي هي احسن فعند ذلك طرقت باب الحضرة
بيد الافتقار واسبلت الدموع من مقلتي الذل
والانكسار لعلمي باني لست من خيل هذا الميدان
ولا ممن يجول في مبارزة فحول الفرسان فقلت
من قلب اواه ان العبد من طينة مولاه
وتذكرت النسبة في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا انتم الفقراء الى الله فخطر لي الخاطر ما حملك على
التسليم الظاهر فيما قاله الدرويش خصوصا هذا
المقال في حق اهل الاحوال ومن هو ينتسب لاهل
الصلاح كما قال بعضهم التشبه بالكرام فلاح ولربما
يحصل منه الكدر لبعض من ترىا بهم ويغتم صدره و
ياخذ بالغيبه وقلة الاعتقاد بهم وعلى الخصوص والعوام
ومن تشبه بالكرام خلط السود في بيض الوجوه
الاعلام فاتيت بالالهام فقلت حملني على الكلام

ماهو

ماهو مشاهد الان من المغايرة للشرع الشريف و
المنافاة لاهل الطريق المنيف التي لا يجوز لاحد
من المسلمين له قدرة السكوت عليها وذلك
فرض عين على كل من له قدرة عليه بحسب
قدرته خصوصا في هذا الزمان الذي قل فيه
من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وربما يجب
على الكلام فيه لعدم من ينكره ولما يحصل من المفاسد
فقد ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله و
صحبه وسلم انه قال اذا ظهرت البدع وسكت العالم
فعليه لعنة الله وايضا ورد لما وقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فوا كلوهم وشاربوهم
وعاشروهم فضرب الله وجوه بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود عليه السلام الا ترى بما في قصة
موسى والخضر عليهما السلام وانكار موسى عليه السلام
عليه فيما فعله من خرق السفينة وقتل الغلام مما

بتركه صح

رالا مخالفا للشرع الشريف وايضا النصيحه مطلوبه
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة فقال
بعض اهل الفضل من نصحك فقد جلك ومن
داهنك فقد غشك وقال عمر رضي الله تعالى عنه
لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا خير في قوم
لا يحبون الناصحين واقل الامور اذا لم ينتهوا
ان يعلم غيرهم انهم على ضلالة فيتحرز منهم فانه
ربما يعتقد انهم على شيء فيتبعهم لسحت الدنيا
وهذا ليس غيبة في حقهم بل هو نصيحة وامر معروف
ونهي عن منكر افترقوه لان الشيخ في قومه كالنبي
في امته وقد سمعت بيت

لكل شيء اذا فارقته عوض وليس لله ان فارقت من عوض
فما كان لله فهو المتصل بالخير وما كان لغير الله
فهو المنفصل كالنفي فخير انشرح بذلك صدري
توكلت على سيدي ومالك امري واجبته لذلك

رغبة

رغبة بما هنالك وطالما كنت طمعت في رسائل
اهل الفضل والعقل وتفقدت كتب اهل العلم
والنقل ومن كتاب الانيق المثنوي و
المنهاج الشريف المولوي واصل الاصول الوثيق
المعنوي وشيء من كلام القوم ~~كل هاد ومهتدي~~
وتتبعت الاخذين منهم والراوين عنهم طبق
ما قرره اهل الكمال والفضل فاخذت في استنخاب
اصول اصول الاصل حتى صدرت لي العناية الباطنية
بالاجازة في قطع هذا المفازة وحصل لي الاذن
بذلك والتيسير وان كنت لست باهل لما اليه
اشير ولكنني استمديت ايضا وطلبت من العزيز
الدستور وهو الليث الغضنفر الهصور الحي بسه
سلطان المولوية ملا خنكار لا زالت تنهل عليه
رحمة الغفار ففتح الله لي ما كان مغلقا ونور
علي ما كنت اراه مظلما غسقا والله الكريم اسئل

وبحبيبه المصطفى الرسول ان يتفضل علينا
بالرشد المحمود والهداية لما هو المأمول والمقصود
انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وسميته
در البرز في المعنوي ~~ورتبته على~~ احرف المطبخ في اسرار صح
المولوي لينتفع به المبتدي ويتذكر ما فيه
المهتدي وتفرح بحفظه اهل الهمم وتمرح لو حظه
ذوو العزايم من ارباب الشيم و~~جعلته~~ رتبته على مقدمة
واربعة بنود وسلكته على مسالك العهود و
خصصت لكل حرف بندا يشتمل على اربع مقامات من احرف المطبخ صح
ولكل مقام مفتاح لابواب ارفع المقامات وخاتمة
من انفس مقال افاضل الرجال الذين هم ائمة الهدى
ومصابيح الدجا ومحط رحال الرجا مشايخ الاسلام
المقتدى بهم في الظاهر والكنز هم اهل خلوة تاج الاولي
وكل منهم بسر العرفان متصف السادة الصوفيه
روح ارواحهم رب البريه بشذا معطار الرحمات

القدسيه

القدسيه في البكرة والوسطي والعشيه فغاص فهمه
بالعلماء الاكابر وليس لغيرهم منه الا الظاهر
حضرت فيه علوم تفجرت منها ينابيع الاسرار ومعارف
لا يكاد يخطر علمها علي قلوب النظار فهو كتاب
لاهل الصدق ينطق عليهم بالحق احكمت بنوده
ونظمت عقوده واحمر عنقوده حفظهما ولا يؤده
ذاته كبريت احمر سطرته من لوح اكبر بتعريفات
الالهي عن اكرار احرف المطبخ الزاهي تطبيقا
علي الاحكام الشرعيه وعلي كمال اداب الصوفيه
وان جميع ما في البنود ماخوذ منا في العهود انما
هو من حضرت القرآن وخزانة العرفان
هذا اعطاؤنا فامنن به واتيت بعلوم منه اليه
لم تخطر لاحد قط علي بال فلو نظر فيه مجتهد
في الشريعة اذداد علما علي علمه وكمال واطلع علي
اكرار وجوه الاستنباط وعلي تعليلات صحيحة لم تكن

في رباط وان نظر فيه مفسر للقرآن اقر
فيه وسلم دلالات او شارح للاحاديث النبويه
راء اسانيده قويه او متكلم في اثاره علم
او محدث عنه حدث او عالم لغوي فهم السر المعنوي وفهم صح
او معبر للمنامات سرى في المقامات
او عالم بالطبيعه فهم النفس الرضيع
او عالم بالطب فهم احوال المحب او عالم بالهندسه
فهم الاسماء المقدسة او عالم نحوي فهم الاشارة وما نحوي
او عالم بالمنطق فهم همة البطن والبعيد من
الشقي او عالم بجمع الشتات نظم نثر جمع ابيات
او صوفي جالس تذكر سماع الست او
عالم بحضرات الاسماء الالهية تمسك بها
في احسن رؤيه او عالم بعلم الحروف تعلم الجمع
والصرف او عالم بعلم الظروف ازداد علمه بالكون
فكان هذا عن بد ملك الالهام من املاك
الالهي

الالهي والقاء رباني وتنفث روحاني
في روع كياني وهذا كله لي يكن عن اختيار بي
ولو عن نظر فكري وانما الحق تعالى يملي لينا على
لسان ملك الالهام بعض ما سطرته والبعض عن
عن اكابر كرام الذين قلوبهم خزاين الملوك
المتحليين بجواهر درر يواقيت السلوك
الاخذين بالوسايد القاطعه النبويه و
البراهين الساطعه المحمديه والحجج النافعة
الفرقانيه من كل ما لا بد منه للدرويش من عهد وا...
واحتوى على كل حتى على كل ما في فكله مأخوذ
عن العلماء العارفين والاولياء الكاملين الواصلين
الى رب العالمين متقدما وقريبا من هذا العصر من
دخل عنقودهما تحت العصر ودهقت كووس كرابهما
والطمع لامع كرابهما وصيرا في قبول الوسايل من
اوفي الوسايل ممن حفظ ما جمعت من معروف الشنائه

ونوادر

ونوادر رمز حروف اشاراته ولئن درر عقودهما
وخلالين بيضها وسودهما صبغة وصيغة ومن
احسن من الله صبغة ودخل في انتظام نزع
اهل الله ولحق بحكم من كان يرجو لقاء ربه وجذبه صح
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ~~احدا~~
فله عند اصحاب المقامات والكرامات خير مقام
واحسن مقال وكل ذلك بحكم الورث للانبياء والتبعية
لهم لا بحكم الاستقلال ولا عجب مما اقول انظر ايها فهذا الم صح
الدرويش الى قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى
اتيناه حكما وعلما فقبل الاستوى لم يؤتنا الحكم والعلم
الظاهر ولا الحكم والعلم الباطن فاذا كان ما لازم السنة الظاهرة صح
السنية المرضية ~~السنة الظاهرة هي السنية~~
~~المرضية~~ وما هو الى باطن منها لا يأتيه الباطل من وهواد صح
بين يديه ولا من خلفه افهم واقنع وكلامنا ظهرت له الانوار الجلية والخفية صح
الان مع المنيئة يشفع به ان شاء الله تعالى الانام

علي

علي ممر الليالي والايام فاسئلك اللهم يامن
لا يرد سائله ولا يخيب للعبد وسائله ان
تجعله خالصا لوجهك الكريم لا لحظ نفس ولا
لوسوسة شيطان رجيم ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظيم

المقدمه

اعلم ايها الدرويش ان المقدمة من هذا
الكتاب هي في ذكر شرف المطلب وامتيازه عن غيره
من ميادين الحقيقة وذلك بسبب تخصيصه بدخول
المبتدئين من السادات المؤمنين الاذلة على المؤمنين
الاعزة علي الكافرين فاقول ان هذا الطريق العالي
المبارك الكريم والمسلك القريب العظيم
حججه وبراهينه محفوظة بقوله تعالى ولا يؤده
حفظهما وهو والمراد من قوله تعالي قل هو
الله احد واكراره مخزونة عند اهله
فالله خير حافظا وهو افهم سلكته اعاظم
العقلاء من علماء التحقيق واكابر الفضلاء وبعض

اتصفوا بالعرفان والتدقيق وهو السيد
الجليل لترقيهم في مبادي السعادات
والوزر الجميل في تأهيبهم لتلقي النفحات
متداولين اسعد الى سعيد ومن ارشد
الى رشيد حتى وصل الى بعض اهل هذا
الزمان القاصرين عن درك حقايق
العرفان في هذا الشان ولم يزل
شاء الله تعالى يا فعاليت به اصحاب يستفيض صح
هذه الاسرار والاداب علوما لدنيه فان
علوم الصوفيه مبنية على الكشف والتعريف
مطهرة عن الشك والتحريف وليس عندهم تقليد
الا للشارع صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم وصحبه
فاعلم ايها الدرويش في هذا الشان
من ابناء هذا الزمان اناسا تخذوه
للزينة والاتصاف ووسيلة ليكونوا امنين

نز

ترى يخاف واستغنوا بالقشر عن اللبوب
وبالحب عن المحبوب ومن اراد من الفقراء
تحصيل الفضائل يدخل المطبخ الشريف فان
فيه علم اداب الشريف وفي سلوكه سعة والوسائل صح
الارزاق وتطيب الاخلاق ومن تخصيصه
ان الابرار منه ياكلون ويشربون والاحرار
فيه يفرحون ويمرحون ومثله كمثل مرحمة
للصابرين وحسرة على الآخرين والكافرين
والي احرفه اكرام في صدور الاحرار و

بيان حقيقة حال

احرفه خاطبت خطاب المعنوي الى المولوي
مثنا وثلاث ورباع انا مخاطب ومخاطب
وجامع مطبخ في دست يغلي ومن حوله
الايدام سائل ومنه الدواء لشفاء الصدور في اناء يغلي صح
بقرب الزمان وجلاء للقلب والهم والاحزان

وكذا عن حقايق شمس العلم مفصح ولغيم الجهل
كاشف ومطرح وسالك ومسلك ومؤدب ومصلح
ولاسرار الطريق ليل مصبح حرم امن من دخله
بصدق نية يفلح ومن اليه التجا وله احترم بحسن الطوية صح
واناب فقد نجا خضعت له زهاد الملوك
وقد احتوى على كل جبار وصعلوك فيا له
قوام صحة الانسان للتقوى على طاعة الديان
فقد ورد في الاخبار ان ما به على قوام صحة
الانسان مقدم على علم الاديان
اذ لابد للدين قوام الابصحة الاجسام
وفيه الجهاد الاكبر والموت الابيض والاخضر
والاحمر وتربية الجسم بالادب والادب والطهر علم الله
بالنسب وهو مكتسب على الشيخ الدين
وهو قبة الاخوان وصراط الخوان
وقبلة ايما تولوا فثم اركان وفي جهاته
الست

السبت مظاهر اميدان وهو محط رحال
الفرسان ومحط لحظ لاولي الالباب
ومجمع جامع للاحباب افهموا يا دراويش
التراب انه ~~هذه المقدمة عقول وعل لشكال~~
~~حتى تزول عن الدرويش بها الاشكال اذ~~
~~الغنا يح لا تظهر الا بالمقدمات والنهايات~~
~~لا تصح الا بالبدايات اعلم ايها الدرويش~~
~~في صدق تحجي بدايته الطوه الله علي~~
~~حقايق نهايته كان من بنى على اساس~~
~~ثبت عمله بالقبول قال الله افمن اسس~~
~~بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير~~
اعلم ايها الدرويش لما كانت المعاني جواهر
والالفاظ اصدافها والحكم معادن والعقول
اهدافها وجب على من فتحت اليقظة
عين بصيرته وجلت الموعظة مرآة سريرته

ان يتبع من الكلام معانيه ومن الحكم ما يبلغ
به امانيه ولا يقنع من المعدن بدون كنزه
ولا من اللفظ الا بفهم رمزه واني رايت كثيرا
من الالفاظ قد ارتبك في اغماضها الكثير من
اهل الاعتراض فمنهم الذين يستمعون القول والاوعاظ
فيتبعون الاحسن من جوامعه ومنهم الذين
يحرفون الكلم عن مواضعه واعلم ايها الدراويش
ما قال الدراويش مذ كرنا نحو زروة الحبيب
بنشئة ورغبنا النصيب اقدام صدق
كم لها نصبنا واية الفتح بها افتتحنا بالمطبخ
العالي انخنا خادمين برحلنا صفا جثيا
امنين نزلنا منه منزل التصديق اشارة
الهيام بالصديق فشاهد فيه لنا باننا على
مما قطب الكمال رسمنا من زامنا بالسوء
قلنا كلمنا الله ربي في المهام حسبنا

حبيبنا

حبيبنا ينال امناونجا ان جانا بصدق
قلب التجا كنا له حصنا حصينا مانع بعنا
شديد البوس كم ندافع اذ كان منار شمس
الفضل كذا جلول الذى ذو التجلى بخلعة
الزيق تجلو واكتبان فصار بالتصديق يهوى
الدوران هيا بنا المطبخ الفضائل فهو المنى
لروح كل سائل واغنم شراب كاسه المصفى
كيما به ىن كل هول تصفى عليه دارت دورة
الجلول فادخل وشاهد مشهد الجمال ولما
كان مختصا عن غيره بهذه الفضائل والمزايا
الجليله اقتضانا بان يكون جامعا لجميع اداب
السادة الصوفيه ولساير الطرق العليه فمنها
انه ينفى العتو والكبر ويلزم المريد بالانقياد الى
الطاعة والصبر ويهذب الاطوار العنيفة السقيمة
ويبدلها بالاخلاق اللطيفة المستقيمة ويقطع كل العلايق

من سائر الخلايق واعلم ايها الدرويش ان
المريد لهذه الطريق لا تتم نسبته التامة الا
بصدق الخدامة وعند اهل هذا الشان لها اكمان
الاول جلوه اي عند الذين لا خبرة لهم بحقيقة اكمها
كونها بهذا الوسم وعلى الاصح اكمها تنبي لله
وهي ان يكون المتجرد خالصا مخلصا بها لله
لا لقلة ولا لعلة لانها عبادة الله والعبادة لا
تجوز لغيره تعالى فان المريد اذا اخلص بنيته وعمل
عملا صالحا ودخل بالخلوص التام كانت مدة
اقامته جلوة لصدق سريرته ومن اجل ذلك سميت
عند بعضهم جلوة بالجيم التحتية وانما كان الاصطلاح
عليها الاربعين ويوم رياضي فرهاني علامة
الالف الظاهر والباطن لان الالف اذا ترقى
كان اعلا مراتبه الالف فصارت الاربعين بتحقيق
اصلها واما الزيادة لليوم الواحد فللاول الواحد

وجه

وفيه اشارة لباب الابواب قال الله تعالى
والعيناسيدها لدا الباب فهذه الاشارة للحرف
النوراني المنتسب اليه فعل الخلوتي الجمعي
وهنا بحث نحوي غامض ولا كل ما يعلم يذكر لانه
من جملة الاذكار عند الاحرار ولنذكر ما تيسر الله
منه ويفتح به فاعلم ايها الدرويش انه اذا اتم المريد
مدته في السلوك وارضى في خدمته الملوك ملك
وهي تكاد كرنا الاربعين ويوم الخروج يحصل له معرفة
المرور في العروج على جميع المقامات الاول وهي
السير الحقيقي هو الاول منزلة تقيم العبد في حضرت
الحي القيوم الحق الدايم الباقي الديموم ويدخل
بعد الخروج تحت السر المكتوم قال الله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم وتحت هذا التحديد
اسرار لا يدركها الا كل بطل صنديد ولكن نذكر
منها على الفتح شيئا ترفقا وتبصرة للمريد ليكون

بصره اليوم حديد ولبعلم خبره ومخبره الجديد
في اي صوره ركبه واخرجه علي العباد ورتبه
في الجلال والتسطيح ام في الجمال والسطيح والاسماء
الالهيه كثيره معلومه في الواح منها عربيه وكريانيه
وعبرانيه وغيرها لان منها ما اذا سمعها السامع يظنها
همهمه ومنها ما اذا سمعت تظن انها من الاصوات
التي ليس لها ترجمه ولا يزال يتقرب العبد الي
ربه حتي يقف بحسب ما يليق به في مقام قربه
وهي الو مقام منها ظلمانيه ومنها نورانيه فيمر عليها
المريد بالذكر والوكر لان الاسماء لها في كل فرد
من افراد العالم تصرف ووكر فاذا سلك الشيخ الحاذق
المريد الصادق يحصل علي كل قسم اذا كان صابرا
علي السراء والضراء في التجريد يطلع عليها من
طريق الاوهام وهي التي تنقله ما دام نظره عليه
من مقام الي مقام فلذلك يجب علي المريد في كل

ليله

ليلة ويوم من الايام قبل ان يصنع شيئاً ان يرى
نفسه لشيخه ويخبره بما يراه حقاً من قبير وقطمير
ان كان في اليقظة او المنام ويحكي له سايراً فعا له
من خير او شر ويعلم شيخه بجميع اعماله من مصلح
او مضر حتي يكون سلوكه علي هدى وتبيان
ولا يصير عليه سبيل للشيطان وقد هممنا بان
نذكر الاسما ونصر يفاتها بايضاح وبيان
في هذا المكان لكي تنبهنا ونهينا بسببه
الخوان لان الاصل في طريق القوم الكتمان
ولكن لاجل قوله تعالى قال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي نذكر منها ان شاء الله تعالى في محله شيأ

قال الدرويش وفتح

يا مكرم الجسم لا تشقى بخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسران
فجاهد النفس تكمل في فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

ولنذكر شيأ من المقامات مما لابد منها
في اسطر هذه المقدمة ليكون ان يشاء الله
تعالى هدى للصواب وتحلية للخطاب
ووفاء بعهد الجناب وارشاد للاخوان والاحباب
فالاول مقام الانتباه اي خروج العبد من حد الغفلة
والثاني مقام الرهبة اي ملازمة خوف الله
الثالث مقام دوام الندامة اي الرجوع الى الله
الرابع مقام الخدمة للملوك والاستدامة في السلوك
الخامس مقام الزهد وهو ترك الحلال
السادس مقام الفقر وهو عدم الاملاك وتخلية القلب مما خلت عنه اليد
السابع مقام الصدق وهو الاستواء في السر والاعلان
الثامن مقام الصبر وهو حمل النفس على المكاره اجبارا
التاسع مقام التجرد وهو ملازمة الصوم واما باقي
المقامات ففيها مقالات وفي بند الباء من الحرف
المطلخ الشريف نذكر ان يشاء الله تعالى لها تتمات

مختصرات

مختصرات بعبارات رشيقات واساليب
رقيقات وسكتنا هنا خوفا من اطالة الكلام
وهذه التسعة مقامات التي ذكرناها مرها من
كل حروف الطاء من المطبخ الشريف فاذا وصل
المريد المتجرد الى تاسع مقام اطلع على كل حرف
الطاء بحصول البدايه ويسير في كرسير
العنايه لان هذا العدد محيط بجميع الاسم
اوله تاويله من ادم وهو محط الجود والسوت
على الجودي والكرم وهو من لو 2 حط الحظ وحظ
ونعم واسمه عند الفقراء يعني هذا العدد نياز الكرم
اي نياز لله فلا يزال الدرويش ينتقل باطنا
من مقام الى مقام حتى يبلغ الالو واذا الحل
في هذه الدار الفانيه يكمله بمدد كردست الاخر
ولذلك يحصل له الونس والالوهي وترفع عنه
الكلوهي لسبب وصوله الى سر الالو النوراني

فحينئذ يليق لحضرت الحضور فاذا اعملت هذه الكلمة ما ذكرنا هنا واتضح لك ان الخلوة اصلا اسمها شيء يلبسها اي مدة من العمر تكون منصرفة فلا يدخلها المتجرد بالعلل الدنيوية والاخروية بل تكون خالصة لوجه ربها الكريم فاذا كانت على هذه الصفات كانت سببا لخلو صاحبها في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبناء اقامة الحدود والعدة فيها والشهود والمدة حتى اذا ما حصل للعدد وبشر نبات لم يحصل على ثمرة النبات ولو كان الخلا بيوم واحد يهدم عمارة بيت من الاوشايد قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فان اكرار الكرام في تعداد الايام فان تخللها الخلل في التزامها تلزمه الغرامة باستيناف ايامها فيبدو لها الكسل جديد على اصل قبلها التجريد لانها غير قابلة للتبعيض ولا عائد يزيد وذلك مفوض لراي الشيخ الرشيد

اذا علم ان المريد ما استكمل رضاعه ولم تحسن طباعه بالاتمام صح
لم يجز له انفطامه بل يعيده ولو تم مدة الاعوام و
الخدامات هي ثمانيه عشر في جامع المطبخ احدثت
للبشر فهي فيضي ابتها ج وتشريف. ثم عليها المريد
بالانزعاج لو بالتلطيف واكماويها مذكورة في الديباج
اشارة وبشارة ستر في زجاج ليحصل علي المنازل
والمراتب وتكون له سببا لبلوغ المأرب و
ينال ببركتها ثمانية عشر دارا في دار القرار اول
باب من الفتوح لغذاء الروح دار المآب الثانيه
دار الخلد الثالثه دار البقي الرابعه دار السلام الخامسه
دار الاقامه السادسه دار الرضا السابعه دار الثواب
الثامنه دار الأمن التاسعه دار القرار العاشره
دار النعيم الحاديه عشر دار العقبي الثانية عشر
دار النعم الثالثة عشر دار المنتهى الرابعة عشر
دار المأوي الخامسة عشر دار الفردوس السادسة عشر

دار الفوز السابعة عشر دار العليين الثامنة عشر
دار عدن وكذلك جعلنا هذا الكتاب على
المقدمات وعلى المؤخرات وبينهما ستة عشر مقاما تنتج
الجملة ثمانية عشر بابا لكل باب ترقي وتلقي
فلاجل ذلك سمينا كتابنا كتاب البروز الى اول
مقام الدرويش ~~مقام~~ اخر مقام الدنيا فهو اول مقام
من مقامات الاخرة اي المتوسط ما بين الدنيا والاخرة
فهو مقام الفنا الاختياري لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
موتوا قبل ان تموتوا فهو موت عن تراض فان المريد اذا
استقام على صدق الخدامة ونهل من تلك المناهل
فيكون قدمات فيسري عليه سر المنازل الثمانية
عشر ويفتح له الباب بالفواتح فيشم من جامع المطبخ
الروايح ويقتبس من نور ناره لوايح فيصطلي
ويحظا بالاطايب والمصالح وهذا العبارة عنها
صارت قاصرة فاحلنا الامر الى قيوم الدنيا والاخرة

فبالخدم

فبالخدم تستفتح ابواب النعم ويحذم من خدم وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون
قال الدرويش فتح
اكرب بكاس العيد من خمرة التوحيد في كرم الجود
بالمطبخ المشهود فباطن عنوانه يوذيغي زمانه
وان ترم بيانه حسن اداب الجود من حاد عنه
يبقى اعنا الواري ويشقى ومن يجده يرتقي
لزروة الشهود اهل السلوك جمعا قد اوجبوه
قطعا وقالوا فيه كرعا للفوز بالمقصود
والزم صفاء السر للمولوي الطهر بذا حديث الجهر
في عالم الوجود اسلك سبيل الفضل
واترك طريق الجهل واكرب بكاس الاصل
من خمرة الوفود الجهل فيه عار لم يرضه الجار
احذر تصبك نار من خمرة الوفود من راشد
عن ارشد مقالي هذا يسند فكن فهيما ترشد

للمطلب المحمود النص في ذا فتي ـ امن يكون ميتا
وقال في ذا حتى سأبي اللوي المعقود عليه
صلى حسبي من مهجتي وقلبي كذا رضا ربي
للوالد والمولود وقد جعلنا لاحرف المصطلح الشريف
اسرار في صدور الاحرار وهي الغاز ورموز وحل عقد
طلاسم الكنوز ولنذكر نبذة من اسرار احرفه ليكون
بذلك تمهيدا على المبتدي في الفاظ معاني
اهل الحقيقة واصطلاحاتهم الدقيقة ثم قدمت
حل هذه الاشكالات في المقدمة ليزول عنها الاشكال
اذ النتائج لا تظهر الا بالمقدمات والنهايات
لا تصح الا بالبدايات فمن صدق في بدايته
اطلعه الله على حقايق نهايته فكان من
بنى على ذلك ثبت عمله بالعيان قال تعالى
محكم في الفرقان افمن اسس بنيانه على تقوى من
الله ورضوان

الله

اعلم ايها الدرويش ان الالفاظ المرموزة والاشارات
الملغوزة هي في خبايا الكنوز مظاهرها في زوايا
فيروز اهل الحقيقة قصدوا ستر معانيها و
تشيد واصور مبانيها لغير الجنالك غيرة لو اوصلها لظهورها صح
بين النالك وخوفا على عقد ظهرها اى ولابد
للشيء من اسكن فالمطلع احرفها اربع وهي
مرطب ح هم اركان وارعان وكذا في طاعة
وبضاعه فان البيت لا يقوم الا بها وهذه الاربع
الحروف اركان قايمة ببند بنيان المقام ولذلك
سمينا هم بنود وهي مفاتيح لمقامات العهود
على اربعة اقسام طوالع مراتب مدار ح القلوب
معارج الروح مفاتيح السور في نفخ الصور
ومن هاهنا اشكل على الافهام حل رمز هذا
الكلام فلا يخفى على العارف

تم قوله

ومنزل الكتب والايات فضلهم باحرف نيرات ذكرهم بهرا

والحروف معان سرها بهرا وكيف لا وبها الرحمن جدد ذكرا

ثم انزل في القران اعظمها على الحروف بالقران والزبرا

توراة موسى مع الانجيل نظمها ان كنت تجتهد اقرا الذكر درا

الوزن لام وميم في اوايلها كاف وهاء وياء عين صاد مرا

حروف بناؤها فكل حرف اربع مقامات فمن اراد

لكشف سرهم على المقامات واما الحروف فهي على اقسام

اربعة فسمها القسام متابعة فانها ~~فان الحروف~~

حروف مباني وحروف معاني وحروف مبادي

وحروف مغاني فهذه الحروف مقاماتها عند اهلها

معروفة تنزهت مقاصدها وتنوعت ثمارها

وهي اسم واحد بذاتها ومختلفة الوانها حيث حروف انهار

تدري لم تكن تقرى وحروف تقرى وتدري وحروف

تقرى لم تكن تدري وحروف لا تقرى ولا تدري

بل السماع عنها احرى فالحروف جمع حرف ظاهر

ثم الحروف

ثم الحروف التي لم تكن تعرى ولكن تدري
والحرف هي طرف الشيء كحرف الجبل اي طرف منه
وحرف السكين اي طرفها الذي به القطع وحرف
الوادي اي زيغه وحرف البحر اي كناره وغير ذلك
وهم حروف ادراك نري وتراك وحروف
تعرى وتتراك وتدري ومثلها فيك ادراك
وحروف تعرى ولا تدري بل ذات ادراك
وقبس علي العيان ولا تخشى من النكس فالحياء
من النكس افلاس وحقايقهم اربعة اقسام
قسمهم الغنام ورسمهم الرسام والسلام وهم
حروف اسم وفعل وحرف ومعنى ذي [illegible] وكم كما في
اصطلاح العارفين رضي الله تعالى عنهم فالاسم ذات
والفعل صفة للذات والحرف طرف والاسم
معنى ظرفهم وحقيقة الاثر الظاهر للذات
بالصفة والذات هي الذات الالهيه والافعال

في الاصل هي

مظاهر وظهور بالصفات اي الانفعالات الربانيه
والحروف اثار تلك الصفات والظروف معاني
لظروف عين الاشارة العليه واثار الصفات
الربانيه والحروف الذي هي اقسام فيما قسمها
القسام منها حروف تنصب بالاستقلال مثل
ان ولن ومثال نصبها اقامة العبد في الخدمة
الظاهرة والباطنه وهو النصب بالتحريك
قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اذا فرغت
من الخدمة الظاهره فات بالخدمة الباطنه
فهي عمل علي نوعين فريضة وفضيلة ومنها حروف
تخفض لمن والى وعن وعلي ومثال خفضها قيامها
بدعوى النفس في فعل المعصية والمصيبه
فكلاهما من مكاسب العبد فالفريضة بامر الله
تعالى ومشيئته ومحبته ورضاه وقدرته وتخليقه
وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ

والمعصية

والمعصية والمصيبة ليست بامر الله تعالى ولكن هي
بمشيئته لا بمحبته وقضائه وكتابته في اللوح المحفوظ
وكذا ان الله تعالى قدر وكتب جميع احوال الخلق وقبل
ان يخلقهم من الاعمال والاجال والارزاق والصحة
والسقامة والسرور والعز والذل والمصيبة و
جميع الاعمال من خير وشر في اللوح المحفوظ ولو اجتمع اهل
الارض والسماء من الانس والجن والملائكة و
الشياطين لا يقدرون على تبديل امر واحد او
تغيير شيء من هذه الامور قط اعلم ايها الدرويش
ليس من الحروف حروف ترفع بالاستقلال اي
بنفسها وانما حروف العطف ترفع بالتبعية للمرفوع
كقولك جاء زيد وعمرو فعمرو كالمريد المطيع السالك
مسالك اهل الصدق والمحبة بالاستقامة على
الخدمة فيدخل مقام العرفان ترفع درجاته
بالتبعية لمرشده ومربيه ومرشده وموصله

لكل واحد من صح

واعلم ايها الدرويش انه لابد اهل الايمان ان
يبذل عمره الى ما ينفعه من العلم كعلم الدين
وهو علم الفقه والحديث والتفسير لان علم الدين
افضل ما يجعله المسلم من المراتب العلية واكرم
ما يكسبه من المناقب السنية في الدنيا والاخرة
ولفضائل هذا العلم دلائل في كتاب الله تعالى واحاديث
رسوله اما الكتاب فقوله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر
كيف بدأ الله تعالى بنفسه اولا في الشهادة على
وحدانيته وثنى بملائكته وثلث بأهل
العلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه خلق الله
تعالى الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة
وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة
ثم خلق الله الخلق وشهد بنفسه لنفسه فمعنا
شهادة حق هنا الاخبار والاعلام بانه واحد لا شريك

له

له ومعنا شهادة الملائكة وعلماء المؤمنين
هو الاقرار بوحدانيته واما قوله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
يعني من كان له ايمان وعلم كان افضل من
المؤمن الذي ليس بعالم وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنه للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعماية
درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسماية عام
واما حروف المطبخ فهي كرها ظاهر حروف كهوف
وباطنها ظروف للظروف باهر معانيها للمعاني
مباني باضافتها جمع مبنا اسس على التقوى
فاحرفها م ط ب خ فميمه مصدر لمعنى مبنا الحقيقة
ومسلك الطريقة والباء منه باب للدخول بادله
والخاء منه تبعية ومثال هذا التركيب كناية
عن اجسام مركبة على اركان اربعة فهي حقيقة
العناصر الاربعة اي اليبوسة والبرودة والرطوبه

والحراره واحرف مطلع فهي معاني معطوفة على مباني
وهو جمع معنى اي ما يعني بالبنا للمفعول اي يقصد
كناية عن النفوس والارواح وحروف المباني جمع مبنا *
اي موضع الدخول الي حضرة * باب المدينة مسند
وهذه الحروف منها نقطتين الواحدة عليا والاخري
سفلي فالنقطة العليا لباب العالي والسفلي لباب
الولي فالنقطة دائما تبقي منكسة الراس ساجدة
لقوله تعا وادخلوا الباب سجدا وذلك عند باب
الحضرة يؤذن لها بالدخول فنقطة الخا هي العليا
فهي نارية نورية من نار العظمة ماخوذة من نار
قبس وهدي فنودي يا عبدي اقبل ولا تخف ونقطة
الباء عنصرها تراب فهي مدفونة في كنز ارض الفتح
للدراويش والفتوح للروح فالفتح على قسمين
فتح في النفس يعطي العلم التام نقلا والثاني فتح في
الروح يعطي المعرفة وجود العقل ولا نقلا قال تعا

حرفان ذوا صح

اذا جاء

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فاول الاقدام على الباب يأتي بمعنا التوبة لقوله
تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
فيها تقديم وتاخير في الاية اي انا على الهدى واياكم
لفي ضلال مبين واما حروف المعاني جمع معنا
الهدى والهدى لمن له صبر على ثبات الامر
فهي الدلالة العقلية من دون ايصال البغية
بل مطلق الدلالة فهي حاوية على اربع مراتب المرتبة
الاولى موصلة اليها وما عداها لا ايصال فيها
اي انجاز بالفيض الالهي وهو الاحسان والمرتبة
الثانية نصب الدلائل العقلية بالقوة النظرية
والدقائق الفكرية في النفس والروح والوفاق وليعلم
ان له صانعا والمرتبة الثالثة ارسال الرسول
وانزال الكتب المرتبه وقوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب

فضلناه على علم هدى ورحمة وان الرسل كلهم
حق والرسول من له الوحي وله الكتاب والنبي
من له الوحي والالهام والرؤيا الصادقة وليس
له الكتاب والوحي هو ان يؤتى على النبي
من الله تعالى الى رسوله بواسطة جبرائيل عليه السلام
بالمعاينة والالهام هو ان يلقى على النبي من
الله تعالى الى قلب رسوله في حال اليقظة بغير واسطة
جبريل عليه السلام والرؤيا الصادقة هي ان
يلقى على النبي من الله تعالى في حال نومه بالدليل
على صدقه من الله تعالى وحصول علم هذه المذكورات
لا يتيسر الا بالادلة الخمس الاول الكتاب من الله
تعالى وهو دليل قطعي لا شبهة فيه والثاني
الخبر الصادق وهو خبر النبي عليه الصلوة
والسلام عما كان لقصص الماضية ونبوت الغرايب كان صح
وعما يكون كاشراط الساعة واحوال القيامة

لان صدق خبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثابت بمعجزاته
والخبر المتواتر هو خبر الاحاد لان اتفاق الجماعة
الخبر على الكذب محال فلزم التصديق باخبارهم كما في وجود
مكة شرفها الله تعالى والحواس الخمس وهي القوة الباصرة
والسامعة والذائقة والشامة واللامسة و
العقل الصحيح وهو دليل على ثبوت الشيء كجواز
الصلاة مع مقدار درهم من النجاسة في موضع الاستنجاء
واما الكتب التي نزلت من قبل الحق حق لانها من
كلام الله تعالى وهي اربعة توراة نزلت على موسى
عليه السلام وزبور نزل على داود عليه السلام
وانجيل نزل على عيسى عليه السلام وفرقان
نزل على محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
ولكن الفرقان افضل من الثلاثة الاول لانه
وقع ناسخا لاحكامها وايات القران كلها مستوية
في الفضيلة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة

المذكور منه اية الكرسي لان المذكور فيها جلال الحق
وعظمته وصفاته فاجتمع فيها فضيلتان فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار وليس فيها المذكور فضيلة وهو
من سائر الاسماء لانها اسم ذاته ومستجمع جميع صفاته
واما المرتبة الرابعة ان يكشف له بالوحي والالهام
والقاء الخبر في القلب على صور الحقائق وسور الدقائق
واما ظهورها على غير الطريق الاول المعهود كقوله
هدى للمتقين وهدى للناس وجعل الاختصاص
بالمتقين لاجل علم الاسرار واهل متابعتهم بسر
الاحرار وظهور ايات الانوار من صحف الابرار مظاهر
الحروف تعرف من حقائقها بالاستدلال دقايقها على
صفات الصانع واثاره فلا ينبغي الاختصاص بالمتقين
علمه خص بالمتقين هداية السير الى الاشاد
من المرشدين العارفين الواقفين على علم الاسرار
الالهية

الالهية والسير يكشف له عن الملك والملكوت
والهداية بنفسها ليس بمعنى الايصال بل بمعنى الارادة
العلم ايها الدرويش ان صفات القدرة والارادة لها اربعة
صفات اولها حيات وعلم واجبة لمولانا جل وعلا لانه تعالى
لو لم تجب له هذه الصفات ولم يكن متصفا بها لما وجد شيء
من العالم كيف والعالم ناطق شاهد بلسان حاله ولسان قاله
ان مدبره حي عليم مريد قدير اذ تصنيف حضرة مولانا وابداعه
وتاليفه واختراعه تعالى مثاله كان الانسان اذا راى كتابا
مصنفا وكلاما مؤلفا في فن من الفنون ونوع من
العلوم وكان ذلك التصنيف غريبا وذلك التاليف عجيبا
في غاية الحسن والصناعة ونهاية الفصاحة والبلاغة
حصل له عند مطالعة ذلك الكتاب ومشاهدة ذلك
الكلام علم في نفسه بقوة المؤلف وقدرته وعلمه
وارادته اذ العاجز لا ياتي منه تاليف ولا يتصور
منه تصنيف والجاهل اني له بحسن النظام وبديع

الكلام ولولا الارادة المخصصة على وفق العلم الكامل
لما برزت القدرة ذلك في وقت ما على صفة ما والقدرة
والارادة والعلم لا يمكن كونها من ميت والحياة شرط
يلزم من عدمها عدم ما ذكر فاذا انتقش هذا على صحيفة
خاطرك ونظرت بعين باطنك وظاهرك وجدت
كل ذرة من الذرات من العلويات والسفليات
والملكيات والملكوتيات الجميع خلق الرحمن وتأليفه
وتركيبها وتصنيفها وابداعها بقدرتها واوجده
بحكمته احاط به علمه ونفذت فيه مشيئته وكلمتها
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا فهم مامورون
بهداية الخلق الى الحق بامره لهم فلله الحجة البالغة
الى التامة القوية على خلقه فيما يعطيهم من الطاعة
والايمان والكفر والعصيان لا لخلقه عليه حجة

اذ لا يعطيهم الا ما طلبوا منه بلسان استعدادهم و
قابلياتهم فما قدر عليهم الايمان للمؤمن والكفر للكافر
والمعصية للعاصي الا باقتضاء اعيانهم ذلك
وطلبهم بلسان استعدادهم ان يجعلهم على ما يراد
عليه من كفر او معصية كما طلبت عين الكلب صورته
والحكم عليه بالنجاسة العينية باقتضاء ذاته ذلك
والحروف ائمة عين من الامم مخاطبون مكلفون
وفيهم رسل من جنسهم يدعون ويذكرون ويبلغون
الرسالة بما امروا ويهدون واعلم ايها الدارس
ان الرسل من حيث انهم لا يعطون من العلم الا بهم
الاعلى قدر ما تطلب استعداداتهم وقابلياتهم لا يمكن
ان يكون زائدا عليه ولا ناقصا لانهم مبلغون
مبينون للامم احكام افعالهم المتعلقة بمصالح دنياهم
ودينهم واخرتهم فالمرشدون عارفون فعلوهم بحسب
استعداداتهم وقابلياتهم فانون محض تعالى وكرمه سبحانه

بحييهم ومميتهم ولهم سلوك لحضرت الملوك ومنهم افلاك
وحروف فلوك ومنهم كالوملاك وسير السلوك و
منهم العلوي والسفلي ومنهم المثنوي والمعنوي
ومنهم الشرعي واللدني العلمي ومنهم النوري والظلمي
ولهم في الطالع تأثير وعلى اشكالهم الوفلاك تسير و
منهم نافع لعقد وحل الوسير ومنهم الطلاسم وطلب الوكسير
ومنهم شفاء ودواء للطرير ومنهم للوحزان وللقلب قرير
ومنهم الوعمي والحاذق البصير ومنهم العومي الطايل والقصير
ومنهم لظهور الباطل والى الحق يشير وفيهم انجاز الوعد
وانجاز الرعد ومنهم للمودة والوصول ومنهم للعدة
والفصول ومنهم ثابت نابت امرى ومنهم حلو ومر
ليس عليهم حرى ومنهم الولحاظ سيوا فتح ومنهم الوامر ن
بالعدل وازنج ومنهم على قبايح كرها الوسما ومنهم
لعوتي الوعمى اسماء سري كرها بقوايح الوربع لها
ابواب مفاتيحها عن غير اهلها تمنع وستورها لوهلها
ترفع

ترفع فاختر لنفسك الحب واقلع فما احد
يفهم ما نقول ولا كيف تكون نسبة الوصول
في كون متعلقها والعبارات تقصر عن الاحاطة بها
اعلم ايها الدرويش ان الولاية هي الفلك المحيط
بالعالم ولهذا لم تنقطع ولها الانباء العام واما
النبوة للتشريع والرسالة فمنقطعة بظهور سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ~~[illegible]~~ فلا نبي بعده ولا رسول
شرع ولا مشرع له فلم يبق الا خاص يختص به العبد
دون الحق سبحانه وتعالى بانقطاع النبوة والرسالة
لان الله تعالى لطيف بعباده فابقي لهم النبوة العامة
التي لا تشريع فيها وابقي لهم التشريع في الاجتهاد
في ثبوت الاحكام وابقي لهم الوراثة بالتشريع
فالعلماء ورثة الانبياء وما ثم ميراث في ذلك
الا بما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه فاذا
رايت الولي يتكلم بكلام خارج عن التشريع فذلك

من حيث هو ولي وعارف ولهذا مقامه من حيث
هو ولي وعالم اتم واكمل من مقامه من حيث انه نبي
ورسول وذو تشريع وشرع فاذا سمعت احدا تكلم بكلام
عجيب فاقنع وانما جعلت الحروف اشكالها رسما
لما فيهما من الاذكار قسما والتاثير في اعيانها وسما
لظهور كلام كن لما هو معلوم الاسما وانما المطلوب
ما ذكر من الأسماء اعلم ايها الدرويش عليك بالنظر
السديد اذا صعدت من صعيد التقليد ويلزمك
القيام برسم التجديد والبصر منك اليوم حديد
فان كنت من اهل الزحف تعلم علم الحرف فالحروف
تتضمن معاني كثيرة الذكر منها ذكرنا اشارة و
تلويح مما لا بد عنه دلالة الي التفهيم وترديح قول الحي لنا
منجيا بالهدي الي الارشاد والتبليغ والدعا الي الحق
وميل القلب بالصدق [illegible] مسند الي ظهور
الحجة وانكشاف الشبهة وقيام الداعي واجمع

الجمهور

الجمهور على ان الانسان لا يملك هدى نفسه

دون الواسطة وحبس النفس وهذا المطلع فقطع

المرشدين وشبكة الهداية والخدمة مستغلة المريدين

واول قدم في البداية واخر محملة المهتدي

على دلالة بلطف ولذا اطلق على المشي برفق تهادي

والمغاني للغاني هدي بلطف وسميت الهداية

لطفا ومن لم يدري ولم ينظر يدري فعلله الحادي

هو الهادي للضعف والاولاد فاهدي لهم بالمعنا

على المشي برفق او بسرعة الحركة بلا بتعالي الامور

الدقيقة الخفية برفق العباد في هدايتهم وغيره

قال الله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء الهداية

من الله اصلها وعلى قدر معرفة الواسطة تكون

على يد حاذق المعرفة فهو المرشد الكامل ولذا

قيل لكل حاذق لطف بالاضافة لمن هو دونه

فهو من الاسماء الذي نزلت من السماء

الدالة على الصفات الذاتية ابرازها من غوامض
الحقايق لتنجلي خفايا الدقايق في الخبايا الرقايق
من زوايا متجردة الخلايق متقطعة العلايق دقايقها
الملك رقايقها الملكوت وحقيقة ماهية الشيء كنهه
ولو تخفي مناسبتها للغموض لان حقايق الاشياء تخفي
معرفتها فتحتاج الي نظر تام وعلي الخصوص امور الدقايق
محتاجة الي دقة النظر لكون اكثر الحروف لطايف في غاية
الظهور ومن شدة لوايح الظهور الخفي فاما ابراز لوايح
معطار سنذا لوايح روايح الظهور معلل باعتبار تعلقه
بغوامض لطايف في الغنا مستبرا الي انا وهذه
خفايا الخبايا مظهرها زوايا التكايا للتذكي قال الله تعالى
وليتذكر اولوا الالباب فمن دخل من هذا الباب
كان من جملة الطلاب وهذا متعلق بالتجلي ولا
تجلي الا بالجلاء ولا جلاء الا بجلوة المطبخ ولذا خلوة
معدنها وهو المعدن لها وجملة عددها في مدة كرها

فقد

فقد ظهر المراد للمريد في خلق العباد وما انا بظلام
للعبيد ومن اكثار الاحرف المشار اليها بالمباني
والمعاني والمبادي والمغاني وكونها صفة في
الأجسام والأرواح والمكان والزمان وصيغه في
الأقسام قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر رضي
عنه عندي في تحقيق هذا المعنى من باب الابيات

قال

شمس العنايات في كاف تكوين لعلمها انها بالنور تغنيني
وقد اشارت لها ادم اشارتنا بان في ذلك الايما تعنيني
فكنت واو العين العلي الاخرة حقيقة العين بين الكاف والنون
ولنرجع الى تعريف حروف المبادي لما اقتصرنا عن تعبير
الزيادي اولا ان بعض الاهتمام ليكون للدراويش
وقوف على التمام وثباته على الخدم التي هي من اكبر
النعم فنقول ان حروف المبادي كانت من الازل الى
الابد [illegible] وهي بدايات الشيء والحروف اصل في الوجود

والخط ماخوذ من الدايرة وظهورها في حواس الجسم
ولها اسمان الفكريه والرقميه اي الروحانيه والسفليه
والحروف ظروف جسمانيه وروحها استخراج سر العدديه
لاصطلاح الاشخاص مثال ذلك اذا اردت ان تقول
للانسان احبك فتقول له واحد ثمانية اثنان
عشرون فهذا ادخل الحروف في الاعداد وايضا مدخل
له في الخواص وفي الحروف هيبة عظيمه اذا كتب
بخط جسيم واعلم ايها الدرويش ان حقايق الاشيا
موجوده في اربعة قوانين اما في ذات المعاني مثل
المعقولات تدرك بالروية العقليه او الفكرة النفسانيه
اذ هي تظهر معاني الحقايق او في الاقوال التي هي في زمان
الاسماع لظهور الفوايد او في الكتابة الحرفيه فما في
ذوات العقول والفكر لا يتغيرات لانهما من عالم لا يتغير
كتغير الطبايع فانظر الى النقص في العقل والفكر من
الذوات انما النقص في الحامل الطبيعي واما في القول

والكتابه

والكتابه فيتغيران لانهما طبع ○ والعالمان الدولان وضع ○ اي وضع الهي فما في الخطوط الكتابيه ○ دليل علي ما في المعاني العقليه ○ واما الحروف فرسوم صور تخرج باتفاق من الضمير الي عالم النطق والحروف من الصور النفسيه واعدادها من الانوار العقليه ○ كما قال صاحب درة الاحلام ان امراة جات الي ابن سيرين فقالت يا محمد رايت سنورا ادخل راسه في بطن زوجي واخذ منه قطعة فقال لها قد سرق لزوجك ثلثماية وستة عشر درهما فقالت له من اين لك ذلك العلم فقال من روح هجاء حروفه في حساب الجمل لان السين بستين والنون بخمسين والواو بستة والراء بمايتين فصار المبلغ ٣١٦ وقد ذكرت هذه اللطيفة الغريبه والاسرار الشريفه دليلا

علي صحة ما قلناه قال الله تعالى فسئل العادين
وقال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله فجميع العلوم مثالها كالوزير
وعلم الحساب كالملك قال الله تعالى لتعلموا عدد
السنين والحساب والاعداد المستخرجة من
الحروف هي ثابتة بالكتاب و السنة لما روي
الترمذي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما
ان جماعة من احبار اليهود وهم حيي بن احطب
وابو ياسر وابو صورة وكعب بن اسد جاؤا الي
النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه
انزل عليك الم فقال نعم فحسبوا هذه الحروف
وقالوا فعلي هذا يكون مدة ملتك ومملكتك
احدي وسبعين سنه فقال من اين اتالكم هذا
فقالوا من علم الحساب فلم ينكر النبي صلي الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم نهج حسابهم عليهم بل قال
قد

قد انزل الله علي غير هذا فقالوا وما هو قال
المص والمر وحم وكهيعص وعد عليهم
ما انزل الله تعالى عليه من الحروف المفردة المعجمة
فقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد وهذا من
اقوي الدلائل بان الحروف لها اعداد وهي
ارواحها لان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
سكت عنهم وقال بل نزل علي غير ذلك
وقص عليهم ما نزل عليه وكان الامام علي ابن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول بالحروف والعدد
يظهر المدد وقد صنف الجفر الجامع في علم الحروف
واكرار الظروف وفيه ما جرى للاولين وما
يجري للآخرين وهو صورة لوح القضاء والقدر
اعلم ايها الدرويش ان العلوم المعلومة هي
خمسة مفهومة الفقه للاديان والطب
للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان

وعلم النجوم للزمان فافهم قال الامام علي كرم الله وجهه
علم الحروف من العلم المخزون لا يعرفه الا العلماء
الربانيون ومن قال الحق زدني علما يومًا
بسعة علم الحروف واعلم ايها الدرويش ان
علم الحرف قد تفرد به طايفة من سادة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كآدم وادريس وابراهيم
وشيث ونوح وداود وسليمان ولقمان ودانيال
والخضر وموسي وعيسي ومحمد قد اعطي جوامع
الكلم عليه وعليهم الصلاة والسلام ثم ان بعض الحكماء
الذين خصهم الله بشرف الحكمة علي ما قال الله تعالى
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قد عرفوا
بعض هذه الاسرار واطلعوا عليها باختبار مثل
الصفي بن برخيا ابن شمويل وزير سليمان عليه
السلام وسيد الحكماء بليناس معلم الاسكندر ذي القرنين
والحكيم اقليدس والحكيم لاذن والحكيم اصطوخانوس

والحكيم

والحكيم هردوريس والحكيم هوزماسيس والحكيم
درهويلي وفيثاغورس النبي والملك جمشيد
وتاليس الحكيم وافلاطون الروحاني ويسمى بالولي
وايضا زمرة من جواهر الصحابة كعثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عباس وايضا جماعة
من نخبة اهل البيت والتابعين كالحسين بن علي
والامام علي ~~علي~~ بن الحسين بن علي والامام جعفر
الصادق وزين العابدين والحسن البصري وابن
عطا ومحمد بن سيرين وجابر بن حيان الصوفي
وفوج من نجباء العلماء ~~كالشافعي~~ كمالك بن انس واحمد بن
حنبل والقاضي ابي بكر الباقلاني والغزالي
وابي الحكم عبد السلام بن برجان وفخر الدين
الرازي والطبري وابن البنا المراكشي وابي
الحسن الحرالي وعبد الخالق المصري والامام عبد الرحمن
ابن عمر الدمشقي الجوبري وايضا طبقة من ائمة الاولياء

والسادات العلماء ارباب الاكرار العارفين
بالماء العزيز الجبار الذين رقوا الى العالم العلوي
وخالطوا الروحانية وكشفوا غيب العالم السفلي
وتصرفوا في العوالم الجسمانية وصنعوا ما خطر
في باطنهم من العجائب والاكرار والغرائب
كابي عبدالله شمس الدين محمد الكومي وابن عيسى
وابي المحاسن البداوي وابراهيم بن ادهم وابي يزيد
البسطامي وسري السقطي وجنيد البغدادي
شيخ الطائفتين وحسين الحلاج ومحمد بن حنيف وعبد
الرحمن العلمي والقشيري والدينوري وابي مدين
وصدر الدين القنوي وشهاب الدين احمد السهروردي
وسعد الدين الحموي ولنختم بالحكماء الباقية وهي
فرقة من اساطين الحكماء كهرمس وافلاطون وقلوطر
وابن ذاطيس البابلي وصغريث وبقراطيس
وسهوركي وسهمياطيس وزرادشت والاسكندر اليونا
وايضا

وايضا من حذاق الفلاسفة الاسلام كيعقوب ابن اسحاق
الكندي وابن وحشية والزرقالي والبعلبكي و
تنكلوشا البابلي وابن سينا وثابت ابن قرة ونسيم
وكنكه وساموروطمطم الهندي وصنصه الحكيم
وبرشيم البرهمي والمجريطي والامام ابو العباس احمد البوني
القرشي قدس الله سره ~~الجمعي~~ فهو الذي خاض
في تيار هذا العلم الرباني والسر الصمداني واستخرج
جواهره واظهر كنوزه وفك رموزه وهذا العلم لم
يزل كابرا عن كابر اسد سرا متصلا من الازل الى
الابد وقيل ان الحكيم ابنادقلس كان
يتردد الى لقمان الحكيم المنصوص على حكمته في القران
العظيم بقوله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة وكان
يستفيد منه وياخذ من حكمته عنه واما
لقمان الحكيم فانه اخذ الحكمة بالخدمة الى الف نبي
وعلى الف سنة ولم يترك خدمتهم الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى

...الاثة في سنة ٤٥

وبعض الحكما استفادوا الوقوف على سر الحروف
بواسطة العزايم والالهامات وبعضهم بطريق الرؤيا
والمنامات وبعض الاولياء بحقيقة الكشف الصريح
والفكر الصحيح وبعض العلماء بسبب النقل
الجلي الشافي وبعضهم بسبب العقل العلي الوافي
وكل منهم قد القي الى مستفيديه بعض ما اتاه من
العلم والمهارة اما بطريق العبارة واما بطريق
الرمز والاشارة وقال اهل الحق من ارباب البصاير
الحروف عالم من العوالم البرزخية ولهذا التعبير عما
في البواطن فتوصله للظواهر وتعبير عما في الظواهر
فتوصله للبواطن ولما كانت الحروف من البرزخ
كان لها نسبة من كل عالم فالعوالم هي ثلاثة
علوية وبرزخية وسفلية فوجب علينا ان
نتكلم على اسرارها هنا فاسرار الحروف في الاعداد
وانوار الاعداد في الحروف فعالم العرش اعداد
وعالم

وعالم الكرسي حروف فلا تخلو دقيقة من دقايق
العالم ولا رقيقة من رقايقها من حظها من
الأعداد والحروف بل مجبولة بها ومقرونة بما يناسبها
فلكل كاين في الوجود نصيب من الحروف كما له حظ من
الطبيعة وله حظ من الطبيعة كما له حظ من الهيولى
والصورة وله حظ من الهيولى والصورة كما له حظ من
الروح وله حظ من الروح كما له حظ من النفس وله
حظ من النفس كما له حظ من العقل وله حظ من العقل
كما له حظ من وجود الباري ومواهبه وان للحروف
ثلاث لغات بثلاثة ألسن فالأولى من حيث لطايفها
الحرفية ومعارفها العددية عند ارباب الأذكار وهذا
هو بلسان الملك والثاني اشكالها الكشفية
واوضاعها الفتحية عند ارباب الذوق وهذا هو بلسان
الجبروت والثالث اسماؤها الالهية وانوارها
القدسية عند ارباب الشهود وهذا هو بلسان الملكوت

وله حظ من الحروف صح

وهو علم غريب ومسلك عجيب لم يتكلم عليه من
السادة الصوفية الا الكمل كالشيخ الامام سهل بن عبد الله
التستري وابي بكر الشبلي وذي النون المصري
والقشيري والشيخ محي الدين العربي وسعد الدين
الحموي وهذا العلم من لسان الصوت من عالم الكون
وهذا العلم الذي لم يسطر في الطروس ولم يحفظ بالدروس
ولم ينقل من الكتب والاوراق اذا لم يات وحيا
من الملك الخلاق باستنطاق لسان القلم و
ينطق ترجمان الحكم على هذه اللطائف الحرفية والاسرار
العددية والمنافع الربانية والكنوز العرشية
والرموز القدسية والاقتباسات الموسوية والاسرار
العيسوية انه لمعة من العالم القدسي وجذوة
من الفيض الالهي اللاهوتي والحروف هي تسعة
وعشرون حرفا بلام الف لما روى ابو ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه وهو مدفون بحلب الشهباء في تكية

بعوب

بقرب جبانة الجبيل قال قلت يا رسول الله
كم نبي مرسل ثم يرسل قال بكتاب منزل قلت
يا رسول الله اي كتاب انزل الله على ادم قال
كتاب المعجم قال اب الى اخره قلت يا رسول — قلت وما كتاب المعجم صح
الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول
الله عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول
الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم حتى احمرت عيناه
فقال يا ابا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله
على ادم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت يا رسول الله
اليس فيها الالف واللام فقال عليه الصلاة والسلام لام
الف حرف واحد قد انزله الله على ادم في صحيفة واحدة
ومعه الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله
علي ومن لم يعد لام الف حرفا فهو بري مني وانا بري
منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون
حرفا لا يخرج من النار ابدا فكانه قال يا محمد هذا الحروف

ذلك الكتاب الذي انزل الله علي ابيك ادم و
العلم ايها الوارد بيش ان الله تعالى خلق اللوح من نور
اخضر والقلم من زمردة خضرا وقال للقلم اكتب
قال وما اكتب يا ربي قال اكتب علمي في خلقي
الي يوم القيمة فمن الهيبة سقطت منه نقطة
متوهمة اظهرها لا يعقل لها يمين ولا شمال ولا
شيء من الجهات بل هي متوهمة قبل العقل
وقبل كل شيء وهي المشار اليها بقوله تعالى كان
الناس امة واحدة علي ما تري في خلق الرحمن
من تفاوت وذلك ان النقطة كروي لا تفاوت شيء
فيه لا في الطول ولا في العرض وكان الخلق هنا ك
قال الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه انه لولا الغايات
ما التفت احد الي البدايات فالغايات للابصار
والبدايات للعقول فان العقل يسمي بالعلم
الذي اخذه من البراهين من الحس لا جل العين
لنظر

لتنظر العين بعلم العقل عالم الشهادة المطلق
التي هي غيب في مفتاح الغيب لان حس
النور غيب العقل هو الظاهر بالحكم والعلم الماخوذ
من الحس ينتهي بذلك الى العين والرؤية
والمعرفة بالله علم ياخذه العقل غايته عين في
الحس فالحس اشرف من العقل لان العقل له
علم اليقين والحس له عين اليقين وعين اليقين
اشرف من علم اليقين والعالم على ضربين غيب
وشهادة والغيب اشرف من الشهادة لان
الغيب اسم من اسماء الله تعالى لقوله تعالى الذين
يؤمنون بالغيب اي يؤمنون بالله لان
الغيب ما غاب عنا فتشتاق اليه النفوس
ويصير عزيزا وما شوهد يصير مملولا وذليلا فتنبه
ايها الغافل وانظر الى ما هنا من اسرار حروف
المطبخ من سر الطبخ الوالي في عبيده قال الله تعالى تريدون

عرض الدنيا وحرير يدالاخرة ولا ادحى حنيرمن الوحي فتفطن لما نبهنا عليه من الحذر وتوجه الي مدينة خواص الاخلاص من حروف نورانيه قال الدرديتي فمن يمسك بها عند كمال البدر ليلة الرابع عشر وهو مقارن للبيل منازل السعود يحوز على سر اعظم وسعادة عظمى دين ودنيا اذا كان القمر في منزلة قلب العقرب والغرب النعايم يحصل من الاجنبية سعد السعود او ما شابه ذلك من المنازل العليا بسرعة الاجابة والنظام المقصود على ما يجب ويحب من الجلب والدفع لها تأثير من غير تأخير باذن العليم الخبير في الافعال التي هي صفة الذات الذي جعل الافلاك والكواكب والاوقات حروف المناصب وخصها السميع القريب بالانتثار والاذكار تصيب في هذا الخواص والاخلاص

والاخلاص وعين الخلاص من الاقفاص فهو
خواص الحروف وهم المباني والمعاني والمبادي
والمغاني وبهذه الرسوم الباهره والرقوم الزاهره
التي لم يصل اليها الا الافراد من الاولياء العارفين
ولم يطلع عليها الا الاحاد من العلماء الراسخين
فهذا مخرجة من الكنوز الزبرجدية والرموز الزمردية
واعلم ايها الدرويش ان الحروف علي قسمين
نورانية وظلمانية وكذلك منازل القمر علي
قسمين نورانية وظلمانية فالنورانيه منها
ظاهرة فوق الارض واما الظلمانية منها
غايبة تحت الارض وهي ترجع الي اربع مراتب
وهي احاد وعشرات ومييات والوف ولها ثلاث
حركات رفع وخفض ونصب فافهم اذا كنت
من الرجال الحروف ارضه نقطها الجبال الطلعك

مر علي حقايق الكتاب المسطور واوقفك علي
رقايق الرق المنشور وحسن العبارة يتوصل
بها الانسان الي غاية مايحب من البيان
بحروف النوراني جمعها هذه الكلمات المعتقد
انها سر من الكيميات فهي هو اعلا فكن
لنفسك واعظ من قطعك صله سحيرا المقابله
الثانيه طرق سمعك النصيحه المقابله الثالثه
نص حكيم له سر قاطع وقد قيل في العدد هلاك
الابد فالنوراني هي بدكا اربع عشرة يدلها
واما بالجمل الكبير عددها ستماية وثلاثة وتسعون
وان من شرط الدرويش الحقير اذا كان في
خدمة المطبخ الاكسير يجعل نفسه كالجمل الكبير
ويكون علي الملك التطهير ويطيب البدن والفقير
ويجعل العز البخور في الميدان ويصرف كان
ماكان فيري العجب من زيادة ايام رجب
ومن

ومن يشد العزم والقوى والحزم يدخل من باب
الفتوح فتتغذى تلك الروح من حيث
لا تحيط به علما الا بما شاء كرما وحلما منا ~~لله~~
الفلاح الذي يزرع في ارض القلوب بعضا اي
حفظه سبحانه ينبتها نباتا حسنا عن رضا العبد
الخلطه عسى ان يتوب عليه وينال عوضا
لكن على هذه الشروط وضعها للثلث موفقا
بعد ان يطرح من الجمل الكبير خمسة عشر لكل
وهذا طبع الوفق البدي من الاثنين حتى يوحق بخمسة صح
بالرفق وكلما دخل بيت الطريق زاد عليه تحقيق واحدا صح
على تركيب الاوفاق رسمه وما كان من العدد
جسمه له صحيح الربع دخل في الاوفاق الطبع
فهذا حكم وفق الرباعي وما كان خماسيا له خمس
للداخل ولو تغتر في دفتر الاسكي عمله نغ حكمه
على الراس وكذا في سائر السير اذا صعبت

لسماع الطير واعلم ايها الدرويش ان علم الحروف
من اشرف العلوم وهو من معجزات ابراهيم الخليل
لما قيل سئل الحلبي رضي الله تعالى عنه عن معنى
كهيعص فقال للرجل السائل لو فسرتها لك
لمشيت على الماء الا انه لا يمكن التصريح عن كل
الاسرار بلسان فصيح لعدم الافهام المستنيرة بنور
الكلام المستضيئة بمشكاة اليقين ولا تبدوا
اسرار الله تعالى لعامة العالمين فيكون سببا
لفتنتهم وطلبا لهلاكهم لما قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم يا رسول
الله احدث الناس بكل ما اسمع قال نعم الا ان تحدث
بحديث لا يبلغ عقول القوم ذلك الحديث
فيكون على بعضهم فتنة واعلم ايها الدرويش
ان الخط ماخوذ من دائرة هي اصل الحروف
كلها فاذا ناسبت الحروف تلك الدائرة صح الخط

داوله

واوله الالف وهو قطب الدايرة وما بعد ذلك من
تباين الحروف من كر الطاآت والتعويجات والمرادات
فهو من جوانبها وكلما ظهر من الاجسام المدورة والمربعة
من التربيع والتدوير فمن نسبة الدايرة هو ماخوذ
واذا نظرنا ظراالى الاشكال وجدنها انطباعا في النفس
موجودة في النفس قبل وجودها في التشكيل فالكاتب
قوة فاعلة والقلم قوة اليه والمداد قوة تصويرية والخط
قوة مصورة والمكتوب فيه قوة حاملة والبلاغة قوة
نامية والنقطة قوة معرفة الاشكال من الغرايب
قوة مبينة والقاري قوة مظهرة والسامع قوة عاملة
فاعلم ايها الدرويش ان حروف مطلع مبمه مظهر
ميمين الاول ملك والثاني ملكوت والبابع
الذي بينهما وسطا ما بين الدنيا والاخرة ولذلك
قلنا نسبة البرزخ الى المطلع لان المعاني تسافر
من مدينة القلب الانساني الى قرية الاقليم

اللساني فنلبس هناك ملابس الحروف
ونتوجه تلقاء مدين الاعلام في الطريق المعروف
وسيرها على نوعين اما كسير سليمان عليه
السلام فنسير على تموجات الهوائية بافواه المتكلمين
ولهوات المترنمين الى امصار صماخ السامعين
واما كالخضر عليه السلام في ظلمات المداد
لابسة للسواد فنسير في مراحل انامل الكاتبين
الى مدائن اعين الناظرين فاذا وصلت
بالسير الاول الى سبا بلقيس السامعة وانتهت
بالسير الثاني الى عين الحياة الباصرة عطفت
ولطفت على عنان التوجه في عالم الظهور
والانجلا بنية العود الى مكامن الكمون والخفى
حتى اذا نزلت في محروسات اذان السامعين
ودخلت في مانوسات مناظر الناظرين
نزعت ملابسها الحرفية وتجردت عن ملابسها
الهيولية

الهيولية وسكنت مواضعها القلبية ورجعت
من بعد تلك المسالك الى ما كانت عليه
قبل ذلك كما بداكم تعودون والى ما كنتم عليه
توابون اعلم ايها الدرويش وربما كتم العارفون
هذا العلم وانما كتموا هذا السر العزيز والدر
العجيب لقوة ما فيه من الافعال الخارقة
والاعمال الصادقة ولئلا يعثر عليه شياطين
الانس وابالسة الجن ولو فكر الناظر في هذا
الكتاب لرى ان حكمة الله تعالى مودوعة في كل
زمان له دولة ورجال وافتكر في كتاب
اهل ذلك الزمان بقدر قواهم وترتيب حروف
تليق بلغاتهم كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم واعلم ايها الدرويش
ان الحروف هي ارض الكلام والنقط جبال الحروف
واكرار الحروف مستودعات في النقط والحروف

مايلهم سايلهم مايعاهم جامعهم فعالهم والنقط
جامده يعني بمنزلة فالكتابة جمع الحروف خطا والقراة
جمع الحروف لفظا ولا يصح منها بني البنة الا بنقطها
ومرفوعها ومنصوبها ومجرورها ومجزومها افهم ما قلت
في هذا الكتاب وسطرت لا تعرف الحروف الا بالنقط
فالنقطة الاصليهم التي سقطت من القلم على اللوح
مهابة من الجليل فسالت فصار منها الف قايم
فهو مفتاح باب الفتاح فالالف هو قطب الحروف
وهذا مثال الف قطب قال الله تعالى اوليك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده عليك الاقتدا بهم
والاخذ عنهم البتة فاعلم ايها الدرويش انه لا يكون
الارشاد من المرشد الا باذن الامر حيث هو
مامور بالارشاد العام ليس مخصوص بل هو للمومن
والكافر افهم ايها الدرويش وانزل مقامك
مقام الحرف وكن درويشا انفي مقام الاستفهام
على

علي الحزمه واعرف فيما اقامك ولو لكن
من فيشا الي وانبت علي شكر النعمه فهو دار
مركز سافرت منه اي تركت الدنيا الفانيه
وتوجهة جهة البرزخ للقاء الباقي في رفقة الفقرا
اترك التفتيش الي الجهاد الاكبر ولا تسال
عن كل مالوف نزلت في ميدان الامداد و
سلكت مسالك الملوك الزهاد واصمت عن
التشويش والبس ملابس نقطة الحروف
وتب عن التبيس وتوجه الي تلقاء جمع الادب
واجتنب التفتيش ولما لم ترفض الاخلاق الذميمه
والظروف وتلزم نفسك التوحيش ما طرق
هذا المثال في مسمعك من اهل التلبيس والتكبيس
من تعدا في طوار لم يصعد علي صورة اترك صموك
في تبلغ علي الريش فاعلم ايها الدرويش ان
حفظت نفسك من هذا الخطر يبقى بنبت ونبت

نبات الحشيش وتنام في اعلا فراش وفي اهني عيش
تعيش وتحفظ التلويش وتجوي التخبيش
اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب وهم
على مقاصد ونيات مختلفة فاحذر مكرهم ومكروا مكرا
وبحذرك مكرهم واعلم ايها الدرويش خذ لك من
كل قصة حصة حتى لا يبقى في قلبك غصة هذا
نصيحتي فتجنب الدنايا واحزم في مطبخ التكايا وارفع
نفسك عن اكل العطايا وكلما نهيت نفسك
عن الهوى والزمتها التقوى كان تاثيرها
في النفوس اقوى فاعرف مقدارك والتم اكرارك
يا حبيبي من الذي من غير في دارك عجل بالوصال
لون الوقت قد دارك اسمع يا حبيبي انا المقصود
من الكون انا نقطة الدائرة ومحيطها انا المركز
الحقيقي وبسيطها انا الامر المنزل بين السماء
والارض ما خلقت لك الا دراك الا لتدركني

بها فاذا ادركتني ادركت نفسك بعض نزالي
وتري نفسك لا بعض نفسك لم اناجيك
فلا تسمع في اتراء لك فلا تبصر في الذرء لك
في الروايح فلا تشم وفي الطعوم فلا تذوق مالك
لا تلمسني في الملموسات مالك لا تدركني في
المفهومات مالك مالك انا اشهر لك من
كل مشهور وهذا من باب الفتوح حبي لغيري موقوف
على النظر الاهواك مبناه على الخبر للخبير
حيث انه اصل النبر وفرع العبر والمطابخ افعاص
للخواص وسر الخواص مستودع في الامكنة والاحرف
والازمنة والاشخاص والخواص مخصوص فريق
في الجنة وفريق في السعير فهو بالاختصاص من
ولد آدم لم يخرجوا بالجزئية من العين الكلية
بل كانوا فيها بحكم التفصيل الازلي في الوصل
الوحداني فكانوا وجوها لتجلي هذا الجناب الرحماني

خ المطعم منه الخبر

والسر الرباني والتعقل الروحاني والتطور
الأنساني وهذا الوجوه الكرام والشموس الوعلام
والبدور التمام هم الذين قال فيهم عليه الصلاة و
السلام سبعون الفا من امتي يدخلون
الجنة بغير حساب وهم الجب الأرباب الذين
يراهم اهل الجنة في دار الثواب هم الذين
لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فاعلم ايها الدرويش اذا اعتدلت بنية الانسان
في التركيب وزكاها بالرياضة واخذ زينته
عند كل اديب والتزم خدم الحكم وصدا وسطرا
ورقى لحقت روحه الجزئ بالروح الكلى
يطلع على الغيب ويتجنب امور العيب
وقال المشايخ ان المريد اذا دخل للمطبخ الشريف
وكانت نيته الاعتزال عن الخلق واعتقاده التجسم
ويتشعب تشعب الهيشش فلو كان له اعتقاد

هذا

هذا الدرويش لري ... مع كل شيء لقوله ...
وهو ما معكم فاي فايدة حصلت له واي رايحة
شم واي شيء لم واين زوقها للغم واين لمسه
للكم واين سمعه العم نعم ركبه الغم وما وصل ولكن
حصل علي رايحة الثوم والبصل لان العنوح من
حضرت الفتاح وما قدر له لا بد ان يصل وقال
بعض الدراويش المجاوري بالمطبخ الشريف من
هؤلاي المتدروشة انا من اهل الجلة والخدمة
وقايم بحقوق اهله علي ما ينبغي ومعتزل فيه
عن الناس وما حصل لي منه فائدة غير الدخلة كر
فاعلم ان هذا الدرويش من متدروشة هذا الزمان
لا نه ما عنده للحق ولا إيمان لسواه ارعان فلو كان
عنده صدق في الخدمة والاداب والمحبة والاجتناب
لصار من جملة اهل دار الثواب والاعتقاد ان كل
من كان من خلوه ... اقسى منه واناب واقام

الحدود على نفسه بصدق العبودية لله والرضا
عنه لاصحاب ونجى باطنه من العجب والكبر
واخلص من حذ منه من السرد الجهر وطرح الحظوظ
النفسية ونزع من قلبه حب الرياسة والوجوز
النية وعلم انه خادم حقير ولكل خير محتاج فقير
لاسيما الى النصح والمواعظ وقبلها اذا توارد عليه
من شيخه واخوانه ولم له فيها ولامنها ملاحظة و
الزم نفسه الاستقامة حيث مولاه اقامه
ولم يسلك هما ولا غما بصدر ولا يبغي نفسه خيرا من
الطلاب وهو يعقله العرف والغرف الانساب
امامعي قوله تعالى فلا انساب بينهم وعلم ان الخلق
لله تعالى خلقهم لينظروا الى قبايح الدنيا ومحاسن الخلق
فيودبهم الى الزهد في الدنيا وحسن الظن بالناس فعكس الناس   الظن صح
القضية ونظروا الى محاسن الدنيا ورغبوا فيها والى
قبايح الناس فاغتابوهم ومقتوهم ومن نظر الى قبايح

الدنيا

الدنيا ويحكى الناس سعد وليعلم ان الخلق واحد

مع ذلك صح

وعلى ظنه انه هوا رتي الناس واعلمهم علما ويكون

لا يعرف الحديث من الحدث ولا النعير من

بشئ ان

الشعير ولا قدر الكبير من البعير واعلم ايها المريد

قدرك عنده قدره عندك ورائ بعض الصالحين

الوعية

شيا فاخرج صح

رجلا فسأله بعض الفقراء كيسا فيه دراهم واخذ يفتش

على اصغر درهم من الفضة ليعطيه للفقير وطال

بتفتيشه والفقير منتظر له فقال له اتعرف يا اخي

على اي شيء يفتش هذا الرجل فقال لا فقال

هذا يسئل لله تعا فاخذ يفتش على قدره عند

ربه تعا وعلى مرتبته عنده ثم رد وجهه للمعطي

فقال على قدر ما تهب لوجه الله يكون وجهك

عنده فقلل ان شئت اوكثر وصغر ان شئت

اوكبر فالحذر من خروج المطبخ اذا خطر له ذلك

بعد استقامته في هذا المكان فهو

بالسوء
شهوات نفسه الأمارة وتسويلات الشيطان
فلئن خرج به من دايرة اصحاب الكرامات فيمحى
اسمه الثاني من دركنا الامامات وان تانيك الفتوحات
قسمات نعم ان انبت واستقام بمدد السادة
الكرام من ساير الاماكن والجهات في جميع الحركات
والسكنات واندرج في سلك الصالحين الذين
قال الله في حقهم والعاقبة للمتقين ولكن المتجردين
في هذا الزمان قد خلت قلوبهم من القصد يقولون بعان
فتراهم على مقاصد وامور تكاد الرضى
من ثقلهم عليها تغور فاعلم ايها الدرويش ان
من كان متصفا بهذه الصفات
فعليك بصدق الحديث الشريف
انما الاعمال بالنيات

حكي ان

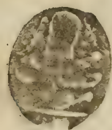
المقام الثاني من البند الاول من كتاب در البحور في المعنوي

وهو حرف ميم المبداء

على المقابله

المتشم كتبه محمد صايب المولوي

ابن السيد صالح الحموي





بسمه تعالى

المقام الثاني من البند الاول

وهو حرف الميم مستخرج من اكرار حروف مطلع التسليم
(في حضرة) مقابله مرتبة البداية عظمة كبرياء جلال قديم
الذات ومفيض نور الجمال المستقيم من ثاني اثنين اذ
هما في الغار مبيح مقيم واجد الوجود واحد محمد عظيم
وفاطر الارض والسموات مبدي الزمان والحركات
ومبدع المكان وجاعل النور والظلمات محرك الافلاك
ومزينها بالثوابت والسيارات ومقرر الارض وممهدها
لانواع الحيوانات واصناف المعادن والنباتات
دام حمدك وجل ثنائك وتعالى ذكرك وتقدست
اسمائك ولا اله غيرك وصلى الله على سيد المرسلين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الذي شعلت
واضات من نور حقايق الممكنات في الغيب المعمى عن الادراك
(ختم) واخترته النبوة وادم بين الماء والطين اما

عليه الصلاة والسلام

المقابله

المقابلة الشريفة واللطيفة اللطيفة عن اصل
اصل اصل البيان لقوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فذاك هو الأصل
الأول والفرع الظاهر عليه المعول اعلم الذي
أيها الدرويش ان الإنسان عالم بالأمور من حيث
ذاته يعني حيث نفخ الروح لكنه نسي ولذلك فيه وصفاته
سمي بالإنسان فنهاية علمه هو ما وصل اليه وما وصل
اليه هو علمه الذي علمه البيان وكان في حفظه
يوم الست بربكم ولا يعرف المقابلة الاكرم و
علمها علم التنزلات على القلوب والأبصار
والأسماع والخطاب وحمل الأمانة للطلاب للأحباب صح
بتحية السلامة من الجناب لقوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم هو سين سر مصون ولام ملاذ
مامون والف امال تكون وميم جمع عميم وتأكيد
لقوله تعالى يس كذا سر مصون سلام عدها اي قال بعددها
١٣١ ١٣١ ١٣١

اوّل باب يحتوي عليها سلوم فهي حمل امانه عند الامامة
لاهل الحذامه لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وهو باب الافتتاح وثمرة راحة الارتياح
قال الله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وهذا من علوم
الخاصة من اهل الرتب واختصاص من لطايف
الادب فيه دليل التدلي والتمني لمقابلة الذات الفاخرة
ومماثلة الدار الاخرة باداب الحضرة القدسية اصلها
من شجرة عيسوية لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور مقابلة
اللايقه في الحضرت الالهيه ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم
بدت اول اللوايح مشم الروايح لايحة اصل اصل اصل البيان
عظيم الشان اذا الرحمن قال للشيء كن كان عيان

العلم

اعلم ايها الدرويش ان المقابلة علم عين عليم فبوجود القديم انعقد ذلك الثمر وهو قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر من الوصل غصنان مختلفان ظهرا القويم
واصلهما واحد وهما الارادة والقدرة فلما انبت اصلهما ونبت فرعهما ظهر وجود هذا السر الموجود
بالارواح المهيمة بالتسليم المخلوقة من فيض عالم التكوين والعنصر الاعلى الذي جعله رب العالمين
سببا لظهور ذوات عوالم الامكان بلا ترتيب فلا متقدم فيه ولا متأخر الاثر ولما انشاء المهيمن الذي
من الاكوان ما كان معدوما في القديم عوالم الد بوات بوجود اسرار ارواح وجسوم مقابلة لعوالم الافلاك والاركان
وادار فلكا عظيما واسمه عرش الرحمن وبسط كرسيه تحت القدمين وجعل ساير الافلاك مصعد الزماني
ثم جعل النزول لمركز الخلا ليقيم فيه قواعد بيت الملا فاداره ايضا وفوقه كرات اربع ماء وهواء ونار وتراب

وكلها دايرة متحركة ناطقة مبصرة واعية تسمع
وفروعها مختلفة وهي اطوارات تحركت نحو الكمال
فولدت الحكمة اقتضاها عالم البسيطات ثم المعادن
والنبات وجاءت بعالم الحيوان حتى اذا ظهرت جسومنا
وهي الغاية القصوى من عالم تركيب ابداننا وكانت
القدمان واعتدل الركنان نفخ الرحمن لطيفه في الانسان
وكساه الصورة المنيفه فصار نعتوا الله ملوك و
السفالون مظهر خليفه وعلمه تدبير السبحات والاسما
واقامه نائبا معنا ورسما فلما نظر الى دايرة الوجود
فوجد دايرتين في دايرة التكوين واحدة من نار وواحدة
من طين دايرة على مركز كن ٥ كيفما دار واستدار
فهما على ما نشهد يرجع كل شيء الى اصله اي واصله نقطة
دايرة كن ٥ فاعلم ذلك وللاشارة صح
فلما استدار الزمان بانتهاء زمنه بالاكم الباطن
في نوبة الميزان الذي هو اعدل البروج في الفلك

الوالمس

الاطلس قال الله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
نظر ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى اختلاف
اغصان الشجرة وتنوع ازهارها وثمارها فتشبث
ادم في غصن انني انا الله فنودي يا ادم كل من ثمار
التوحيد واستظل بظل التفريد ولا تقربا هذه
الشجرة فاراد اللعين ان يوهله بغصنه فوسوس
اليه الشيطان فاكل منها فزلق في مزلق وعصى
ادم فاستمسك بغصن ربنا ظلمنا انفسنا
فتدلت له الاغصان بثمار فتلقى ادم من ربه كلمات
في ميدان جميل فنودي يوم الاشهاد على
الاشهاد الست بربكم فشهد كل على مقدار ما شهد
وما سمع من الخطاب ثم اتفق الكل بالايجاب
فقالوا بلى واخذ عليهم الميثاق الثقيل من
عهد قنديل الذي كان كالدرة البيضا فاستخرجه
من خزانة الغيب على صورة الحضرة كالضوء المشتعل

في الليلة الظلما لقوله تعالى كمشكات فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
يوقد لكن وقع الاختلاف من حيث الاشهاد
فوقعت الرؤيا لمن اشهد جمالية ذاته شهد ان
ليس كمثله شيء ومن اشهد جلالية صفاته شهد
ان لا اله الا هو الملك القدوس ومن اشهده عرايس
مخلوقاته شهد انه على كل شيء قدير ولذلك اختلفت
شهاداتهم لاختلاف المشهود فقوم جعلوا محدودا
وقوم جعلوا معدودا وقوم جعلوا مولودا و
قوم جعلوا حجرا جلمودا والكل في ذلك على حكم قد
لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا هو

لا يجالها استنباطيها

واستنباطه من كلمة كن دائرة على نقطة
دايرتها نابت عن اصل حبتها ذلك ثمرها الذي
المرئة وطلعها الذي اطلعته فانبتت حبتها

كن

كن ثلوثة اغصان احدها غصن ذات
اليمين فهم اصحاب اليمين ثانيها غصن ذات الشمال
فهم اصحاب الشمال ثالثها غصن معتدل القامة
على سبيل الاستقامة فكان منه السابقون
المقربون فلما نبتت فرعها واستعلا جاء من
فرعها الملاء الاعلى ومن فرعها الأدنى عالم الصورة
والمعنى فما كان من قشرها الظاهر وسترها
البارزة فهو عالم الملك وما كان من قلبها باطنا
ولباب معانيها خافيا فهو عالم الملكوت وما
كان من الماء الجاري في جريان عروقها الذي
الذي حصل به نموها وحياتها وكونها وبه طلعت
ازهارها وانبعث ثمارها فهو عالم الجبروت
الذي هو كلمة كن ثم احيط بالشجرة حائطا
وحدد لها حدود الاربعة علوا وسفلا ومبتدا ومنتهى
وجعل لها رسوما وافلاكا واجراما واملاكا واحكاما

واظهاراً واعلاماً والمحيط هو الاول والاخر والباطن والظاهر هو هو سبحانه لا اله الا هو

لا يخلو جمع

في موطن جمع الصفتين ما بين البرزخين وهما المعنوي والصوري وما بعد ذلك الجمع جمع يعم ابدا او جمع البعث ومن بعدها تشتغل الدارات باهلها فلم يجمع عالم السعاده مع عالم الشقاوة اصلا وهذا الجمع منقسم من حيث الثبوت الى لاهوت وناسوت فاشائرها بالمواعيد باطنه وبشائرها بالوعد ظاهرة وبينهما كون الباطن عالم الارادة والظاهر عالم القدرة ومقام الاعتدال بينهما نسبة لها طرفان اليهما نسبة سابقة والطراف لاحقة في مراتب وشأن في ظهور وبطون وسريان مصون وهوية سارية ومظاهر بادية وجود وعدم ونور وظلم ولمح وصمم ولوح وقلم وجهل وعلم وحرب وسلم وصمت ونطق ورتق وفتق وحقيقة

وحقيقة وهو محبوبة ازلا ديمومة احد ابدا

قل هو احد ليس
في الكون من احد لا يحاط جهة عرشه

السبع الطباق بمنزلة مايستظل به من الاوراق
والكواكب في الاشراق بمنزلة الازهار في الافاق
والليل والنهار بمنزلة رايتين مختلفتين احداهما
سوداء تدل بها ليحجب عن الابصار والاخر ابيضا
تريد بذلك التجلي عند ذوي الاستبصار وجعلوا
العرش بمنزلة بيت المال للشجرة وخزائنه سلوحها
فمنه يستمد ما فيه صلاحها ويسترفد ما فيه نجاحها وفيه
ما يلوذ بسواسي الشجرة وخدامها لقوله تعالى وترى
الملائكة حافين من حول العرش فاليه وعليه
يحومون وحوله يطوفون وحيث ما كانوا فاليه
يسيرون فمتى حدث في الشجرة حادثة بشيء
نازل رفعوا ايادي المسألة ونظروا جهة عرشه

يطلبون ما يشاؤوا لأن موجود هذا الشجرة لا وجدة
له ولا جهة يشار اليها ولا ابنية له فيقصدونها ولا
كيفية له فيعرفونها فلو لم يكن العرش جهة يتوجهون
اليه للقيام بخدمته ولأداء طاعته لضلوا في وجدهم الاشارة
وانما وجود العرش للهدي ولذلك بقوله تعالى اهكذا
عرشك قالت كأنه هو

لا يحال اسمائه وصفاته

كان
انما ذلك اظهار القدرته لا بحلاله انه فوا جد الوجود لا حاجة
له اليه وانما هو اظهار لذكر اسمائه وصفاته بظهور الاعيان
الشخاص الفلكية بالقياس اشراق نورها عن سائر الكواكب
حيث انها السر الاعظم والكنز المطلسم لقوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله هو

لا يحال الخلافة الانسانية

جعل حركات التكوير بضرب الادوار ارادة امر يسلك
بالانوار الجوهرية المشاهر في الحركة الدورية لقوله
تعالى

تعالم يخلق في هذا الكون شيئا الا وفيه حركة كما سبق
في ما مضى علمه وبذلك كل متحرك داير حسب ما يجري
عليه الاوامر فجعل ذلك الكور وانشا ذلك الدور
كرسيا القدميه وحضرة لنفوذ ما يصدر من الامر
بين يديه فيجري الامر منه منجد العين حتى اذا
وصل الكرسي انقسم قسمين اذا كان المخاطب من إلى صح
ذلك الموضع الى اقصى الاسفل موجودا شيئين وان
كان واحدا من جهة اخرى وعلى ذلك الواحد تتابع
الرسل وتترى فان المخاطب بجميع الانبياء انما
هو الانسان ليس ملك ولا جان فان الملك
والجان جزء منه وانموذج حزنا عنه وله بعض و
الانسان كلي الكتاب منبه عليه بقوله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم عم بقوله تعالى الى ربهم يحشرون
كتابه على الحقيقة المحمدية التي هي اصل الاشياء واول
الابتداء لقوله تعالى وعنده ام الكتاب فنحن الاجلي

وهو الوم الاعلي فالانسان الكتاب الجامع والليل المظلم والنهار المشرق الساطع ولهذا المعنى رابط بين الحقيقتين وانشاه بين البرزخين نسبة للطرفين صنعة وصبغة خلقة وحرفة في الاكوان العلوية والسفلية لطوف وظرف للولاية والنيابة طرف وشرف بتعيين المراتب والاطلاق الاسماء على مسمياتها واعطا النيابة والخلافة وهذان صفتان حقيقيتان لقوله تع

افرايت من اتخذ الاهه هواه

الاجمال مرتبه

في علو مرتبته وكمال منزلته فانه واحد بالنظر المعنوي واثنان بالنظر الى حاله وثلاثة بالنظر الى عوالمه واربعة بالنظر الى قواعده وخمسة بالنظر الى ممالكه وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية بالنظر الى نسخته وتسعة بالنظر الى مراتبه وعشرة بالنظر الى احاطته واحد عشر بالنظر الى ولايته

وهو

وهو روح القدس فان امده هذا الروح من عنبر
كشف ملكي وهو تابع لغيره فهو صديق وهو في
المنزلة الحادي عشر في الانسان وان امده على
الكشف الملكي وهو ايضا تابع او لو ده الان لو متبوع
فهو نبي وهو بالمنزلة الحادي عشر في الانسان
وان امده على الكشف الملكي وهو متبوع لا تابع
فهو الرسول وتلك الرسالة هي المنزلة الثاني
عشر في الانسان فهذا تمام وجود الانسان
وبه تم الوجود في العشرة ثم جا الحادي فهو نظير العقول
ان تاملت معطوف عليه ونظير الثاني عشر وثالث
عشر نظير الثاني والثالث من البسائط وبين
ذلك في الوسائط فانعكست ملائكة التغيير على
قدميه لوحظه لما يصدر عنه من العلوم فيها حافظ
فان قيد هذا الكرسي الاجلي فاين اللوح المحفوظ
والقلم الاعلى واين الدواة والبميلي وكيفية

كتابة التعيين فنقول تركنا التعيين فما ذكرناه موقوف
على نفسك حتى تطلع على ذلك ببصرك عند شروق
شمسك وقد نبهنا على ذا الباب المبدي التضمين
يا ايها الدرويش اتخذ فوادك وقو اجتهادك
عسى ان يفتح لك بابا من عندك عند مواضيتك
على الوفاء بعهدك والتصديق بوعيدك ووعدك نقول ليتق
~~وامثاله~~ الذي احتار ملا جعل في حيرته الصديق
الأكبر لقوله العجز عن درك الادراك ادراك فعلمك
بالتمام هو عين الانخرام ونصيبك للجواب هو
عين الاضطراب ثم تحقق بحكمة علم تعلمه لانه لما تعددت
الكمال من هذه النشأة جعلهم الحق خلفائه بعد ما كانوا
خليفة فكل كامل خليفة ولا يخلو زمان من خليفة
كامل وامام واحد فلا تخلو الارض عن ظهور صورة البيّنة
فيعرفها جميع الخلق ~~معينة~~ ما عدا الثقلين فيعرفون
معهما من التعظيم والاجلال لكل زمان رجاك
فكبو

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

اهل الله بل جميع

لأن نفوس خليفة الحق الفيض

فكيف اذا جهلت ارواحنا علم ذاتها وصارت موتا في قبور الجسوم قال تعالى وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير

فصل فتح غريب

يا جهولا بذاته وبذاتي ... اين انت لو عرفت الكتابا

كم اناديك من وراء حجاب ... يا محبي لقد تركت الصوابا

فاذا اعرفت من انت ومن شهدت معرفتك به من هو

لأن الهمة جواد والصدق زاد قال الله تعالى

انما يخشى الله من عباده العلماء لا اله الا هو

لا مجالة حقيقية

قد لا تحوا ان رأوني ميتا ... ليس ذاك الميت والله انا

انا كنز وحجابي طلسم ... من تراب قد تجلى للعنا

فحياتي ومماتي واحد ... هجمة الموت لظن الوسنا

لا تظنوا الموت موتا انه ... للحياة التي هي غايات المنا

فاخلعوا الاجساد عن ارواحكم ... تبصروا الحق جهارا بينا

ما ارى نفسي الا انتم ... واعتقادي انكم انتم انا

عنصر الانفاس شيء واحد وكذاك الجسم جسم ثمنا
باعكوف اللون فاقوى كاري كلما كان ويأتي ودنا
وطعامي وشرابي واحد هو هي فافهموه امتحنا
ليس حي بما يبغا او سلو لاولاماء ولو كن لبنا
هو منزول الرسول المصطفي فبداب بقطرها خاطرنا
فافهموا السر ففيه نبار اي معنا تحت لفظ مكنا

في بيان انواع الذكر بالله

ذكر الله اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار
ذكره مفتحة الارواح الصمديه كالصباح مروحة الاقاح
النديه فاذكر الله ذكرا كثيرا وكبره تكبيرا
فاذا اخلصت الذكر فاترك الصوت والحرف
واذا شربت فاكسر الظرف السجود ما جل
عن فعوات الجباه والذكر ما خفي عن حركات الشفاه
والاذكار على اقسام كثيرة منها ما هو باللسان
او بالاركان او بالجنان او بالوجدان

او بالفتو

اوبالعتق اوبالذوق اوبالحق اوبالصدق اوبالسمع
اوبالبصر اوباليدين اوبالقدمين اوبالبطن
اوبالفرج فجهز نطيمة الانثية الى حضرات قدسيه
واذكر ربك في نفسك يذكرك في نفسه
وقد ملى يذكره بلسانه تورعا اذكر ربك في
نفسك تضرعا وفي كل شيء له اية تدل
على انه واحد لااله الاهو

روحانية جنانية

قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بعض
العارفين ان في الدنيا جنة عاجلة من دخلها اشتاق
الى الجنة الاجلة قيل ما هي قال معرفة الله كذا في شرح
الحكم هي جنة للفقراء اهل المعرفة الذين خافوا مقام
ربهم ونهوا النفس عن الهوى فصارت الجنة مركزلهم
وماواهم ويلبس الاتقياء فيها خلعا ويتخذها
الاصفياء لهم مجمعا لمهبط روحانية الانبياء مطمع فيها

نور التجلي وللمعراج مطلع يدخلون ارواحهم في روضاتها
ويسرحون افكارهم في منتزهاتها قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس الذكر والعلم وصاحب
الشيخ وهو اصل شجرة العرفان من كماله يأكل المريدون
ثمرات معارفه فواكه لطائفه تتغذى ارواح المريدين ومن
بفضله وتستظل اشباحهم بظله مأخوذ من قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقيتم شجرة من اشجار الجنة
فاقعدوا في ظلها وكلوا من اثمارها قالوا كيف يمكن
هذا في دار دنيانا يا رسول الله قال اذا لقيتم صاحب العلم
فكانما لقيتم شجرة من اشجار الجنة واعلم ايها الدرويش
ان حضرة الشيخ هو شجرة ميدان هذه الروضة وكذا يجري
منه اربعة انهر مثله كشجرة طوبى فالنهر الاول انهار ماء العلم
والنهر الثاني عسل المعرفة والنهر الثالث لبن الذوق
وهو ذوق روحاني والنهر الرابع خمر المحبة فلاجل ذلك

صارت

صارت القيود واخذت عليه مواثيق العهود لا تجتمع
الاخوان لفتح الميدان بلا خليفة الرحمن لانه هو
اصل الشجرة ومنه غذاء الروح والمدد للدرويش
الفتوح وهو قبة الظل ومنه تتفجر ينابيع الحكم كما قيل
كل فرق بغير جمع جهالة وكل جمع من غير فرق ضلالة
لا يخلو من خيمياء قال الله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
كما ورد ان الله تعالى خلق الارواح واسكنها الاجسام فضعفت
من ظلمة القوالب الطينية المركبة على العناصر الذاتية
فخلص الله اوليائه من ذلك الظلمة وجعل لهم نورا يمشون
فيه الى صراط العزيز الحميد وخصصهم بسرر متقابلين
في الجنة العاجلة اي كراسي في جنة النعيم وهم على غاية
التنعم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب العبيد وبعد ما يتفكهون ويتنعمون يطلبون
التلذذ بسماع الطرب وفي الجنة اشجار عليها اجراس

معلقة فمن كرم الحق سبحانه وتعالى يرسل من تحت ساق
العرش ارياح البشري بلطا يوالي ذلك الاشجار
المنتشرة فتحركها فبتحريكها تظهر النغمات والالحان
والاصوات الحسنة فيحصل لاهل الجنة التنعم والتلذذ
والغذاء لارواحهم

فتح

انشق ارواح الجنان وصافح ارياح الجنان
ان رمت يا اروين العيان اخدم في مطبخ البيان

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الحديث
الصحيح ان في الجنة لاشجارا عليها اجراس فاذا اراد
اهل الجنة السماع يبعث الله من تحت العرش ريحا فتقع ساق
على تلك الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لذيذة
لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وهذا من جملة موائد
اهل الخصوص لا يجلس عليها الا من تطهر بطهور ما جاء
في النصوص ونزعنا ما في صدورهم من غل كانهم فضة قال تعالى
نقية على كراسي متقابلين مناظرين الحدائق قال

السهروردي

السهروردي رضي الله تعالى عنه في تفسير هذه الآية الشريفة التي المقابلة بالاستواء وإذا أضمر لأخيه في قلبه حقداً وخيانة وكان المنظر على المنظر في مقابلة المؤمن لأن المؤمن مرآة أخيه ونظره بنور ربه فمثله كمثل المرآة المجلية إذا قابلت مرآة أخرى وكان لهما عينتان سويتان في الجلاء فيظهر ما كان بينهما اعداد او الباطن علامته في ظاهره ويرى الإنسان عجائب الملكوت لأن العين لا ترى ذاتها بذاتها إنما تبصر بمرآتها والعين الظاهرة في الدنيا لا ترى الأخرى وكذا قلوب الإخوان الذين يدخلون روض ميدان الجنان إذا كانت قلوبهم مجلية صافية نقية مغروسة بشجر الحب مرفوعة بحكم الطب منسجة بسياج الصدق مربوطة ببند العشق محبوكة بحبال الطوق يرون حينئذ بهذا الوعد معاينة ذلك الإنعام ويطيبون بطيب سلام عليكم ويغذون بلسان فاذكروني أذكركم ويسقون من شراب وسقاهم ربهم شراباً طهورا

ويخلع عليهم خلعة يحبهم ويحبونه ويعقد لهم لواء نحن اولياؤكم
ويكتب لهم توقيع يختص برحمته من يشاء ويحميهم بحماية ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فاعلم ايها الدرويش صاحب الكشكول
والنفيس ان هذا الاينال في شرب الحشيش والملي عند اعلا يفطن
وتشويش فمن سبق له هذا الانعام غاب في بحر الصفا وعام
ومن كان ضعف الخيانة والاجرام حرم الامانة ورزق هذا
الطعام والشراب والمدام ولا ينفعه علمه ولا خدمته ولو طاف
الاعوام فكذلك اهل الميدان الصادقون من الاخوان
هم اصحاب الجنة العاجلة وفقراء المعرفة بوعدهم في الاجلة تعالى له الجاذمون
وهم اقرب للكنوز القناع باصل اصول السماع واذا ارادوا
التلذذ والتنعم يطلبون من الحق تعالى ان يمن عليهم بهبوب
ريح من رياح الرحمة تهدى اليهم من بين يدي رحمته
تحت عرش بلقيس الى اشجار الجنة العاجلة فيبعث حكم
الريح من النفيس بحرك حرك الاشواق الى حنين الاطواق
بظهور التأثير بحصول توجه حضور القلب فاذا
حصل

حصل هذا السماع على ذاك الارتفاع بالاصوات الحسنة بالنغمات الأنيسة والألحان النفيسة تصدر تصور كرامي الرائية فهنالك تذكروا العشاق فيجلون مالا يطاق من الوجد
ولذلك علامة تظهر في سكر الأرواح ولا يكون ذلك الا لأهل الصلاح قال الله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم و يسمع من اراد الله به خيرا لكن البعض منهم اهل دنيا فيكون سببا القيد نفوسهم الباقية في ظلمات القوالب الطينية الفانية وعقولهم في سجين تخيلات الأوهام والأفكار المضرة الرديه لا يسمعون منه سماع فقراء اهل المعرفة ولو اسمعهم في الدنيا كسمعهم في الأخرة لما كانت افكارهم مشتغلة في سوء ظن انكارهم لكن من تأهل للسؤال صار محلا للنوال بل خصص هذا السماع لمن كانت نفسه ميتة وقلبه حي لا لمن سمعه كسمع كسماع الموتى اهل القبور قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ولهذا قيل للسالكين موتوا قبل ان تموتوا حتى ترو هذا عين اليقين بمشاهدة هذه الاذكار

حق اليقين ولهذا لابد بها الارواح العشاق الصادقين
الواصلين بنفوسهم في المقبرة وارواحهم كانت من المحبة
وعملوا بما يقتضي المشورة وبهتوا بالمشاهدة المنورة هم
الذين يشاهدون الصفاتين ويتلذذون في اللذتين
قال رحمه الله تعالى من يتحير يجعل له مخرجا ويرزقه من هذا اللذتين فوزقه
هو ما بين الصحو والمحو في برزخ الاعتبار ما بين متحير ومتحير
لا بحساب بل من نعم الوهاب وهم فقراء اهل المعرفة يدوقه الذين خلصوا ذوافكار
واخلصوا دينهم لله فكشف ظلمة طينهم والبسهم عن الله خلع التصديق
والتسليم فصاروا لا ينظرون في الكون شيئا الا بعين الخبير العليم
فسيرهم في محافل العشق روحا واذا وجدوا ريحا يغلب عليهم
الحال في الحال فرحا
فتح
هات اسقني كاس خمر الصافي اللذة   في معدن العشق في الميدان يا ساقي
وغنني في شذا التوحيد مبتهجا   في مطرب الناي واذكر نغمة الباقي
ويا نسيم العلى فانشر هوى شغفي   لذكره فهو بالترويح ترياقي
لله في كبدي روح لعقد لهت   بالله في كل حين وجدها راقي
فليس

فليس يخلوا سوى اسمائه بفمي   كي يحي الحي يحييني باشواقي

ونحافظ عهدينا

قال الله تعالى ان العهد كان مسئولا ومن اداب اصحاب

هذا الطريقة العليه اللؤلؤيه السادة المولويه قدس الله اكرامهم   عن السابقين من

بكلي وعنيه. جمع جميع الاخوان ليوم السماع وحضورهم

في ذلك المكان على نهج ذاك الارتفاع فالاخوان متفقون

ما بينهم خوان وندمان للطرب ما بينهم ونيران ليس

بينهم ندمان وهم على الكلام يهان ظاهرا وباطنا ويتركون   بلا ميني
غضبان ولا

علومهم حين دخولهم امانة عند باب الدركاه كبل تطييش الرؤسى

بالدركى ويدخلون فارغين من العلوم صاغيلين   شتهاه

بسمعهم ومستمعهم الى كل ناطق كان كبير او صغير او حيوان   جليل او حقير انسان

او صورة او الوت او ريح او نبات لياخذ ما يفتح لهم بثبات

قال بعض السالكين رضي الله عنهم من كل معنى لطيف احتسي

قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني فدخولهم اما لميدان

المطبخ الشريف او الى ميدان الجمع المنيف او الى بعض حجر   الاخوان

على حسب حال المكان والامكان فان كان كبير في الميدان بينهم
يتقربون منه الاشارة ويجلسون حيث يشير اليهم بالجلوس والعرفان كيلا
يكون لانفسهم الاختيار في الجلوس على مناها ومتمناها واذا جلسوا
حيث يشير اليهم لا يضطجعون ولا يتكيئون ولا يستندون الى شيء
لو ازيل عنهم يسقطوا بل جلوسهم كدخولهم بسكينة ووقار والدستور
مأخوذ عن من تدلى وتملى فمن تكبر عنه عبس وتولى
فهذه الامور صدرت عن الصدور الى كافة البشر ويجتنبوا البطر والاشر فانهم كانوا يتعاضدون
لكن ظهر التواضع والخضوع من اهل هذا الشان وفقرائهم الزمان زيادة عن
اكثر من غيرهم لانه من اعظم اركانهم فمن كان متأدبا مع الخلق
فمع الخالق بالطريقة الاولى فقد ورد في المرغبات من الاحاديث
القدسية قوله تعالى من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا ايها الدرويش
ننبه اذان اهل الغفلة والكسالا طريق الصلحاء والعاجز
من الاخوان الخارجين عن الدركاه الشريفة وهو الخانقاه لا
اذا لم يحضروا في خدمة شيخهم ويمتثلوا اما امرهم به وعلى
الخصوص يوم المقابلة الشريفة صباحا او تأخر احد منهم
بدون

بدون عذر شرعي وعلى الخصوص اذا كان له خدمة جليلة مثلا ان يكون مساعدا او نبرا او فدوبرا او قراء قران او نعت خوان او ميد يجي المكان او طواف بالاخوان او غير ذلك لما هنالك من الخدم الشريفة وكلها لله من غير وظيفة وعطية وقلوبهم سالمة من المباهاة والسمعة والريا والجاه هذا نيتهم متوجهة للاخلاص وعزمتهم مرصية للعبادة والخدمة والذكر والفكر والشكر والزيارة في يوم ليس لاحد منه له مناص وليس احد يقوم مقامه ملزوم يلزمه الحضور ولو كان محمودا من اهل القبور والحذر ثم الحذر ليلا ونهار اذا تماهل مبادة من غير عذر

حكاية

حضر احد الوزراء بين يدي ذي النون المصري فوقف وطلب منه ان يلاحظه بالهمة فيما هو فيه من الخدمة قائلا يا سيدي انا اناء الليل واطراف النهار مشتغل في خدمة الملك حيثما يختار وان ما ارجوه من نعمه المرغوب دون ما اخشاه من العقوبة فبكى ذو النون وقال لو خفت انا من ربي كخوفكل

انت من هذا السلطان لكنت عندا من الصديقين في ارفع ديوان

نظم

لو كنت تدرك او طارابلو دراك كان الفقير تسامى قبة الفلك
فلو تجرد به هذا الوزير لكا يهاب سلطانه ارجى على الملك
يا ايها الدرويش لا تنتف الريش فتطيش ثمت حتى تعيش
واجعل مدفنك في تراب الاقدام حتى تنال ذلك المقام
ولا نكن لمن كان نسي الحوت اخدم حتى تموت بصدق ومتبوت
ينصب لك تابوت حكم الجليل وجعل لكل شيء دليل
واسباب النسيان بدليل ان العبد لما تتوجه همته
الى تحصيل امر محبوب يصير يقظانا لا يكاد يأخذ نوم وله
ذهول عنه بل ربما راه في منامه ان نام من شدة تعلق
خاطره بحصوله ومن هنا قال علماؤنا رضي الله عنهم بمعنى
ان المسافر لو نسي الماء في رحله او اضله فيه فلم يجدا بعد
الطلب فتيمم قضى في الاظهر لنسبة التقصير اليه في نسيانه
او الضلاله وقالوا لو صلى بنجس ولم يعلمه وجب القضاء
في التجديد

في التجديد وان علم ثم نسي فكذلك يجب على المذهب
وفي الفتوحات المكية انما اخذ المريد بالنسيان حيث القوم صح
طريق القوم مبني على الحضور الدائم مع لا تعتاد النسيان
فيها عارض اي نادر والنادر لا حكم له عندهم لان نسيان
المريدين ربما يكون للتساهل والتهاون والتقصير
فكلها وسوسة شيطان رجيم وليس للمرشد قبول اعتذار
المريد عن النسيان فانه لم ينسى ذلك الامر الذي اعتذر
فيه الا لاستهانته به وبشيخه والاعتقاد به فان ذلك
محاولة في مقاولة وانتصار للنفس وان قبل الشيخ عذره
ورخص له فقبوله مما يعوق المريد عن الترقي ويكون قد
غشه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غشنا فليس منا
تامل ايها المريد في ضرب المثل لو ان احد اصادق
عندك او وعدك بالف دينار مثلا على ان تحضر جماعة
الفجر الخميس او منتظر في محل عين او نزول جبل عين
او حاضرا مع فجر الخميس في وقت معلوم وكان عادة مستمرة

بالتساهل في حضورها ويقول انما تخلفت نسيانا
او كيف يحدث نفسه بالحضور دات في نسيانا او نوما
اعطي ضوحا لمن يذكره او ينبهه وكل ذلك حرصا على تحصيل
الدنيا الفانية ولا شك والحق ان ما وعدكم به الله
من يصلي في جماعة من الاجر والثواب العظيم خير من
ملك الدنيا بأسرها وعلى الخصوص في هذا اليوم المبارك
فيه مجمع الخيرات والحسنات والمبرات والعطيات
والخلع والمواهب والله يرزق من يشاء بغير حساب
لان كل ما في هذا المجلس من رضا الله ورسوله لا يقابل بالاعراض
الدنيوية قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ايها الدرويش وكم فات
النائم من الغنائم لما قيل صاحب العار ينام لليله
وصاحب الحال يروم نيله وجمعهم لاجل محبة ونصيحة لبعضهم
بعضا والتذكر لمن سلف من قبلهم والترحم عليهم وصحبتهم لا يكون الا
فضوليا ولا داعيا ولا مرشدا ولا معترضا وان كان نحو
علومه

علومه فانضاف قادر باد وهو اعلم اهل عصره شريعة وحقيقة بل هم مستمعون لمن اذن له بالتكلم مطرقون رؤسهم خشوعا قال بعضهم

اذا كنت صدر القوم قدما ريدا وان كنت ادناهم فاسمع ولمي
وان كنت فيما بين ذلك رتبة فكن واعيا للعوائد تكلمي

فتح

اراكم بعين السمع في كل ناطق ولا ناطق الا بكم في مسامعي
ولا زكي الا عمى لساني ذاكر ولا فيض الوعي مسيل مدامعي
ولو شوق الا واشتياقي فوقه ولا نار الوجي الحنايا اضالعي
لمن لي شفيع فيكم بسواكم ومن لي اليكم غيركم كان شافعي

لا بجة مستقيلا

ينادي مناديهم دعوتهم الي الامام بساحتهم ميد بجي طرقهم بصوته العالي عجلوا بالوضوء للصلاة قبل الفوت للمبادرة قبل الظهر بساعة ذاك الصوت فحالوا يبادرون الوضوء ويتجردون من ملابسهم الفاخرة بالتشبه الي لباس اهل الاخرة

كانهم [من] اهل القبور ومن كان من اهل النفخ والناقور
درسوا اورادهم ووزنوا حدودهم واظهروا اكدار طبعهم للسرور
والبشرى ثم اذا صار الوقت واذن موذنهم وصاح صائحهم قائما
بقوله لم تفصلوا فيقومون متفرقين لا صفقة واحدة ولكل
منهم ما يبدو له من ادابهم لم يدخل بينهم احد بلا تاج او بلا
خرقة ومن كان من اهل الميدان يزيد على اهل المطرب
او بلا تنورة او بلا دذكول او بلا كمر بست او لو لبس غير
لباسهم او يكون في اصبع احدهم خاتم او محبس او حاملا
في جيبه ساعة او محرمة [من زينة] او شيئا من حطام الدنيا قل او كثر
او رجلوا حين دورهم على الميدان بالنعال او يدخلوا
احدا معهم الى ميدان السماع اجنبيا ولو كان متاعا
ولم يدخل احدهم قبل بسط السجادة والپوست الذي اذن
له بخدمة او الضرورة لو نهاهم الاستاذ الى الدخول ولو
يتخلف احد منهم بعد دخول الشيخ من غير عذر لانه هو
خاتمة ذلك الميدان فمن كان من اهل المطرب ودخل

باب

باب الميدان رمى الى برسم عهده وصعد الى محله للصوف
بين اخوانه لرد تحية الشيخ ومن كان من اهل الميدان
وقوفهم صفين يمين وشمال متأهبين لرد تحية شيخ
الكمال فاذا دخل خاتمهم ورمى التحية امامهم لقوله تعالى
وادخلوا الباب سجدا ثم اقيمة الصلاة وانتهوا وبلغوا
لجلوس الحلقة فيكون دخولهم بالفاتحة وجلوسهم بها
وكذا خروجهم ثم يبداء احدهم بعشر من القران العظيم فاتحة
المجلس وخاتمته ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقوله تعالى
فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
فلم يتجاسر على اهل الحلقة واذا قدم قدما ذاب منه ما يذوب
الملح لقوله تعالى ان عبادي ليس ~~عليك~~ لك عليهم سلطان
ولم يترك احد منهم حين الدخول اليه والتحيه للفتح والسجود
على الارض وجلوسهم بدون نظر الى كثرتهم وان الجلوس بعضهم
متفرقين وبعضهم ملتصقين وواحد منهم داخل الحلقة
والاخر خارج عنها بلا استواء ولا ترتيب ثم بعد هذه الاداب

لايكون في

يختمون الباب وهم لحلقة النون والشيخ محل نقطتها وكلا
واحد منهم مركزه في مقامه مطرقين صامتين صاغيين وعيين
للتلاوة فيبدؤونه ويختمون وهم على حلقتين كبرى وصغرى
طبق على طبق وبعد تتمة مايقرون مايتيسر منه يختمون
بالفاتحة ثم كل واحد منهم يحاسب نفسه بنفسه كانه في رمسه
مؤمنين لدعاء شيخهم مع توجههم وحضور قلبهم بانكسارهم
كانهم بين يدي سلطان جائر مستحضرين جلوسهم بين
يدي مولاهم يغضون البصر كالذي بين المحارم ثم يتلو
عليهم نعت المصطفى وهم لغوب حيارى كانهم اموات لسماع
التلقين بنفس ميتة وقلب حي حتى اذا نفخ في الناي الذي
مثاله كصور فاذا نفخ فيه الاولى ثم الثانية فاذا هم قيام ينظرون
ثم ينفق بالناقور فحيي بما لهم منه فكل منهم ينتظر للوصال
اليوسفي بعين البصير واليد القصير كانه في حزن يعقوب
مراعين خواطر القلوب بالنفي عنه مراقبون لربهم متشغلون
قلوبهم بالذكر والفكر والشكر لقوله تع انا جليس من ذكرني
بقلبه

بقلبه يقول الله الله من غير صوت ولا حرف والذاكر ولو كان
واحدا يكفي عن الجمع **فتح**

وكم لذكر الله من فضيلة تقصر عنها الألسن الطويلة

ولم يزل اهل هذا الاسم الشريف يطرق به قلوبهم الى حين خروجهم
من ميدانهم بلا فتور لخوف يوم ينقر بالناقور بهذا الظهور
البعث من النشور فمنهم من يسري كريان كل السرور والحبور
وتلك نتيجة العبد المبرور ومنهم من يسري كريان منقطع
الظهور وتلك نتيجة اهل الفتور والفجور يوم ينفخ في الصور
على المعاد للنشور تلك النفخة الفاجية والناس نيام و
الصيحة الواحدة الداهية فاذا هم قيام فكل منهم منكس راسه
ينظر بعينه المحل قد ميله جامع حوله يمشي على ميزان
مسري نتيجة قدم بعد قدم على ما فرط ندم ذاكرا فاكرا ملتحفا
بالخرقة غير مدخل يديه في اكمامها تقليدا للشيخ لانها سمية
الخلفاء اصحاب الميادين ولو يغفل عن الانخنا الصوري في محل ما
الذي اعتاد الفقراء الانحنا عندها فهي كلما دخل الحضرة وخرج منها

وعند الدور في محلين عند الباب افرادا وعند البوست
مقابلة وان شاء الله فيما يأتي عن هذا الانحناء في نتكلم صح
في محله تفصيلا لأن هنا ذكرناه اجمالا في هذه اللائحة لانه سر
من الاسرار الالهية وافشاؤها غير ممكن لكن يعلم قدر الامكان
اما رمزا او تلويحا او تصريحا اذا حصلت العناية ولا يقابل
شيخه بالانحناء عند مركز الخليفة بل يترجى حتى يأتي به ثانيا
ويجدد يده ظهرا في الدور ثم يمشي عند مقابلة امثاله فاذا
اتموا دور السلطان والمركز الشيخ في محل الخلافة ثم يمشي بعنق
الاستاذ ثم ينزل كل قدم من [illegible] منزله ويمشي بعنق الامانة
لقوله تعالى انا اتي شبرا اتيته ذراعا ثم يعود القهقرى عود
القهقرى ثم يمشي بعنق الاستاذ الى السير ونزولهم واحدا بعد واحد
باداب تلك الرسوم ولم يتخطا احدهم مقامه ولم ينزل
في حلقة الوسط فهذا محل النقطة دون اذن شيخه ولم يطل
في الدورة بعد تمام الفصل ولم يدق حذاء ثياب شيخه ولا يطأ
بسطه بقدميه غير وقت الصلاة المفتح فاه او لم يفتح يديه

الرجال

ان يتحلى ويرفع الاثم عن الايس فتح رجاء وتوسلا واليسرى فتحها كسبوا الترسل ويلوي راسه ما استطاع على كتفه الايمن ويشكل طرف الرداء كولي الايمن ويرخي طرفه الثماني ولا التنوين الرويحي والاثر ملعوف والزيادة والنقص في الدوران عن الجلح غير مالوف ولا يزاحم اخاه سنظر ولا التعدي على المراتب ذلك خطر ولا يعمل شيئا على غير هيئتهم صحز ولا العجلة بالدور عندهم فخر ما استطاع الدرويش يجعله هينا لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا

لا يجوز التحية

قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها فالسلام على انواع ومنها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وان السلام امان من المسلم على المسلم عليه فكانه يقول له انت في امان مني ومعلوم ان الاكابر لا يحتاجون الى اعطاء الامان ممن هو تحت حكمهم

وامرهم يخضعون للملوك بالرقاب بالاشارة بدل السلام
وعندهم السلام بصوت او بحرف فهو من سوء الادب وفي
معنى الحقيقة ان سلامنا على ملوكنا اعطاهم الامان منا
باظهار الطاعة والاذعان وهذه الاشارة معناها على
انا لو خالفنا ما حكمتم به علينا وامرتم وهاهي مددنا رقابنا
لكم بين اياديكم وفي المخالفة وجب قطعها فهي افعال اعظم
الطاعات ولذلك تقر اعينهم ويحصل لهم الامنية من العبيد
الخائفين قال الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فمنهم من
اطاع شوقا ومحبة وعشقا ومن فيهم اطاع قلبا وقالبا
ظاهرا وباطنا ومن كان جسماني وروحاني في العلوي والسفلي
طرا تحت عهد الطاعة والتسليم مع الخضوع والخشوع والوجد
سماع الخطاب والرحمة الذاتية وانوار الانوار الصفاتية في
تجلية الاطوار والمطارات الملكية وهي اصل تجلية الارواح الروحانية
في محراب الادمي بجامع بسطة الاحمدية وقد امرنا بالسجود وادخلوا

الباب سجدا

الباب سجدا فقولوا سمعنا واطعنا واظهروا الطاعة
وقولوا حطة ولا تقولوا كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا
واشربوا في قلوبهم العجل فتبرأ منهم ومن باهم تدميرا وها
نحن منتظرون ما يكون مثلكم ويتقل عنكم وكل ما كان فهو مردود
اليكم وانما هي اعمالكم ترد عليكم وهذا مستخرج من خزائن
علم الرموز والأسرار المتعلقة بالكلام الإلهي من كنوز
الكرام الكرام وهذه الخزينة متميزة عن غيرها بالمزيد متحيرة سرائر
شكرا وقليل من عبادي الشكور فالوا متى تستوجبوا
هذه المجالسة العظيمة لمحادثة الحق ومناجاته واقبلوا عليه
فيكون الاقبال في خشوع وخضوع اظهار طاعة باطنا وظاهرا
فهو احسان للجمع بين الاول والاخر والظاهر والباطن
فالكون معمم له بين صفاته وافعاله ليس لاحد من
الامر شيء معلوم ولا جزء مقسوم فكلها عبادة فاعبدوه بها في جميع
الاحوال بحول وقوة ذي الجلال واعلم ايها الدرزي يمشي
ان عرف نفسه انه عبد عرف ما يراد منه فكلف نفسه القيام

[illegible]

بوظايف العبودية متلقيا ما يرد عليه من احكام الربوبية
مستعدا لما يفاض عليه من موارد الكرم وعطايا القدم
فتقوم جوارحه بوظايف الايمان وروحه بوظايف الايقان
فاذا قام بوظايف ما يرد وما يراد تكمل ايمانه وقوي ايقانه
وتم عرفانه في الجمال والجلال وتلك حقايق لا يعلمها
الا العالمون من اهل هذا العرفان وفي غرايبهم المتادبين
في اداب الوصال الكاملين في السر والاعلان وعلي
حسب مراتب المقام يكون التعظيم وعلي قيمة الادب
خلعة التكريم وبالممات يدرك الفناء وبالفقر يدرك
الغناء وبالخضوع تحصل بشارة الهناء وبالخشوع
يسمع من اعلى الطور الغناء يا عبدي اني انا ولذلك انحني
ظهري وانقسم قسمين يبقي قلبه كماوي ووجهه ارضي
وفي الدوري كانه سكران ملطخ وكانه في الخوف
كخوف عصفور نصب له فخ او قربان دخل للمطبخ
تبا لهذا لم يكن شيئا مذكورا وطوبي لذلك

انه

انه كان بعبده شكورا

دوبيت مثالية

اذا انقر في الناقور كانهم بين صحو ومحو واقعين في بحر الحيرة والفكرة فيما ينفضون الايادي على ارض الميدان مسترض رض الناقور يوم عسير على الكافرين غير يسير يسمع القارئ الحان في الحال لكون شوقه في ذوق حياته لحيات الاخرة في اعتبار البرزخ قيامهم كقيام الموتى من القبور وينفضي ايديهم من التراب بسبب عجزهم وقلة قواهم يستعينون بهما على القيام في الخلقة وهي نشئة الاعادة لقوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قالوا يا حبوتا ياسفا كيوا كنا في دار الدنيا عن هذا الامر غافلين وعلى ما لبثوا من الاوقات متحسرين وعلى ما مضى من الافراط متاسفين خائفين لدى جانب محشورين ويحيي وعاقبة موتوا قبل ان تشاهدوا مشهد التشخص فيه الابصار وتقلبت القلوب يوما

تتقلب فيه القلوب فاذا نفخ في الصور وضرب في الناقور
فاذا الموتي اهل القبور سطور الى التذكير تطور
الى الفقير في وقت المسير وعلى الكافرين غير يسير
وهذا يذوقه في عالم الشهادة في حياته الوسطى ما بين
صحو ومحو واعلم ايها الدرويش انه حق يقين هذا اليوم
مماثل ذلك اليوم مشاهد عين اليقين وكن مستحضرا
في حياتك قبل مماتك مهيأ الى يوم القيمة الكبرى
فاذا نفخ في الناي وهم جلوس ونقر على القدوم العبوس
فقام الشيخ واتى بتحية سلام قولا من رب رحيم فهي
امانة حاملها اليكم امان لكم من سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ايها الدرويش اتباعك الى امامك واحفظ
زمامك وتدارك لكلامك لان الوقت قد ادرك
الى دعوة الغرور ثم يشير الى المسير ويأتي بآداب
اهل الحضرة مستواهم على هذا الرسوم مع هاتيك
الجسوم الى دعوة الحق التي وعدها صدق

فتح

فتح

ما في الزمان لهذا مجلس حسن لانّهم فيه ولا نسى من المحن

ثم يأتونا بتحايا خبايا لا يعلمها الا العالمون ولا يخشون

من الناس في حياتهم لقوله تعالى يوم ندعوا كل

اناس بامامهم

لابجد ملوكيه

ولما كان الدخول على الملوك لا يناله الا من كان متأهبا

بأهابه ومترديا برداء آدابه لما قيل ان للدخول على

الملوك اداب ازلم تعرفها فقو على الباب

وجب علينا ان نذكر لاخواننا الدراويش لقوله تعالى

فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين الاخذ بالاسباب و

كيفية الدخول من در الباب كيلا يتعدوا حدود الله

وتشرق ظلمة عقولهم بشموس مندوباته لتكون فيوضات

معارفه غذاء لارواحهم المسجونة في ظلمات قبور الجسوم

واضاءة لطائفه مشرقة فيهم على رياض الفهوم فيهتدون

حكاية

قصد ابو يزيد البسطامي رضي الله تعالى عنه بعض من وصف بالعرفان
فلما وصل الى محله فقعد ينتظر خروجه فخرج الرجل وبزق
على جدار في تجاه القبلة فلما راه الشيخ فحال وانصرف ولم
وقال هذا رجل غير امين على ادب من اداب الشريعة
فكيف يكون مأمونا على اسرار الحق ومعرفة اداب الفهم

حكاية اخرى

جاء رجل الى ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فقدم رجله
اليسرى بدخوله الى الدركاه الشريف فقال له ارجع من لم
يعرف اداب السلوك كيف يدخل حضرات الملوك
فلا ينبغي له الدخول الا بالاصول في المعرفة والعارف
والمتعرف والجاهل والمعقول وفي العوارف ترجمة
المعرفة عبارة على ان يعرف المجمل في صور التفاصيل
مثال ذلك في علم النحو عمل كل واحد من العوامل اللفظية
والمعنوية وهذا علم على سبيل الاجمال هو علم النحو

ومعرفة

ومعرفة عمل كل عامل على التفصيل ووقت القراة بلا
توقف ورؤية في التعرف بالنحو والغفلة عنه مع وجود
العلم سهو وخطا لمعرفة حق الادب مع رجل جلوله احق من صح
المعاملات في صور التفاصيل بالاحوال والحال وعلى
الدرويش الاتباع والحذر من الابتداع قيل للقمان
الحكيم ممن تعلمت حسن الادب فقال ممن عدم الادب
لان كل ما لم يعجبني منه تجنبت عنه فاعلم ايها الدرويش
اذا قدم الشيخ ورمي بعشق سلام اشارة الايما الى
مساكين الوجد والهيام لقبول بشارة السلام وهم واقفون صح
ملفوفين بالايادي على الاعناق ملويين الرقاب
لمهابة العشاق فاذا ابدا الدور واقبلوا على الخليفة
سيرهم كالطير لئلا يمسهم الضير ولئلا يكون
حجاب بين النون ونقطتها ويقطع الريا ~~وعبر جبريل~~
ولا يزاحم من حضر والتقدم عليه خطر وتلاطم الايادي
والتنانير لملاطمة امواج قتال على الدنانير ولا يكون

لقدميه خف ولاجراب ولا لون وفي السماع من دون
الفرج مسك زيقه عليه حرج والدخول من دون خدمة
للسمعخانه وكذا من غير حكمة للقطبخانه وقلوبهم كسبحة
مربوطه ولاحرج على الداخل بزي الخوطه ولا يتحزمون
بشورانية اومنديل او وضعهم زينة كقنديل وبحزدون
من خط واتقال ولا ياتون بلكول بعد رمي الأثقال
ولا ينظرون يمينا ولاشمال يحتاج للسماع من
كان ضعيف الحال فمن خالف هذه الاداب الملوكيه
وشرب الماء لم يحظ باسرار الروحيه لترديه وتعديه
فيكون عمله مردود عليه هبا وذاته وصفاته لهو و
لعب ورقص وهزل وسماعه سماع مكر وخداع
وتخلق بافعال ذميمة الطباع ما ذكرناه عنه منهيا
واساءة الاداب في السماع وحرم فوائده وانقطع
عنه عوائده وانجزم من فرائده بسبب نقصه وزوائده
ومؤذونه من الله ورسوله واهل الحضرة ومشايخه

واصول

واصوله بحرب وطرد وغضب وايضا داخل الميدان ما كسب
قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب

لائحة في الوحدات كراهية

قال المشايخ يكره حضور الوحدات الموافقين مع الاخوان الى داخل الميدان او مع اهل السماع فلا يجوز الاتباع والمداخلة والمزاحمة والاتساع ولو كانت على طريق الموافقة ولو كان كبيرا للقدر والسن والعلم على حد سواء في الحكم كما حكي ان ذا النون المصري رضي الله تعالى عنه كان في مدينة بغداد فاقبل عليه كبار اهل البلد وموافقهم قوال فاستأذنوا ان يقول شيئا من انشاده فسكت الشيخ ولم يرد لهم جوابا فاخذ الناشد وصار ينشد بانشاده ويقول

صغير هواك عذبني فكيف به اذا احتنكا
وانت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتركا
اما ترثي لمكتئب اذا ضحك الخلي بكا

فطاب قلبه وقام من مجلسه واحد وتواجد ثم سقط

على جبهته وسال الدم منها ولكن ما وقع على الأرض
شيء منه ثم قام واحد آخر منهم فنظر اليه حضرت الشيخ
وقال له الذي يراك حين تقوم في مجلس الرجال حالا ولا يحضر مجلس السماع
منهم متبسم او يتأملها كما قيل عن عبد الله بن خفيف حضر الشيخ احمد بن يحيى في دعوة بشير واتفق فيها
سماع فطاب وقت السماع من الشيخ فقام وتواجد ودار فكان في صفة بحزائنا قوم
من ابناء الدنيا فتبسم واحد منهم فاخذ الشيخ منارة كبيرة كانت حاضرة فرماه بها
فاصابت الجدار فانغرزت ارجلها الثلاث في الحائط ومن جملة كراماته قدس سره صلى الصبح بوضوء
العشاء مدة ثلاثين سنة وايضا يكره سماع التغزل والأوصاف فانها بعيدة الفوز قال بعض
المشايخ السماع شهوة في نعت شبهة لا يحسن تناولها الا عارف ذو بصيرة وفطن
يختلف الشهوة ولا يمس الشبهة وقال الجنيد كل مريد يميل السماع فاعلم ان فيه بقية بطالة

في تحقيق الأصل الحكمية

اقام اللوح والقلم بمقام دفتر احكام السلطان فيه ما صدر وما
يصطر وما حكم بنقضها وابرامها وايجاده واعدامها
وما يجري من جرم وانعامها وما يكون من ثوابه وانتقامها
يفعل ما يشاء ويحكم ان شانئك هو الأبتر

في تحقيق المحوية والاثباتية

اقام سدرة المنتهى بمقام فرع من اغصان اصل الشجرة

وما براء

مما بدا منها ثم يتلقى هناك من نسخة كتاب السلطان المحفوظ
ما يجد ثالي في هذا الشجرة من محو واثبات ونمو ونبات
ونقص وزيادة وبعد وقرب لان لكل واحد حظا مفهوم وحظ
مقسوم ورزق على جسوم وما منا الا وله مقام معلوم

الوجه الكسبية

شجرة محفوظ اثمارها طارادي وسي كبيرة وصغيرة جليلة
وحقيرة قل اوكثر الا ختم عليه في كتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ثم يأمر السلطان احد خدمته ان
يوضع ثمر هذا الشجرة في الخزينة التي ادخرها الثمرة هذا
الشجرة وهي الجنة والنار فما كان من ثمر طيب ففي خزانة
الجنة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما كان من ثمر
خبيث ففي خزانة النار كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
الجنة دار اصحاب اليمين الايمن جانب من الشجرة و
النار دار اصحاب الشمال من جانب الشجرة الملعونة
في القران ومستودع ذهرتها في دار الدنيا ومستقر

غرستها في دار الوجود واحاط بحايطة القدرة على هذه الشجرة وحده بكل شيء محيط ودار عليها بدايرة الارادة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

لا يجلة وزيقيه

الشجرة تنبت وبنبت فرعها طرفان سعيد وشقي اسمها والحق اخرها واولها الى ربك منتهاها ايها الدرويش لو حدقت بصر بصيرتك لشاهدت اغصان شجرة طوبى متصلة باغصان شجرة الزقوم وبرد نسيم القرب يمازج حر السموم وظل كماء الوصل متصل بظلال يحموم وقد تناول كل حظه المقسوم وقضاءه المحتوم فواحد يشرب بكاس المختوم وواحد بينهم محروم

لا يجلة ازليه

برزت اطفال الوجود من العدم هبت عليهم نسمات القدرة وغذتها لطايف الحكمة وامطرتها سحايب الارادة عجايب الصنع فانبت كل غصن ما سبق في القدم وذاته

قابلة

قابلة المعرفة والنكرة فاي جوهر غلب عليه فهو منسوب اليه

فان غلب جوهر نوره على مظهر ظلمته ولبس روحانية على جسمانية

فقد وصل على الملك الأعلى وشاهد الفلك الأجلى واذا

غلب مظهر ظلمته على جوهر نوره وجسم جسمانيته على روحانيته

فقد وصل عليه الشيطان

لايحة مميزيه

مسح الله على ظهر ادم عليه السلام بيد القدرة ليميز من الخبيث

من الطيب فاخرج منه نسمة ثم اخذ عليهم العهد والميثاق

فاختص اصحاب اليمين التزموا ذات اليمين واختص

اصحاب الشمال التزموا ذات الشمال وما زاغ احد عن

المراد ولو مال ومن قال لم فقد اخطا في السؤال والاعتراض حكم الاغراض

لايحة نوريه

عامود شجرة اصلحية كمن صفو حبها اعتصر على محض زبدتها

اختصر صفاه بالصفات الصفوة حتى قصر نور هداية القاه

عليها ثمر جوهرها نحو ظهر في بحر الرحمة تمسها حتى تمت بركتها

وفاح طيبها في الوجود منها خلق نور محمد المحمود صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم في نور الازلي الملأ الاعلاد ومن استضاء به علاه
هو اصل كل نور واولهم في السطور واخرهم في الظهور وقائدهم
في الستور ومبشرهم بمقابلة السرور ومتوجههم بتاج الحبور
مستودع في ذات الجنس مستقر في رياض الانس حضرت
مبدان القدس مستور معني روحانيته بستر جسمانيته و
غطاء لظهوره بعالم وجوده مستخرج من الكون مستنبط لاجله
الكون قال بعض العاشقين لولاك لولاك ذي الافلاك ما خلقت
والناس لولاك كانوا كلهم همجا

لا يخفى شرفه

القادر كون الاكوان بالاقتدار وسببه ابراز سر الاسرار وكانت
الحكمة في التكوين لاظهار شرف الماء والطين خلقهما خلقا
فتبارك الله احسن الخالقين وابدع ما ابدع ولم يقل في ذلك
اني جاعل في الارض خليفة فكان وجود الادمي معجز القدم
وحكمته اظهار شرف النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لاستخراج

كاف

كان الكنز المطلسم كنت كنزا مخفيا لم اعرف فبي عرفوني
فكان المقصود من الوجود معرفة موجوده وكان المخصوص
باتم المعارف قلب محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم من معارف
الكلي كانت تصديقا وايمانا ومعرفة وكانت مشاهدة وعيانا
فبنور معرفته تعرفوا وبفضيلته عليهم اعترفوا فاستخرج من
لباب حبة كن كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ بقرابته [بصحابته]
فاستوى على سوقه بصاحبه ذوقه وفوت توقه وشوقه فلما

لا يُحلق بافوقيه

فلما ظهر هذا الغصن المحمدي وسما واورق عوده ونما
وانهل عليه سحاب القبول وهما تباشر بظهوره الحدثان
وبشر بوجوده الثقلان وتعطرت بقدومه الأكوان و
تنكست عمود الأوثان ونسخت ببعثته الأديان ونزل
بتصديقه القرآن واهتزت طربا شجرة الأكوان وتحرك
ما فيها من الأغصان والعيدان وكان من أغصان الشجرة
من أخذت الشمال ومال بهوى الضلال فلما أرسلت

رياح الارسال وما ارسلناك الا رحمة فاستنتجها من سبقت لهم منا الحسنى عمال اليها منعطفا فاصبح بالجذبات الربانية مختطفا وبيد العناية مقتطفا واما من كان مركوما ومن خلع القبول محروما فان عصفت به عواصف القدر فاصبح بعد نضارته يابسا ووجد سعادته عابسا ورجع من رجاء فلاحه قانطا آيسا فكان محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وصحبه سر هذا الغصن ولقاح شجرة الجود ودر صدفة الوجود وياقوتة بحر الجلمود

لا بحال حبانيه

وكان روح روحانية كل موجود فبتلك الروحانية ادرك كل شيء فكان وجهة لكل شيء وانطوى على حبه كل شيء وحيا بحياته كل شيء فصارت تلك الروحانية جاذبة للقلوب بمقام المغناطيس جاذب سائر اجزاء الحديد لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ونزولها كان حياة للوجود بوجودها وهي بمنزلة الماء الذي

به حياة كل شيء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي

ومعنى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين نزلت في اهتداء

الثقلين بنوره بمنزلة الشمس المشرقة على ساير المخلوقات

وانتفاع لجميع الخلق ولظهار النبات والاشجار وتنمية

الازهار والثمار وتفرقة الليل والنهار وهو معنى قوله تعالى

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا

الى الله باذنه وسراجا منيرا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم

مصباح ظلمة الكون وروح جسد الوجود وحياة الدارين

لا يجوز خلقيه

ان الله تعالى خاطب السموات والارض فقال لهما ائتيا طوعا

او كرها قالتا اتينا طائعين فاجابه من الارض موضع الكعبة

حرسها الله تعالى ومن السماء ما يحاذيه فكانت بقعة الكعبة محل

الايمان من الارض فلما امر الله تعالى بالقبضة التي قبضت من

الارض لخلق ادم عليه السلام قبضت من ساير الارض طيبها

وخبيثها فكانت طينة محمد صلى الله تعالى وعلى اله وصحبه وسلم مخلوقة من

عليه

موضع الكعبة التي هي محل الايمان بالله تعالى ومن غبرة ثم عجنت
تلك الطينة بطينة ادم عليه السلام وبنيه فكانت تلك الطينة
المحمدية لهم بمنزلة الخميرة ولولا ذلك لما اطاقوا الاجابة فهو يوم
الاشهاد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم كنت نبيا وادم
بين الماء والطين فكانت ذوات الوجود مركبة من ذرة
وجوده فلما اشهدهم على انفسهم في حضرة شهوده فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى فسرت في ذرياتهم تلك
الخميرة فاطلقت السنتهم بالتلبية فقالوا بلى فمن كانت
طينته قابلة للتخمير بما سبق في التقدير فبقي ذلك التخمير
باقيا فيه مستصحبا قيل لو وقع اخذ الميثاق من البطون
لقالوا نعم ولم يقولوا بلى قال ذو النون المصري حين
سئل هل يعلم الان انه قال بلى فقال رضي الله عنه كانه
الان في اذني يشير الى ان وجود الاخذ باق الى الان
في عالمه لكان العين وان كانت والمرة فلها وجودات كثيرة
حتى ظهر الى الخطاب الحسي في دار الصور فبرز ذلك المعنى

محققا

محققا لتلك الدعوى فانزف نور ذلك المعنى روحاني
على ما يحازيه من جسد الجثماني فانزف الجسد بعد ظلمة
واستنارت الجوارح فابصرت رشدها فعملت بالطاعة واما
من كانت طينته خبيثة غير قابلة للتحبير فانما ازت تلك
الخيرة بمقدار ما اعترفت عند الاشهاد فصح ذلك الاقرار
في حال الاستقرار ثم طال عليها الامد فعسدت تلك الخيرة بفساد تلك
الطينة الخبيثة فكان كان مستودعا فاسترجع منها ما استودع
فيها فاعلم ايها الدرويش كل الاشياء اذا لم يكن يحفظها كفوا
فهو مستودع فمستودع في قلوب الكافرين مستقر في قلوب
المؤمنين الايمان وهو معنى قوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله واصحابه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة وقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها
وهو مساواتهم في الاقرار والايجاب في قوله الست بربكم قالوا
بلى فكان استواهم في التلبية ونطقهم بالاجابة ونفذ تقديرا
فيمن بقي على ذلك الاقرار ومن اظهر الجحود والانكار
فسبحان الملك الواحد القهار
لو يجيء امداديه

فكلما يحدث ويظهر في شجرة الكون من نمو وزيادة من ازهار
الأذكار ومن ثمار الأفكار ومنشأ أشواق الأحرار ومحكم ذوق
الأبرار وصفاء الأكدار وتسبيح الاستغفار وما تنمو به من الأعمال
وتزكوا به من الأحوال وما تورق به من رياضات النفوس وليل
نهارها في مناجاة الرب القدوس ومنازل الأكدار ومشاهدة
الأرواح وما تنبت من زهرات الحكم ولطائف معارف القدم
وما يصعد منها من طيب الأنفاس وما يسقط منها من ورق
الأجناس وما ينشر من رياح الأرتياح وما يبنا على أصلها
من مراتب الاختصاص ومقامات الخواص ومنازل الصديقين
ومناجاة المقربين ومشاهدة المحبين فكل ذلك اوراح
وآن فهو من لقاح ذلك الغصن المحمدي متوقد من نوره
مستمد من ماء نهر كوثره مغذى من لباب بره من يأتي بهدي
هدايته فلذلك عمت بركته الثقلين وعمت على الخلائق

لا يحجبه همة عليه

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فاهل اليقظة سمروا حين سمعوا

وله

ولما يدعوا الى دار السلام فهم في لذة ذلك الخطاب
فصار السماع شغلهم وشوقهم وتوقهم وذوقهم عن التمتع
في الدنيا فصار همهم في مطلوبهم وراحتهم ذكر محبوبهم فا
بصارهم تتنزه في ملكه وبصايرهم تجول في ملكوته
وسرايرهم تجول حول حمى جبروته فلا يشاهدون في
الوجود الا هو قد استصحب قلوبهم ومازج اجزائهم
ودارت في اجزائهم لذة سماع خطابه وهو الست
بربكم فصار ذلك منا في طوايا سرائرهم ومعاني صدورهم

لا يحتها السماع التفضيليه

ولما كان الانقسام من عهد ذلك المقام افترقت الفرق
وفتق من فتق ورتق من رتق وانقسمت رجال
ميدان هذا المقال من حيث الأحوال الى
ثلاثة اقسام الاول منهم متهتك مشهور والثاني
متجمل مستور والثالث متحير مغرور ولهم طبقات ثلاث
الأول علم الثاني ذوق الثالث همه والمقام ثلاث

فثمرة العلم الخوف وثمرة الوفا الرجاء وثمرة الهمة المحبة
وسماعهم منقسم كانقسامهم فمنهم مستمع بربه وهم الذين
قطعوا العلائق ومنهم مستمع بقلبه وهم الفقراء المتجردون
ومنهم مستمع بصاحبه وهو على قسمان القسم الاول حرام
والقسم الثاني مكروه من حيث كونه تكلفا فالقسم الاول
من هذين القسمين هم اهل الدعوى الذين حرموا فائدة
دينية ودنيوية واخروية فهم دائرون بين العبث و
اللعب واللهو وكل قلب مولع بمحبة الدنيا فسماعه
سماع طبع يريد بالسماع تهييج هوى النفساني وشهوات
الحيواني وحظوظات الجسماني وتمييع وحصول
عز وجاه وتعيين وظيفة و ... بة ودنيا على حسب المتبادر
في الكمين وان صنيعهم هذا قد اشتمل على جملة من
القبايح ويرون ذلك حسنا ما هو بحسن وسببه عدم فرقهم
بهذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
وكل ما استحسنته نفوسهم هذا
فمن

فمن كان سمعه ... نفسه ... حكم

فانه ملحق بالفجار دون الأبرار هم اهل زيادة في النشاط
وتجاوز حدود النشاط سمعه على صورة المخلوقات واتخذه
عادة في جميع الأوقات وقال الشيخ عبد الرحمن السلمي
لا يصلح للسماع الا من كان قلبه حيا ونفسه ميتة واما
من كانت نفسه حية وقلبه ميتا فلا يحل له
لان ... حرام ولبث وخيانة وسماعه سماع شيطاني
الحذر ثم الحذر فهو عليه من اعظم ضرر
وربما تحصل له فتنة عظيمة ولم يدر ... ويكون سبب تسبب
لفتنة المذكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والقسم الثاني
وهو التكلف اذا كان سماعه تكلفا للوجد الرحماني
والذوق الروحاني فسماعه حسن بل مطلوب ومندوب
كالطلب الوجد بالتواجد وهو بمنزلة التباكي عند قراءة القرآن
كما يشير اليه الحديث الشريف وان لم تبكوا فتباكوا
والثالث قسم حلال من حيث كونه عبادة فهو مندوب

وواجب لكون المستمع جاوز الأحوال والمقامات
فغاب عن فهم ما سوى الله تعالى حتى غاب عن نفسه واحوالها
ومعاملاتها وكان [illegible]
[illegible] من الذين فنيت حظوظهم وبقيت
حقوقهم وخمدت بشريتهم الذين يضاهون حالهم بحال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن في مشاهدة يوسف
عليه السلام حتى بهتن وسقطن من احساسهن .
وهذه الحالة يعبر عنها الصوفية بانه فني عن نفسه
فمهما فني عن نفسه فيه فهو عن غيره افنى فلم يبق عنده
الا الواحد المشهود فاذا بلغ العبد هذه المرتبة فكيف يجوز
له السماع كما هو واجب . وفي المنهاج المولوي قوم
يرجعون فيما يسمعون الى مخاطبة احوالهم ومقاماتهم
واوقاتهم فهم مغتبطون فيما له وبالصدق طالبون
فيما اليه بذلك يشيرون لانه يستمع بالله وفي الله
تعالى ومن الله تعالى فلا ينزل الكلمة على الصفة

ي

من صفات المخلوقات فاذا وجدت هذه الشهود
فالسماع ايضا حلول ظاهرا وباطنا قال بعض العارفين
في ذلك سماعنا حلول وعند التقي النقي زوال
وعند القوم فهو حال ولهذا اتخذوه فرحا بذي الجلال
وثبوت عيد الوعد للمنال ما بعده عيد اكبر ولذكر الله اكبر
لما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه غلبت على بشريته
روحانيته وان كان مستورا بها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ارحنا يا بلال فاعلم ايها الدرويش ان في سماع الاول
يرى راحة وفي سماع الثاني يذوق لذة روحانية نفسانية
وفي ثالث سماع قوم يرجعون فيما يسمعون الى
مخاطبة الحق فهم الكاملون وبعض يسمعون من الحق
كلامه فيرجعون الى ما حصل وحكم كل سامع قدر مرتبته
وعلى قدر همة الطالب يكون الطلب وعلى قدر الطلب
يكون الادب وقال الكتاني قدس سره السماع على
قدر فهم ومعرفة السامعين فاقسامه ثلاثة الاول

سماع عام على متابعة الطبع والثاني سماع خاص
على متابعة التكلف والثالث سماع خاص الخاص
على متابعة الكشوف والمشاهدة فذكل يعمل على شاكلته
وقال بعضهم الم تعلمي الورد جذي اناءه وكل اناء باللذي
فيه ينضح روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
انه قال ان السماع لقوم فرض ولقوم سنة ولقوم بدعة
فالفرض للخواص والسنة للمحبين والبدعة للغافلين
قال مجاهد في تفسير فهم في روضة يحبرون اي يسمعون
قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما اذن الله لشيء كاذنه
لنبي حسن الصوت فاذا كان الدرويش في السماع يلزم
اولا الخوف ويجعله ما بين الرجا فهما زماما ن للعبد متعان
من سوء الادب وكل قلب خلا منه فهو خراب لان السماع
صراط ممدود مستقيم لا يقصد الا صاحب يقين
ووجود لا صاحب شك وجحود اما ان يرفع سالكيه
الى اعلى عليين او يكبكبهم في اسفل سافلين

حكي

حكي انه لما فارق النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
جبرائيل عليه السلام دخل لحضرت الحوراء النبي اسدا
فخشي منه صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فرآه جبرائيل فقال له مالك
فقال رأيت اسدا فخشيت منه فقال لعلك اثبت معك
شيء من حطام الدنيا فنظر الى باقيه فرآه باصبع يده خاتما
فقال له اخرجه وارم به فحالا رماه فلما رماه لم ير سواه
ان هذا من اداب هذه الحضرة ولا سمع بعض العارفين يقول
لسان حال الخاتم الذي في الاصبع ~~لكبير لسان حال~~
ما اطمعك فان الخاتم اشارة الى الملك المقتضي للختام
ليس لبسه يجوز للخدام وانت ايها الدرويش الحقيق
احق من غيرك بالاداب والتصديق وهذا حضرت النا بب
الحكيم وقد امر موسى الكليم بخلع النعال فانها من اداب
الفعال قال حضرت بير قدس سره الملك الكبير حيث قال
اخلع النعلين يا هذا النديم انها نار اضائت للكليم و
كذلك اخلع نعلك وما في يدك واهجر النفوس لباذن

لك بالدخول لحضرة القدوس يراك حين تقوم الى اداب
المعلوم في موكب الرسوم

لوئحه اداب القيوميه

ان المناظر الالهية محاضر اجمال العلوم اللدنية وان
تفصيلها لا يكون الا عن موهبة ثابتة الوهبية فقد يدرك
العبد تلك الموهبة في نفس المنظر العلي او جاء الهاميا
او بحقيقة اتصاف من الصبغة العلمية فهو في حقوقها
في المقام ما يستحقه من اداب الحال والحان والمقال
والمكان فهو من علوم الخاصة اهل العرفان وهو من
كل ادب لطيف وهذا الادب مخصوص بارباب اهل الحضرة
والقرب وهي تدرك من علم التنزلات على القلوب
والابصار والاسماع والخطاب وقد يتاخر تفصيل تلك
العلوم القيوميه الى نزولها من تلك المناظر التجليه
ويحصل الهاما الاهيا او باعلام او تعليم شيخ من محكوم
بالمناظر الالهية فهو في كل وقت الذي هو فيه ادابه وان

فانه

فانه ادب تلك المناظر فانه الواحد من التجلي لانه
لا يبقى في زمانين بل لله تعالى في كل زمان تجلي مخصوص
ماخوذ من قوله تعالى كل يوم هو في شان
فمن امتثل واقتدى فقد اهتدى وما على الرسول
الا البلوغ المبين فمن علم ارتفاع سماعه وواجبات
اتباعه ومندوبات احكامه وادب اركانه فلا جناح
عليه هنالك ولا يمنع من الدخول فيها وزقني من
سلكه تعالى في هذا المرقا اصولا تصون الدرويش
والناظر في البند عن الزيغ والزلل ويتوقا الخطا
والخطل فانه ما كل احد من الدراويش عند هذا
الاداب التي هي من قواعد اصول الحقايق وان
الحقايق هي اصول الشرائع اذ ليس تجب الحقايق مثله
الا وقد ايدها الكتاب والسنة فينبغي لكل درويش
استعمال ارائهم رضي الله تعالى عنهم في الاولويه الصحاب
هذا الشان المولويه

الاحكام ودلائل السماع عليه

ان السماع تارة يكون محظورا ومحذورا وتارة يكون مندوبا ومجذوبا وتارة يكون واجبا وحاجبا ولا ينظر الى المتعمقين الذين كرهوه وانكروه اصلا وفرعا وحقيقة وشرعا فهذا غلط منهم وغلطهم يفضي الى تخطية كثير من الصحابة والاولياء وتفسيق كثير من العلماء اذ لا خلاف انهم سمعوا الغنا وافضى بهم الى التواجد والصراخ والغشية والصعق وورد في الخبر الصحيح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما انشد حسان ابن ثابت قال في انشاده

لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راقي

الا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياقي

فتواجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع ذلك فسقط الرداء عن منكبه فهذا دليل لاهل السماع اكبر ومن حيث السماع يستجلب الرقة والقرب الى الله تعالى وعلى اهله تنزل الرحمة ومن اتقن الادب في الحرمة وهذا لاهل

الظاهر

الظاهر حجة وبيان ولاهل الباطن اثبات وبرهان
وروي زيد بن اسلم انه قري ابيّ بن كعب عند
رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم اية نزيغة فرق
لها اصحاب رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام اغتنموا الدعاء عند
الرقة فانها تجلب الرحمة من الله تعالى لقوله تعالى واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وقال
بعضهم رايت الخضر عليه الصلاة والسلام فقلت له ما تقول
في السماع الذي يختلف فيه اصحابنا فقال هو
الصفاء الزلال الذي لا يثبت عليه اقدام علماء الحلال
وقال الشبلي رضي الله عنه ان السماع من حيث المستمع
لما قال المستند بلسان لا يعني سلما فهل من مخبر يكون
له علم بها اين تنزل فصعق وقال الله ما في الدارين
عنها مخبر واعلم ايها الدرويش ان الوجد والسماع سر
من صفات الباطن كما ان الطاعة سر صفات الظاهر
وهي الحركة والسكون وصفات الباطن هي الاحوال

وقال الجنيد رضي الله تعالى عنه ... السماع على ما يجمع العبد بين يديه
فهو حال له

والاخلاق الظاهرة كما قيل كان رجل من الفقراء ببغداد ملتبسا
فصادفه رجل من الاعوام فسأله بقوله يا فقير كيف حالكم
في السماع انتم تسمعون شيئا غير سماعنا فقال
الفقير كل احد له نصيب من سماعه على قدر مقامه
ثم قال له في كل وقت سماعكم سماع لا فرق فيه الا خصوص
في حال الوجد والهيمان نسمعكم على قدر مرتبة الاوستا
واذا بصايح ينادي يا سعتر بري فلبس الوجد للفقير
فصعق وزعق وتحرك الرجل ومشى الى عند بعض
المشايخ ليسأل عن حال سماع الفقير بوجب ذلك
قال المشايخ في الجواب لما فهمه من المنادي في الاشهادي
في سعي تري بري فكان مرتبة ذلك السماع كما روي
عن الشبلي رضي الله عنه مارا في ازقة بغداد وراء منادي
الخيار يقول كل عشرة بمصريه يا خيار ويا كبار
كل عشرة بمصريه فلما سمع الشيخ ذلك زعق وغرق ثم وقع
مغشيا على الارض فحملوه الى محله فلما افاق صار يقول

الاهي

الوهمي اذا كان كل عشرة منهم بدرهم فهذا حال الجبار فكيف
حال الاشرار فالسماع سر الاهي ياتي للمستمع على
قدر تحمله من سر السميع فان الصوت الحسن والنغمات
الطيبة بها حظ الروح ولذلك ابيح لان الصوت
الطيب في ذاته محمود وربما يزيد وينقص فمن كان
لله فهو متصل قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قيل
هو الصوت الطيب ولكن لا يدخله في القلب
منه شيئ بل يحرك ما في داخل القلب كما قال القائل
وكل اناء بالذي فيه ينضح وروى عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كانت جارية تسمعني فدخل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهي على حالتها ثم دخل عمر رضي الله تعالى
عنه ففرت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يضحكك
يا رسول الله فحدثته فقال لا اخرج حتى اسمع ما سمعه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فامرها فاسمعته

لا يحصل ذوق السماع فارسيه ورمزيه

نهبار جناب ذو الجلال لست سماع فرائض قلوب اهل حال لست سماع
در مذهب منكران حرامست سماع در مذهب عاشقان حلال لست سماع
سماع صوت بلى مقالة الأذن سماع الوصل والعقل مقالة الأذن
سماع يخبر عن احوال المحبين سماع يرد كرار اللاهوت
سماع ماء الغنا يسقي ارض القلوب يخرج نباته باذن ربه بغا
سماع يأتي بخبر العشاق سماع يظهر ما في الكمين
ان كان حزنا او سرورا سماع حرب للأنفس القوية
سماع دواء للمريض سماع يعطي دواء اليعقوبي
سماع وصال اليوسفي سماع عصى موسى ولمرة لفرعون ان
سماع خطاب السر الإلهي سماع من غير واسطة ملك فالملك ممنوع
سماع داودي فالطير حوله سماع دلو يدل الأنوار القدسية
سماع معرفة الراك فمن عرف حقيقة معرفة السماع
فقد خدمة الأقدام سماع الف لمشي على جسر كبكبي
سماع حاد يحد لكافة الملأ والسماع على قدر مرتبة سامعه
هب نسيم على سائح ترعا هواه هداني هوائي سرعا

وللعقول

وللعقول اجمعوا اربابها كرها لكن اهل العناد والانكار فيهم طبعا

لهم ارخوا العنان حتى يرميهم صرعا

لا يخفى ان للسماع خواصية

قال ابو النصر الشيخ محمد كراج الذي من قدماء الشريف بحلب

الشهباء بقرب من المولخانة عند جسر الناعورة عند ثلاثة

مغارة قال رضي الله تعالى عنه ان السماع لقوم كالداء ولقوم

من روحه وقال ابو عبد الرحمن السلمي رضي الله تعالى عنه ان الوجد

قد يكون زيادة لقوم ونقصانا لقوم اخرين وهو جار

بحد وجهاد للمجتهد اذا كان في سبيل الله تعالى لا لعلة ولا لغفلة

ولا لسمعة ولا لرياء ولا لجاه ولا لوظيفة ولا لامل من الاموال

ولا لجهة من الجهات كما مر في ايام حضرت سلطان ديوالي

لا زالت رحمة الباري على ضريحه تنهل والي في كل زمان

واوالي لما توجه لسياحة الغرس مع جملة ثلاثين وتسعة

نفرس فلما وصلوا البلد سلطان البحر فلحقته ركب العساكر

وعليهم هجم فلما رأ الدراويش قد جاءهم الموت فجا فاشار

سلطان ديواني حقيقة الحر التجا وقال لهم بدلوا قبيح
الطباع باحسن تواجد السماع فكلهم صاروا يبني بديعهم
وقوفا على رسم الصلاة اماما وصفوفا قلع من راسه التاج
وامرهم بدوا هذا العلاج فقبضوا عليهم بالكفوف
بقدرة قادر في ايديهم صار سيوف فلما راء سلطان
العجم بذلك المطروف فكانوا اعداء لهم فصاروا من الضيوف
ثم بعد الصلح امر بضرب الاطواب لما راء من الغلج وعتق
الرقاب وخرج هو وارباب دولته لهم حاميا بالحرمة
و للكرامة لبس حافيا فسئل الملك عن شأنهم فقالوا
دراويش بيشانهم فترجا عدم القتال ورفع سلاحهم
فحالوا تلبثوا فعادت سيرة صلاحهم وتحزموا بالامانات
والتيجان معالهم خفض لهم جناح الذل وقبل نعالهم ثم
سألهم عن اصل المرام حتى يبادر بوصل الاكرام فقالوا
ان كنت تحب العلاج اجعل رباطا لاهل الصلاح فاجابهم
انتم تتغادونا بالارواح فحينئذ امر بضرب طبول الافراح

ثم اخذ

ثم اخذ منهم مهلة مده حتى كامل بناء العهد وللبناء
اتقنه واحسن انبساطا و كلفهم التحوز وربطه رباطا
وعمل الاوقاف وكثر العلافه ونظمها المسلسلة الخلوفه
فبعد تمام الحاصل وماكان من الاكرام واصل
سألهم عن ما في ايديهم سيوف تلمعوا فاجابوا بقوله تقا
والو ما في يمينك تلقف ما صنعوا وسميت بناخا نقاه
العتال الخاقاني دركاه بركاه سلطان ديوان الحقاني
وهذه الاقوال مشهورة الافعال معلومة عند خاص
الرجال فالسماع تارة يطرح وتارة يصلح فالسماع
شمس قمري وكل في فلك يسبحون وكل منهم بحسنه
يتفاخر يصلحون شيئا ويفسدون اخر والسماع لمن
قصد مواعيد والسماع لمن حضر عيد والسماع
حاد يجد مجاد وفرايد والسماع حامد ويحمد ويجد فوائد

لا يخلو تنبيهيه

السماع من الوتر كله ذكر في ذكر عمن دخل ساحة الفكر

سمع منه لسان حال الشكر فرائده وتر الكمال وسماعه
حال وكمال وقال هيبج ميدان چه كو يد جنك وعود
انت حبي انت كالجي ياودود قيطار ودايرا قدوم
صنطير القانون وبي الناي كر العلوم مكنجا
خليلية المثقال نغير قرن وطنبور عال طبول زمور
والأوتار والأشفاع تسبيحهم حال كمال قال في السماع
تشبيب وتصوير واصوات تشفي الصدور وتلين
الصخور وللروح اقوات واهل النهى يسمعون
مايقول لوسمعه عامة الناس لفتنت منهم العقول

مقالة

ابن ادم مااغراك بما يغرك واضراك بما يضرك و
الهجك بما يطغيك وابهجك بمن يطريك تعني
بما يعنيك وتمهد مايعنيك وتنزع في قوى تعديك
وترتدي الحرص الذي يرديك لا بالكفاف تقنع ولا
عن الحرام تمنع ولا للعظات تستمع ولا بالوعيد ترتدع

دابك

ذابك ان تتقلب مع الاهواء وتخبط مثالنا خبط
العشواء وهمك ان تدأب في الاحترات وتجمع التراث
للوراث يعجبك التكاثر بما لديك ولو تذكر ما بين
يديك وتسعى ابدا الغاريك ولا تبالي الكرام عليك
اتظن ان ستترك سدى والا تحاسب غدا ام تحسب
ان الموت يقبل الرشا ام يميز بين الدلو والرشا
كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون ولا ينفع
اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى
وحقق محبة ما ادعى ونهى النفس عن الهوى و
علم ان الفائز من ارعوى وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وليس اصواتهم
يشبه بعضهم البعض سبح لله ما في السموات وما في الارض
ولكن لا تفقهون ايها الموتى المدفونون في قبور الجسوم تسبيحهم الا قليلا

لا يخفى كتمه اعلم ايها الدرويش ان السالك اذا انتهى سلوكه
الى الله تعالى وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته تعالى كالعيان
وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه فان ولا يرى في الوجود الا الله تعالى وهذا
الذي يسمونه الفناء تصدر عنه عبارات في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد
لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره

ويصح الذي يبصر به يشعر الكشف عنها بالمقال بل نشير بها بلسان فصيح الحال
ونحن على ساحل بحر التمني ونغرق من بحر التمني ونعرف طريقة اهل الغني عن
دون البرهان هي الذي قال فيهم ربنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وهذه الاسرار نقل من الدرر والغرر

ولما كان لقط الدرر من البحور مستصعب المنال لعلو
لعزته في النحور وخفي بمهابة سلطان الجلال فصار دون
مناله سم النكال اقيم عليه رصد مكنون من طلسم
هذه العيون يعزى دروع تصبر اهل المسجون و
اعلم ايها الدرويش ان تعظيم العلوم الالهية واجب فيجب
على العالم كتمها عن غير اهلها وكذا من كان عالما من العلوم للسر
التي سرها مكتوم لحديث حدثوا الناس على قدر
عقولهم بما يعرفون اتريدون ان يكذبوا الله
ورسوله ولحديث اخر علم الباطن سر من اسرار الله تعالى وحكم
من حكم الله يقذفه الله في قلوب من يشاء من عباده فلا يجوز
افشاء سر الله تعالى وحكم من احكام الله تعالى لما كان في افشائه
افشاء سر الالوهية وافشاؤه كفر عند اهل التحقيق فلا
يبدى الاسرار المصونة لملاحظة الاغيار فكيف عند
اصحاب الانكار ولا يبدى مغلوب عليه الحال لانه نقص
عن درجة الكمال لا يصلح لوقت افشائها ولا يصح بايح

نعم كان

نفخ كان بعضها واحياؤها قال الله تعالى عم يتسألون
عن النباء العظيم فان نبأ ها عظيم وشيطان
منكرها اليم وقال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
ساكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولاانثر الدر النفيس على الرعم
فان يسر الله الكريم بفضله وصادفت اهلا للعلوم والحكم
جلست مفيدا واستفدت ودادهم والافمخزون لدي ومكتتم
ومن منح الجهال علما اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
اعلم ايها الدرويش لربما اذا تكلمت ببعض ما في الاسرار
المستخرج من ميدان الانوار انكرت عليك الاصحاب
والخلان ورموك بالزور والبهتان وترقوا منه
الي سب من لاينسب وتسببوا اليه ومن يعول للمشرب
عليه ثم يرمون اهل الطريق ويستطيلون علي
اولائك الفريق وربما وقعوا في سوء الادب الي
موارد العطب فلذلك وجب التنبيه لئلا يقع الدرويش
في التيه فالاولي ترك التكلم ولو مع القران لما لايخفي

من تكلم مع اصحاب العرفان فهو من سوء ادب
الانسان ومن تكلم مع الجاهل فهما فعل معك
مشاهد نقول لهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين
من باع جوهرا في سوق الفحم ضيعها ومن باع في اركان العداو

وقال بعضهم

يا واضع السر مع من ليس يحفظه ... كواضع الريح في المكان عرياني
يا طالب النصر من اعدا الامة كمدا ... كطالب الشهد من انياب ثعباني
يا ناشر العلم بين الجاهلين خطا ... كواقد الشمع في قعات عمياني

فاعلم ايها الدرويش كمثال العريان فلكلما جاء الريح يلتوي لا بعد
به ليستره فكيف يطيق حمل الاكدار الذي ابت عن حملها سائر الوقار
وقصد هذا العريان بسترها بانيابه التي هي ريح الاغصار
وعلى الاعما الظاهر لا يرى الانوار الا بالحس التلميس المناكر
والمنكر هو الثعبان وانت ايها الدرويش تطلب من انيابه
شهد الاخوان فان المنكر هو الخوان كذا واقد الشمع عند
العميان وكذا من التي السمع عند الطرشان

فتح

فتح

خاطب الناس بالذي الفوا وتجنب خلوف ما يفهموا
ان في الجاهلين عذرا عظيما لا يرون التحقيق ما عرفوا
ومن نهاهم عن غيهم وهواهم ضربوه بالسيوف تلفوا
فتجاهل مع الجهول وسلم لهم المحال اذا قالوه
وان كنت مبطرا عند قوم فاكتم الحق حيث لم يعرفوا

قال الحكيم افليون الروحاني

كل من يغسل يديه من حياته وحوله يستولي لسانه على قلبه بقوله
من فهم فليعلم ومن جهل فليقرع الباب ويلزم كما احكي هذه
الحكاية للجناب للتفهيم غار قطاع الطريق على طايفة وفريق
فيما خلا من الزمان على قافلة في ارض يونان وحازوا
منها غنيمة بغير قياس اعدمت من التجار المال والحواس
فتالموا وناحوا وناجوا مولاهم بشكواهم وما خاف اللصوص من دعاهم

مفرد

اللص ان يبطش بقلب مظلم ايغمه بالله نور الغافله

وكان لقمان الحكيم في الرفقة التجاريه فقال له احد
المكاريه اولا تبذل الهمه بكلمات من الوعظ واثار
من الحكمه لهذه الامة الجاهلة المدلهمه فلعلهم يرقون
لحالنا ويكفون عن بعض مالنا فيا ضيعة الامال
في خسارة هذه الاموال فقال الحكيم لقمان يا ضيعة
الحكمه عند من يكون من الظلمات شعر
اذا الصدا غاص في جسم الحديد فقد ا لا ينجلي بدوام الصقل منه صدا
فما تفيد بقلب مظلم حكم كضربك الصخر بالمسمار تمضي سدى
ولذلك اخرجوا من صدورهم اسرارا مكنونة واصطلحوا
على الفاظ بالاشارة مرموزة وجعلوا للمعرفة معاني
حتى انهم اتوا بالاشارات كالشمس في كبد السماء تجلو شعاعا
وعبارات مبدية مظاهرها في سائر الافاق منا عا وقصدوا
بذلك سترها عمن ليس مثلهم لان ستر موارد الارادة
امر صدر به الامر من عالم الشهادة وهو كتم ما استودعه
الله في قلوب الذين حررهم من عبادة الذين اتخذهم وجعل
قلوبهم

قلوبهم قبور الأسرار وموارد الإرادة فلما صادفت محلها وجب
كتمها على غير أهلها غيرة على وصولها اليهم وتنداولها كل
ارجونة بين يديهم **قال بعضهم**

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهانوا [illegible] ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

لائحة تذكرية

لما كان من أهم الأمور استعداد الاستماع للتفكير والتفكير
وفتح باب التذكير بما تضمن به من أظهر الظهور على باطنه
جليات خفية الظهور فهو باب من أبواب متقابلين على
سرور باعتبار ما نبهوا على كل در عبد شكور هذا الكتاب بما
ينطوي من السر المكنون والدر المخزون فانه معادن
لأرواح الموقنين وعوارف الأنباء فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

لائحة فكرية

ومن ادابهم عند لبس الثوب وسلخ ثيابهم من سائر الاستغاثات ولسان الحال
لقائلهم الطوي وانظر بنظر العيان ثوب مكوي فتبصر

خروجه وخروقه يوم النشر والوثن كي مكتوم سوف تظهر
عيوبه بوم الحشر واذا انجلت هذا الظلم تبدو لك التلم
وكذا يمشون الى ميدان المحبة نشرحه ايها العاشق لك
البشرى يا ايها السالك الحافي في محافل مجاهل هذا
العنافي فاسلك الطريقة حافيا وتستريح بكفى للسر خافيا
فترى هناك اهل السلوك خاضعين وترى الملائكة
حافين فاني انت بالخافي المقوى واخلع نعليك
انك بالوادي المقدس وقعودهم مطرقين رؤسهم لا ينظرون
الى يمين ولا شمال ولا يبصرون الاحوال بطرف الاحوال
وهم مشغولون بذكر والغافل منهم كأصحاب الكهف الحال
حافظه عينيه وكلب هواه باسط ذراعيه ويتفكرون عند
قراءة النعت الشريف والنظر كانه تلقين الموت وسببا
والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي سبا تبددوا وبادوا والاملاك
ذهبوا وما عادوا فاعتبر ايها الدرويش بغتيانك وفتيا تك
فسيأتيك الموت وان لم يأتك دفنت قوامك ونسيت
فما ادمك

فما الومك في القعود في ميدان العقود جعلت ابساطك
ورضيت بالقعود عن العقود وعند نفض ايديهم قد مدت
اناملك امامك نفضت يد السلو عن تراب العامة و
السامة ثم يقومون وانت تقوم معهم القيام للدعوى مع
عن الاعزة بتغيير البزة وبحر الاعجزة ما اغفلك وما
اقساك وما اشغلك وما انساك اذا برزت من مقبرة
الرمس الى مشرقة الشمس بذلك ما جنيته بالامس
يضربون بالقدوم في مطرب الغرى الغنا قبس المغرس
واقبل ولا تحو ولا تخو ما دمت مطروح الوجود للفنا ٩ اني انا
ولا تخرج من الكم يدك واضمم اليك جناحك واكرح
واشرح واطرح قبل ان يفتضح الزهاد يوم يقوم الاشهاد
ويحشر عباد اعمالهم زنابير ستري حين تبدو الضمائر
يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها الجاهل زلالا في قيعة هي
سراب بقيعة فاذا اتموا الادوار الثلاثة في وقوفهم يتفكرون
لتلك الدنانير في خزائن التنانير لو وضعت في صناديق

البنادق تكون محذونة في قبور الزنابير زنابير على
خاصرته وتلك الأحوال أغلال وأصلوا على خاصرته
فيؤتى به كأنه بقر أو كوفوفه مكتوفا أو كطاير بفخ منتوفا
يا راهنين الزمة اشتغلوا بفكاكها ويا ممتلين الهمة ادركوا
انفسكم قبل هلاكها واحفظوا ستركم لقاء لكي تسكن فيه
طلول وخذوا احرازكم ليوم لا بيع فيه ولا خلول ثم يقدمون
الى مركز الخليفة ويدورون اربعة ادوار الطبقة ولا يطلبون
على بعضهم التعدي بل يؤثرون على انفسهم التبدي خوفا
ورب طاهر يتشبع ورب ابلع يتقبع ورب جايع مطعام
ورب اعزل مقدام ورب حرفة محسودة واخلاق متعاكسة
وشركاء متناكسة واقسام متباعدة وما امرنا الا واحدة
سبب واحد لكن احكام متعددات والقضاء فرد ولكن
الأحوال متجددات وقدرة علينا ولكن اقدار متغايرات
وبيضة مكنونة ولكن افراخ متطايرات كلمة قدسية تنسي
الإيمان والكفر كأنها خابية المسيح تصبغها تخرج الحمر والصفر

او كالشمس

او كالشمس بنورها نكون الحجر والياقوت او كالنجار
بقدومه ينحت المهد والتابوت اعلم ايها الدرويش
ان الدعوا واحده وان تباينت سنة الرسل و
المقصد واحد وان تعارفت جهات السبل وهي ثمار
تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل
فاذا تمت الاركان وانتهى البنيان وسيق بعضهم الى
سوق القبان من كان راضي او غضبان وقال
لسان حالهم تجرد قبل ان تطرد عن السوق وتستام
في اطرافها فلا يبيعون واجتهد قبل ان يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ثم رمي الخليقة
تحية الختام انقضى واغتنم فوائد الفاتح قبل ان يبطي
والنجاة فانما الدنيا جدار يريد ان ينقضى منهم صح

رباعية فيضية

على الرياض يطوف طواف الصدور بين نجوم وبدور
في حلقة ميدان السرور قاعدا عقدت في قاعة

برزخ برزت اصلها من لوح الازلي وظهرت الى قلم الابدي سطرت جامعة الجمع الكلي لسر الهوية صفت بمصفاة صفات الوحدية وسميت باسماء ونعوت الواحدية لم تزل مرمى للرامي ولا مرقى للراقي في صفحات الوجود الباقي ونفحات الحذور الراقي واشراقات الارواح من تحت الجلود من رشحات موافي فيافي العهود منزهة عن لسان العدم منبهة بلسان القدم سرى سرها من حضرة الازل الى الابد لم يضعف الوحد في مراتب العدد لا يمكن اقتناصها بصحيح العقل ولا الاحاطة بها من طريق النقل منطورة على الفتح والتفويض والتسليم الى حكيم عليم من غير تعريض

لانجلو دورية

دوائر ذات الوحدية واحدة من الازل فيها نقطة ثابتة ثابتة لم تزل فهي عالي ممدودة من آدم نقطتها

ممدة

سمت ونمت واكرمت لميمها من اصل دايرة خط
الميها في لوح من قلم دايرة وسمها نقطة الوحدية
سرها على لوح الوجود مضاهية للنقطة الممتدة
من ادم المعهود ومثالهما لخطين اول واخر البنود
والعالم دوري للظهور والظاهر في الباطن مستور
مثالهما عين واصلها غيب مسطور اذ النقطة التي
فوق الغين ازلتها لمحوك عنك صارت عين و
انفجرت منها اثنتا عشر للظاهر عيون للبشر وهو
عالم الشهادة في خط خط سير طير رسمنا باداره
في دركنار نظري محفوظ من النقص والزيادة مثالهما
كنوز وانبات والأمر دوري محو واثبات هم قوم
للسير مناظرين ما بين مؤمن وكافرين كانها
نقطة ذات طرفين في نزول وارتحال تشير احدهما
يمين والاخرى ذات شمال ونسبتها في المظاهر
طرفين ظهور وبطون كعالمين وهذا التجلي من كر

التدلي ولا بدّ مقابلة الذات الفاخرة مثاله في الدنيا
ويماثل للدار الآخرة باحكرها من نقطة دائرة الوجود
من ظهور عالم خلق الاشهاد وسيرنا في دورنا لظهور
سر المعاد والدور في دور الانساني مبدا النشأة
الجسماني لقوله تع كما بدانا اول خلق نعيده ه

لا بجل اشارة رمزيه

منها الهيامات الي انتهى امري كان امر العالم دوريا
ونشوة فكلما رجع العود على البدي واستوى
الكل في الشي وصار اللابس ملبوسا والمعقول
محسوسا فوجود اكرار الكون الاكبر في عالم الاصغر
اعادة وهو لها اشارة رمزيه كما بداكم تعودون ولقد
علمتم النشئة الاولى فلولا تذكرون ولهذا جعلها المجوس
بعقولهم كرة خاسرة فقالوا ائنا المردودون في الحافرة
فليس هناك في الشي حقيقة زائدة سوى اعراض المتكررة
وارده قال الله تع منها خلقناكم دور واحد وفيها نعيدكم

دورنا في

دور ثاني ومنها نحو حكم دور ثالث تارة اخرى الى
الهيامات هذا كلام مولانا الرحمن

ومنها امتيازية

منها علم اداب تقابل السلحتين وهو علم باصول يعرف
منه امتياز احدهما عن الاخر في صفات الكمال ومنها
علم مقامات اهل المجالس الالهية علم باصول يعرف منه
اداب الخضوع في ميدان حضرت ذي الجلال عند تجلي الحق
ومناجات الرق وقد قالوا هذا في ميدانهم محمود وخارج
عنه مذموم ومحمود الوفي حتى من يرى الحق في الاشياء كلها
لانه اذا تمكن الحق في المقام صار عين المقام له شهودا
والاشياء نظرية على مقامه فظهر المقام فيها حكمته وهذا
كتمكن سيدنا ابي بكر الصديق لقوله رضي الله عنه ما رايت
شيئا الا رايت الله قبله فكانت الحضرة مشهودة له والاشياء
تمر عليه عرضا وكان لامير المؤمنين عمر رتبة ليست كرتبة
الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنهما فكانت الاشياء تمر بالله

اولانه ينتج له شهادة ما او دعه من السر الالهي فكان
يقول ما رايت شيئا الا ورايت الله بعده لقوله تعالى فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا واعرض عن الجاهلين فان العبد ما دام
يشهد انه بين يدي الله تعالى والحق تعالى يراه فهو في حضرته
فاذا احتجب عن هذا المشهد خرج عن حضرته ولو كان
في جوف الكعبة فيجب على الدرويش نية ثانية
كلما وقع في شيء مما يبطل الحضور الا ان يكون ممن
اعطاه الله تعالى القوة والتمكين في المعرفة وصار يشهد
السر القائم بالوجود معية الحق تعالى مع كل شيء وعلى
الخصوص في مثل هذا المظهر فلمثل هذا المشهد شهود الحق
في الخلق وشهود الخلق في الحق ولمثل هذا فليعمل العاملون
فلا يضره شهود الخلق عن الحق من حيث الجمع لان
وجودهم دلالة على الحق تعالى عند رؤية كل شيء حديث
عهد بالتكوين فكن وهذا المشهد فيه المكر الخفي
ولا يزيله الا العلم والمعرفة بالميزان الالهي المشروع

والمعرفة

والمعرفة بغير علم محال والعلم بغير معرفة خذمة

وبال نشهد ان لا اله الا هو

ولتجلى اسرائيليه

خضوع للرحمن بنية اظهار الطاعة من تقوى وقلوب مستقيمه
سليمة من الزيغ والضلال بباب ميدان قبة القدسيه سجدا
هو حطي وادخلوا الباب سجدا كما في قصة الاسرائيليه
كلم بدا واجمع المشايخ على انه من لم يسجد بقلبه لم يصح
سجوده ومن كان بقلبه مثقال ذرة من خردل من شيء
حين سجوده كان ذلك الاله معبوده فالسجود عند
باب ابواب الزمان محسن الادب ظاهر للباطن عنوان
وبكسر الظهور تنجبر الامور وللباطن نور على نور
فمن اخلص السجدة لله الملك الديان من قلب
التقليب وقالب السجدات نال المنى في حضرة القرب
انا والامان يوم ينادي منادي الجنان من كان
له عادة في العبادة فليهرع لباب الجود والاحسان

فترى الافواه والشفاه في معزل الوجد والنفوس
والقلوب في وصلة الاطمئنان لان السجدة والعبادة
والنعمة شكرها لا يقبل خاصة من اللسان لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم من
داخل الابدان فتنبه ايها الغافل النسيان فمن كان
من اهل الاخنا لمظهر اني انا وارتفاعه لسماع الخطاب
وتلقى الالهام من ستور الحجاب فلذلك زين ظاهره
بالرحمة والحنية وباطنه بالشفقة الروحية ومن خفض
الجناح دليل لاهل النجاح واخضع بقلبك لمالك
لبك لتفوز بقربك ايها الدرويش اسلك في هذه
المسالك ولا تكن جاحدا واترك الابواب وادخل
من باب واحد تفتح لك سايرها ما دمت زاهدا
واخضع لسيد واحد تخضع لك ساير رقاب
الغافلين وتلك حقايق لا يعلمها الا العالمون

لا يخفى عليه

فالعبد

فالعبدوان يشاهد الحق تعالى في كل شيء فما يريد الحق ان يعامله معاملة واحدة في كل شيء بل يريد منه ان يحمده ويمجده ويعظمه ويكبره تكبيرا في المواطن التي تطلب منه المحامد فيها وقبل نيته سرا وعلنا ويأخذ منه ويعرض عنه في المواطن التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى ميزان المحققين تصديق تحميد تحقيق تمجيد وما انا بظلام للعبيد

لوجه النفخ اولا واخريه

ولما اكملت الابنية الانسانية وصحت التسوية وكان التوجه الالهي بالنفخ العلوي في حركة الفلك الرابع من السبعة وقبل هذا المسمى الذي هو الانسان لكمال تسويته السر الالهي بالنفخ العلوي في الحركة الذي لم يقبله غيره وبهذا صح له مقام الصورة ومقام الخلافة وايضا بعد نفخة الصعق وحل النظام ثم نفخة الاعادة والقيام لجميع الانام فلهذا وجب علي

من كان حاضرا في هذا المجلس ان يقوم قبل ان
يقوم لتكن له عادة في هذه العبادة قبل ان يحصل الدهش
والرعش بالزيادة لوصل الحياة المتصلة بالبقاء الابدي
الدوام السر السرمدي لباطنه ولم يدر وهو سر
النفختين الاخرتين النفخ الاول سريه سره بالمقام و
الخلافة والاخرتين للقيام والضيافة لقوله تعالى
يوم ندعو نصب باضمار اذكر على انه مفعول به كل اناس
اي بني آدم والاناس جمع الناس كما في القاموس بامامهم
اي بمن ائتموا به من نبي او غيره فيقال يا امة موسى
ويا امة عيسى ونحو ذلك او مقدم في الدين فيقال
يا حنفي ويا شافعي ونحوهما او اهل كتاب فيقال يا اهل
القرآن ويا اهل الانجيل او مقدم قوم فيقال يا مسلم
ويا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي وغير ذلك مذكور
في التاويلات النجمية فيشير الى ما يتبعه كل قوم وهو امامهم
فقوم يتبعون الدنيا وزينتها وشهواتها فيدعون يا اهل

الدنيا

الدنيا مثل الحاكم فهو امام اتباعه وكذا قوم يتبعون
الآخرة ونعيمها ودرجاتها فيدعون يا اهل الآخرة وقوم
اهل المحبة لله وطلب القرب ومعرفته فيدعون يا اهل الله
وقيل الامام جمع ام نحو وخفاف والحكمة في دعوتهم باماتهم
اجلالا لعيسى وتشريفا للحسنين لانسابهما وكذا سترا
على اولاد الزنا لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
قال ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامهاتهم سترا منه
على عباده كما في بحر العلوم سندا عن عايشة وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما وايضا حديث التلقين حيث
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
اذا مات احد من اخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم احدكم
على راس قبره ثم يلقنه ليقل يا فلان ابن فلانة فانه
يقول ارشدك الله رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر
ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام

دينا ومحمد صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم نبيا ورسولا
وبالقران اماما وبالكعبة قبلة الى اخره فان منكرا ونكيرا
ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق لا نقعد عند
من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فان
لم يعرف اسم امه قال فلينسبه الى حواء ذكره الامام السخاوي
في المقاصد الحسنة وصححه بأسانيد وكذا الامام القرطبي ذكره في التذكرة

ذكر اسم ملك الموت

اخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحرث بن الخزرج عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقول نظر
الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال
يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ملك
الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مؤمن رفيق
واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ
قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله

ما ظلمناه

ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان رضوا بما صنع ربكم تؤجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ومدر ولا فاجر كهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى انا اعرف بصغيرهم و كبيرهم منهم بانفسهم وا لله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون هو الله ياذن بقبضها وقال جعفر بن محمد بلغني انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان وتلقنه الملك كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم نقل من كتاب الحبائك في اخبار الملائك للشيخ الكبير السيوطي رضي الله تعالى عنه فهذا يعبر عنه بسفر الوسط

لايحة الاسفار الادمية

اعلم ايها الدرويش ان الاسفار على ثلاثة اقسام لرابع

لما انتهى الحق عز وجل الاول سفر من عنده والثاني سفر
اليه والثالث سفر فيه وهذا السفر هو سفر التيه والحيرة
فمن سافر من عنده فربحه ما وجد ومن سافر اليه لم يربح
سوى نفسه والسفران الاولان لهما غاية المسافر يصل
اليها ولا يحطون عن رحالهم والسفر الثالث هو سفر التيه
لا غاية له ويمشي المسافرون على طريقين اما بر او بحر فيه صح
لقوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر وهنا نكتة وهي
انه تعالى ما قدم البر على البحر الا لفضله وشرفه واذا التيسير
للانسان سفر البر والبحر وكان سواء من غير ضرورة
يختار سفر البر وان الاسفار الثلاثة فيهم خطر لا بد
الا ان يكون محولا كالاسرى فكل من سافر فيه نجا فاعلم
ايها الدرويش ان الاسفار الثلاثة صاحبهم على خطر الا من سافر
كالاسرى معراج فان مسلك سير المولوي في طريق
الدور للدرويش فتوح وهذا الدور معراج الروح في
دوره عارج على درجات القرب وحصوله على قسمين

اما

امامن باب الرباني واما من باب الوهبي
وهذا هو عين الاول من المراتب وهذا الترقي
مبداه من النفخ المجاز الطريقي ولا يزال يترقى
الى نفخ القيام الحقيقي وهي اصل لقيام وجود العالم
فاذا اراد المريد القيام ياذن الى الصندوق ان يفتح
والى حزوبه ذلك المني الذي نزل من اصلاب الاباء
في فروج الامهات فاذا نزل ذلك المني فعنده ملك
محافظ الى النطفة فاذا نزلت في الفرج فيقول يا ربي
هذا مخلوقة ام غير مخلوقة فان كانت مخلوقة فيقول
مخلوقة احفظ الامانة منها الى العود فيها فتنقسم النطفة
قسمين عند حامل الامانة وحافظها وناظرها فيرفعها
الى سماء الدنيا ويحفظها في صندوق الاول من راى
النطفة فالراى يبقى محفوظا للبقي والنصو الاخرى
الثاني اسفل يبقى في خلقته في الرحم يدور فاذا
تم ينزل الى الدار الغائبة كذلك وسلوكه في الدور الى ان

يا أيتها الدار الدوار هادم اللذات ومفرق الجماعات يستقيم
عندهم سبعة في حضرته كما كان سابقاً في تجربته الحان بأذن
للصندوق بالفتح والجا كرافيك بالنفخ فيمطر السماء ماء
المني المخزون على كل صاحب امانة تصله يوم القيامة
فهي لصاحبها مثل المغناطيس تجذبه اليها وتدور معه
لماكدور المغربية الى القيام ثم الهيام في الحركة الدورية
لان الوجود مبداه على الحركة لم يتمكن ان يكون فيه
سكون لانه لو سكن لعاد الى العدم وهذا اصله فلا
يزال السفر ابدا في العالم العلوي والسفلي والحقايق
الألهية كذلك لا تزال في سفر غادية رايحة فلا تزال
الافلاك دائرة بمن فيها فلا تسكن ولو سكنت لبطل
الكون وسباحات الكواكب في الافلاك فهو سفر لها
لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل وسفر حركات الاركان
وحركات المولودات والمولدات في كل دقيقة والتغير
والاستحالات في كل نفس وسفر الافكار الذي يظهرونه
في الامثال

في الامثال يا هذا كان فكرك مشتت وكذا العقول
في نحو دوم موم وكذا الانفاس والابصار في تقطع وفي نومه
وعبوره من عالم الى عالم وهذا كله يطلق عليه في الحكم
انه سفر بلا شك وقد سافر بعض العارفين الى عالم الاجسام
في وقت خلقه لم يزل بجملته نازلا ولم يزل الى الحلا الذي لا نهاية له
فلو تخبر ابرالي وقد بين اصحوننا الى ما لا نهاية له فلا يزال الى سفر ولا يزال للامثال واستقمت فيه فلا يرى بحرو وعلى ما فيه وتعود هذا هو المطلوب ولو توفي هذا هو الغاية
منه الاشراق وسناق وزعاق في فتوح ونفع منه عليه وتعاونها طير يوا اخر زوددت منير والطير فيد عم تمامي منزل النزول فيه وتتر وتعليه والحي ولكن ان
تقول هذا المنزل هو غاية مطلوبي وما فيه محبوبي ثم انك اذا
وصلت اليه لم تلبث ان تخرج منه راحلا الى غيره الى ان وصلت
للدنيا وذقت حلاوة مرارتها وانت متمسك بها وبحبها ولم ترض
الخروج منها وانت الحريص على البقاء بها وعلى اهانة
النفوس وانت بوجه عبوس وتركت البشارة للوجه البشوش
وسافرت في اطوار المخلوقات الى ان تكونت دما في ابيك
ثم امك فانتقلت نشاة منيا ثم انتقلت نشاة مضغا

ثم لحما ثم اخرجت الى الدنيا فانتقلت الى الطفوليه ثم الى الصبا
ثم الى الشباب ثم الى الفتوة ثم الى الكهوله ثم الى الشيخوخة
ثم الى الهرم وهو ارذل العمر ومنه الى البرازخ ثم تسافر من البرازخ
الى الحشر والنشر ثم الى صراط العزيز الحميد اما الى الجنة
او الى الكثيب الرويا ثم لا يزالون مسافرين من صعود
الى هبوط ومن هبوط الى صعود فما ثم سكون اصلا بل الحركة
دايمة قايمة هايمة ولا يطلب العروج اليه الذي لم يتحقق
انه معه وبين يديه

دقيقة نبائيه

اعلم ايها الدرويش ان الحبابا في زوايا الكنوز لا يصرح بها
بل يشار اليها بالرموز ساله سايل عن محل المقابلة
نعم السايل فتنبأنا لذلك الوسايل وتقلبنا بقوالب
الفضايل فكان للمشكات الوهم حلوان ماعقد العقاد
منهم الاخوان على مار أوا الحبابي الميدان صورة كرسي
اثنين منصوبين قال استفهم الاول اجر بالثاني لم
نصب

نصب الكرسي الاول ورفع الثاني فتشعبت اراء الجمع
في تجويز الرفع فقالت فرقة رفعهما هو الصواب وقالت
طايفة لا يجوز فيهما الا انتصاب واشتبه على اخرين الجواب
هل الكرسي يتردد بين فرد حازم وجمع ملازم وما منصوب
ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف واختلفوا فيهما الحكمة
بين المقابلة وعلم الخدمة ولهما اشارات ظاهرة و
باطنة ... اشارة للانبياء والخلافة
لقوله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم وقيل للمتبوع اجلس على
منبر النور والبس تاج الحبور وقال للملايكة اسجدوا
لادم فوقعوا الساجدين فوقع الاختلاف هل كان
السجود لادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام او لله تعالى فقال
الحكماء الالهيون الاصح كان لادم حيث هو خليفة الرحمن
ولو كان لله تعالى لما امتنع ابليس عن السجود لكن خصص
بادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بهذا الدليل وقال
قتادة رضي الله تعالى عنه كان خدمة لله تعالى وحرمة لادم على

نبينا وعليه الصلاة والسلام وتعظيما له وجعلوه قبلة وعبادة
لله تعالى كصلاة الميت عبادة لله تعالى ودعاء للميت والاصح انه
كان على وجه التحية له وكذا يفعله بعض الناس في لقاء عظمائهم
من الخضوع والخشوع المشروع بالتواضع تشريفا وتعظيما
للرائي قال الله تعالى معلما العبادة المؤمنين فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون يا معشر السالكين وقال عليه الصلاة والسلام
تعلموا قبل ان تسودوا

فتح

كتبي عليكم بالحقيقة تنطق　　وبعرشها شمس الدلالة تشرق
علم الخليل حوت وصحفه　　وكذاك توراية الكليم فصدقوا　　ايضا

لا يخلو وهميه

سئل من ادخل عليه الوهم لمن هو من الرجال شهم ان محل
العقد والحل هو هو معبد او مسجد اجل او جامع للصلاة
او ميدان للعبادة ام طور الارتفاع للخطاب والسماع
فاجاب عبد باع بنفسه لقرب الوصل وانسه وكان

هذا

هذا السائل واقف خلفي ويحتجب بظهري عن طرفي فاخرجت خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فوجدت قايلا كما هو كان سائلا من حيث جمع اللامع فهو للجمع جامع و الامام على حرب السجادة فهو مسجد لاقامة العبادة ولوجود المراقبة من خاف فهو ميدان الحضور والاعتكاف وهذا المكان للاخوان كان في روضة جنانية لبس يخافي لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان

في حقيقة الاذكار الاستخراجية

السلام من اذكار الكلام سلام عدده في مراتب العدد ديك لفظ سريب وهو يلطين وبسط يابلى هذه الحروف ي اي ن ي ان ون والالف واللام من السلام فيمتي جملة عدد الحروف اثني عشر حرفا على تمام عدد سير البروج وعدد ساعات الاوقات وعلى شهور السنة اثني عشر شهرا في كتاب الله وعدد فيض اثنتي عشرة عينا وهي اركان على التوحيد لان عدد الكلمة اثنا عشر حرفا

وهي لا اله الا الله وايضا محمد رسول الله وايضا عدد كلمة علم
ادم الاسماء وايضا منحصر في اثني عشر علما ظاهرا و
ايضا علوم ادم ابي الانس واما العلوم فتسمى بين ثلاثة فرق
وهم عوام وخواص وخواص الخواص واما الاثنا عشر فمنحصر في اربعة
انواع الاول علم يسمى الشريعة من الامر والنهي من الاحكام و
والثاني الباطن يسمى علم الطريقة والثالث باطن الباطن يسمى علم المعرفة والرابع باطن الباطن وهو البطون يسمى علم الحقيقة والادلة محصول
علي كلها لقوله صلى الله عليه وسلم الشريعة شجرة والطريقة اغصانها
والمعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها والقران جامع لجميعها بالادلة

لا تجلي اداء الامانة السرية

ان الحق سبحانه وتعالى اوجد العالم وجود شبح لا روح فيه وكان
كمراة غير مجلوة فاقتضى الامر الالهي جلاء مراة العالم ليحصل ما هو
المقصود منها وهو ظهور الاسرار الالهية المودعة في الاسماء
والصفات التي مظهر جميعها الانسان اجمالا وتفصيلا فكان
اي الانسان الكامل عين جلاء تلك المراة وروح تلك
الصورة اذ بوجوده تم العالم وظهر اسراره وحقايقه فانه ما في

العالم

العالم موجود ظهر له حقيقة وحقيقته غيرها بحيث انه علم ان
عين الاحدية هي التي ظهرت وصارت عين هذا الحقايق
الا الانسان واليه الاشارة بقوله تعالى انا عرضنا الامانة
على السموات والارض اي على اهل السموات والارض
من ملكوتها وجبروتها وغيرها فابين ان يحملنها حيث ما اعطيت
استعدادا لهم بحملها وحملها الانسان لما في استعداده لذلك
انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما على نفسه بميتا اياها مفنيا
ذاته في ذاته تعالى جهولا لغيره ناسيا لما سواه نافيا
لما عداه بقوله لا اله الا هو فالارواح المجردة وغيرهم وان كانوا
عالمين بالاشياء المنتقشة فيهم الصادرة من الحق بواسطتهم
لكنهم لم يعلموا حقايقها واعيانها الثابتة كما هي بدء صورها
ولوازمها ولذلك انباهم ادم باسمائهم عند عجزهم عن معرفة الانبار
واعترافهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا واليه الاشارة وما منا
الا له مقام معلوم اي لا نتعدى طورنا كما قال جبريل على
نبينا وعليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت

فالبسط بسط وانبساط ولوح لوح صحيح والقلم
قلم اقليم قال له الكتب استبهاب فبكى وقال ما اشتكي
الفراق والعراق والانطاق قال له علي من طاق
طاق وطوق بالاطلاق من ذلك الوقت صاروا فريقين
فريق ابناء وفريق شعر فلما بكى سالت منه الدمعة ظهر
منها ظلمة ولمعة فانتشروا يسارا ويمينا فاهل اليسار
الاحبار الذين هم في دواة عالم البطون واصحاب اليمين
الى مبداء نقطة الوجود متصلين واصلها نقطة على لوح
الوجود قيام تام كتبت لما سالت حروف المهابة اتصالها
من النقطة ومستخرجين من النقطة التي هي الوصل سالت
من اللطافة في بسط الخلد فقولة لكن فرض على الحروف اظهار
اللطائف بالودعات والحضانة فاداب التعظيم خصص باهل
حضرات الكريم فاهل اليمين هم الحائرين ومركز الوجود في
الدائرة والنسيج الاشارة منه لهم بشارة وهي بالايما
من الامام تحية وكلام بالوجد وجود حاضر الموجود

في الوجود

في الوجود باصر فالشيخ في المقام فهو النايب والقايم مقام
فصار الخطاب يا ادم انبئهم فاوحي بالاسما الاسمي عنبر
قال حدث عنه لسان الحال كن دايرا على مركز
وجودك وعاملا على شاكلتك لقوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته فلما انبئهم باسمائهم فعلموا بذلك
مقامه لما قيل لهم اسجدوا اوفوا بعهدي فاتوا طايعين
مختارين بتسليم الروح اشارة بمد الراس والعنق
على انه لو قطعت هذا لما افوت عهدي معك و
سمعنا امرك بمعاوطاعة وبدأنا الدور على اعياننا
الثابتة والعمل على مركز وجودنا الذي هو الشاكلة
التي يعمل عليها كل طايفة فيقع المراتب من اليمين
الى اليسار فهو قطع مقام المجازي لمروره على مركز النقطة
الحقيقة في المرتبة البديئة وكون ادم حاملا للاسرار
التي كانت مختصة به لا بغيره على اخر مراتب طور
الانسان ابتداء الدورة ومضي زمان الخفا والظلمة

الى ان ينكشف لهم الجوهرة الفردي في الصورة المحمدية
ويحصل المجازات في الاعمال لقوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا الخير وان شرا فشرا وادم هو صاحب الامانة يره ان خيرا
الى اصحاب اليمين يبلغهم السلام بالعهد ومن الدور كان يجوز
من يعلى البسط كنقطة نون من قلم خط اشارة الى
ان القلب الذي هو مظهر مقام الجمع الذي ليس فوقه
مرتبة كمالية ولا يجوز للشيخ ان يجاوز الوسط وعلى قدر
قدم رفعة منزلته خط ~~مرتبة كماليه~~ وهذا التوجه
لمقام الفنا لانه مركز العشاق بالتجلي الذاتي بشهود
النور الجمالي الالهي اشارة الى مرتبة الجمع الاحاطي
لقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله ومقام الاسم الالهي
فالواصل الى هذا المقام فهو من اصحاب الصحو بعد
المحو فلا يدخل احد غيرهم في الحكم فان هذا الامر فوق
مدارك العقول ولا يعرفه اصحاب العقول واعلم
ايها الدرويش بالعناية قد رش من الجواهر تستبشر

فادم

فادم هو الروح الكلي المحمدي الذي جميع الارواح بأسرها
اولاده وهو حامل الاسرار المودوعة في الروح الكلي اولا
ثم في الروح الجزئي وهما البساط متغايرين بل متقابلين
وهو في مقام عبد التقرب اشارة الى من اتاني بشبر
اتيته ذراعا من اتاني ذراعا اتيته سرعا وهذا الكامل
هو الحامل الامانة وهي سلام قولا من رب رحيم وبركاته
ورحمته ورافته قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا
فيقول هل من داع فيستجاب له فبالقرب من المركز
يقول الشيخ سلام الله عليكم ايها الدائرون في دائرة
المحال سلم الله الماعكم وبناتكم عن الغفلة واوصلكم
الى المبدا الحقيقي بالسلامة قايلا مبلغا رسول الحق
يوصل الامانة للعباد بالارشاد وللخلق بحسن الخلق
بالاداب مستحسن عن حد الحسن بشرى للمؤمنين
وامان لمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

مسري العاشقين. فالدرويش لا زال يدور في مركز الوجود
مفهوم الدور بشد الاعضاء هيولا طبق على طبق و بخطي
قدما بعد قدم لقطع المراتب. هكذا مقام السلوك
طريق الاقرب للملوك وفي الاستقامة تحصيل الامانة
وفي الدوام يقطع مقاما بعد مقام هذا سلوك المولوي
في السير المعنوي فاذا وصل الدراويش الحائر الى
تصور الدائرة في سيرته وسيره المجازي وما بقي عليه
من طريق المجازي لوصول تمام المراتب الانسانية
فبصدق قدم مع الشيخ يقطع المراتب الحقيقية الاحسانية
لان حقوق الصدق من الشروط والمريد بالشيخ الكامل
مربوط والسير النظري له منوط اقبل نصيحة ولا تكن
كقوم لوط تمنع المنيئة بالاستقامة وصدق الحزامة
فالحق سبحانه يمر على الابواب مع الاداب باب بعد باب
ولا يزال السائرين ابدا حتى يقول لهم ادخلوا الباب سجدا
الى نهاية دور الاحدية لان الهيام على الاطلاق تمام

وقيامه

وقيامة كبرى بشروطها التي يحصل الفناء في حق فتكون
افعالهم افعاله وسببا لفنائهم وهلاكهم في الحق وقربهم منه
موجبا للوصول الى عين الكمال وهي بالنسبة الى العالم
الصغير الانساني فادم هو الروح الكلي المحمدي الذي
جميع الارواح باجمعها اولاده وهو حامل لامانة الاسرار
المودعة ولازال يرد والموارد ترد عليه باتقان العمل
في مدارج كمالاته حتى ليصل الى مراتب نهاياته كما
قال ابن الفارض رضي الله تعالى عنه حيث قال فلو
واجدا امسيت اصبحت واجدا منازلة ما قلته عن حقيقة
اي فلو اجد خرج عن مرتبة البشرية متجردا يجد في وجده
مقام منزلته اي ما قلته فهو حقيق فهو يصل الى المنزل
الى المقام المعلوم انتهى فاعلم ايها الدرويش فطن
من اكل القول يرجع الى الاصول وكل شيء يرجع
الى اصله اذا المقابله مرتبة على اربعة ادوار فالدور
الاول من الاربعه يجد الواجد موافقة معنى الظهور

اعلم ايها الدرويش نتيجة عنصرية

وفي الدور الثاني قبل بدئه بنزل الشيخ الى قرب المركز
يأتي بالامانة وهو سلام الله عليكم ايها السائرون في طريق
المودة والمحبة وكشف عن بصيرتكم الغشاوة حتى ترون
اسرار الدور والمركز الحقيقي لان في دوره في الدور شعلة
نار قلبه على الفور وفي نهايته حلاوة الوجد تزيد وحرارة
تحرق القلب ثم يبدأ الدور الثاني فيحصل لهم اللهم من
خطا الوهم ما وجدوا في رمز الحقيقة وفي صبرهم تنقلب
الحروف بصيرة بصر لقوله تعالى بصرك اليوم حديد اي نظر
مرتبته من طاقات قلب المريد فالكنز الكبير عين اليقين
وكل يحقق منزلته ودرجة الصادقين قال الله تعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات اي على قدر مرتبتهم واستعداد
همتهم وفي الاستغراق يحصل لهم الاذواق اينما تولوا فثم
وجه الله على الاطلاق وفي الكثرة حق اليقين فهو
معنى واحد فنتيجة ذلك اي مرتبة عين اليقين
فعين البصيرة تبصر تمام البدور علم اليقين وفي

الدور

الدور الثالث ينزل من مقامه الإمام كبدر يبدر الفيض
على اهل المقام مادام نازلا يسلم على اهل المنازل
فهو الرسول وفي سلامه يقول سلام الله عليكم ايها العاشقين
والعارفين تمت ادواركم وتمت ابراركم وصابت اسراركم
جعلكم الله من الواصلين الى حقيقة اليقين ومشاهدة
رب العالمين وفي الدور الرابع تتمثل الروح الروحانية
فهي حقيقة المحمدية تتمثل بالنظر لمطلوب من حضر
لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى وبعد ختام الدور الرابع يختمون بعشر
ثم بفاتحة الفتوح ثم الصلاة والسلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
والعارفين والصادقين والعاشقين

دائرة سلوكية

قد هو الله احد في ادوار حضرت سلطان وله فسر على
التحقيق قطع مراتب الطريق واصل هذا المدد هو

مداد نقطة القلم التي حققت وامتدت من آدم لظهور
كرقدرها هذا العالم الذي علم الإنسان ما لم يعلم فيها
في مرتبة الوجود على مقام الاستقامة للحدود فمن صدق
في السلوك حدق سير الفلوك شرط وصوله الى اسم
السلامه فرط في عشق الجذامه فلكل انسان درجة
ولكل درجة مرتبة ولكل مرتبة مقام ولكل مقام فمقام
وله اسم باطن وقسم قاطن وله الحكم في عالم الظهور و
اصل المراتب في عالم الغيب المستور وبدء المقامات
النور من الحقيقة اصل الظهور لقوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الماء والطين فقد علمنا من هذا
الحديث الشريف ان المراتب والمقامات هي مبدا ء
الحقيقة روح النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
فهذا هو القسم الاول من الحقيقة المحمديه وله قسم ثاني
هو مبداء ظهور الانسان في العالم ناسوته ومراد
المريد بدء ظهوره ارشاد للعبيد ولا بشاهد هذا المشاهد

الا من صاحب الشيخ المعاهد ذا العلم الباطن
وعلى اوامر قاطن ولا يطيع نفسه ويتبع رمسه
ويجلب امسه ويفرق بينه وبين حسه فبالعادة
عبد باع نفسه بانسه وملا زجاجة عقله من صافي
زلال حمرة قدسه قال تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت الناطق عن الكتاب والسنة لقوله تعالى
قولوا امنا واشهد بانا مسلمون مسلمون
ارواحنا لربنا لقوله عز من قائل الحسن انا نجار و
ليس لنا الا التقوى بضايع ممن سلك في غير هذا
السبب وجب عليه الاعادة الى مكتب الادب
مسلما نفسه لاهل مطبخ التسليم ناطقا بكليته من قلب
سليم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم

لا يخلو اشارة دوريا

ولم يزل سائر الى السير حتى يصل الى مقام الطي كما
قيل انت الغير والبدر يطلب ثمه في السير والبدر

قبل ذلك كان هلولا فاولا يبدا في قطع المراتب
العنصريه ثم يقطع مراتب القلب الروحيه ولا يتم
سيره الا بواسطة الخليفة ولا يزال يترقا وهو عند
امام الوظيفة وهو في مجاهدة ترقيه الى ان يوصله
لمقام كامل بيقينه وهو في استقامة وانتظار الى من
ياتي بعده من اخوانه الاحرار فاذا انتهى الجمع يقومون
فينظرون تجلي الحق سبحانه على ارواح المومنين
فذلك الوقت صلاتهم الى اكرم السلام بمخاطبة السلام
الاول سلام عليكم عبادي سلمت علومكم عن الشبهات
ووصلت الى الغايات فهو اصل حقيقة علم المبداء
فاذا وصل الانسان الى هذا المقام وتخلص من الشبهات
والشك فقد فاز فوزا عظيما لوصوله الى اكرم السلام
وثبت ... في قلبه وصار من الذين امنوا في مرتبة
علم اليقين فيكرمه ... لقوله ... ولقد كرمنا بني
ادم فيطلعه على علم نور المشاهدة فهنا كان عين

اليقين

اليقين لقوله تعالى فأريناه من اياتنا الكبرى فيكون قد حل في منازل المشاهدين فيبقى عوده عود المبدا الحقيقي ينظر مراتب العقول والارواح والانفس والاجسام والعرش ومقره وهو الماء الجامد والهوى والظلمة والملائكة و الاطلس والافلاك والمنازل وجمع الملاء والعلو ومن الرفارف والجنات بما فيها وما يختص بها وفلك الكواكب وتنزل الأمر من العليم الحكيم الى المركز الحقيقي وهذا ينظره بعد الوصول الى مرتبة كمال الأنسان منهم من يصل الى مرتبة مقام الانبياء ومنهم الى مرتبة العارفين بالذات العلية اي عظام الاولياء فالجمع لهذا الصورة مراتبهم درج عند رفيع الدرجات وسيرهم دوري عالم بعد عالم وشبه عالم الظهور بحيثهم وفي المراتب والدرج بعضها فوق بعض في زمان وادان واجتهاد ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

مراتب الأنسان الكاملين العارفين منتهيها في
الدور كرؤيا عين اليقين في مبداء الدور على حقيقة
مظهر مثالي وهذا المشاهد عن قريب الانفصال
يرى بعين اليقين كالخيال في حقيقة الأنسان
مراتب الكمال فمتى تحقق هذا المراتب وراء بعين
اليقين المراتب فيسعى للوصول اذا كان قد تحقق الاصول
وقطع في هذا المظاهر عقبات الظواهر على تمام دور
الفصول لشوقه لم يؤثر فيه حد النصول في عشقه قطع
المراتب بالأستقامه لمداومة خدمة شيخ الكرامه
يقطعه هذا القواطع ويطلعه على هذا الطوالع ويدخله
بابا بعد باب لتمامه فيوصله الى السلام ويؤديه
الأمانه ويكون امامه بدار السلام بالسلام من السلام
لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم

فالمراتب على ثلاثة اقسام ولكل منها اسما وله حكم

وحفظ

وحظ لصاحب ذلك المقام وكل قائم بذاته ليس له ركة
مع مقام اخر وكل ترتيبها على قدر همة مرتبها فالاولى
منها يطلع الدرويش على مقام ذاته كشفا وعلى ما نال
من قليل وكثير النوال كرما ولطفا ولم يطلع على سر
ذلك احدا الواحد الصمد وسره فيما يقولون فيه من
قبايح روايحهم يشمون وما هو صفاتهم في مراته ينظرون
والمؤمن مراة اخيه وهم لا يعقلون والحكم لله العلي الكبير
ياليت قومي يعلمون واما المقام الثاني من المراتب
بانه يطالع كرامات العبد وينثرها برا وبحرا ويرسل
مغناطيس المحبة ويدفنها في الماء الجاري فيسري سر ذلك
المغنطيس في سراة فكل من شرب الماء وراه احبه محبة
عظيمة وغاواه ولم يفارقوه ويكرموه ويحترموه ولم يطيعوا
سواه وكلما راه الناس اقبلوا عليه فهو يفر منهم ويزداد
ادبا وخضوعا بين يديه وهو يفني نفسه مع كثرة انسه
ولم يعلم اين هو من المراتب ولا يرى نفسه في موكب من المواكب

بل يرى حاله على غاية من القصور في طاعة الملك الغفور
واما المقام الثالث من المراتب فالانسان يعرف مقامه ﷺ
وفيما المولد اقامه ﷺ فانه لم يتعدى طور الا بعد طلوعه
على جبل طور لقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب

اعلم ايها الدرويش ان السلام
لوجه ﷺ الاسرار والجهار سلام
على قسمات من الكبير على الصغير امان عليكم
لقوله تعالى عبادي سلام عليكم لخوفهم منه ومن الصغير على
على الكبير فهو عهد بانه لا يتعدى حدوده ويمتثل اوامره
وكذا عند شيخ [illegible] المكان المتصل بخلوة الزمان
المفوض بفيض يفيض به على الاخوان فهو حامل الامانة
لاهل الخدمة لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ومنها الحصول السلامة فهو سلام من السلام
على اهل المراتب والمقام وهي عددها الاول منه سلام
عليكم الثاني سلام قولا من رب رحيم الثالث يا ليتني اي قال اقل

سلام

سلام الرابع لما منا عليك السلام ايها النبي و رحمة الله وبركاته تكريما وتعظيما الخامس سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السادس سلام مقابلة اهل السنة والجماعة فرده فرض عين السابع سلام خاتمة كل صلاة فريضة او غيرها

لو يحكى تفصيليه على اركان ميدان التحية

اقول اول ما يدخل الشيخ على الميدان يرمي تحية على الاخوان امتثالا لامر الله تعالى فسلموا وثاني سلام لحضرة القيام في يديك وثالث سلام للدور ختام وبعد ذلك اربعة فصول هم سلوك وللدور اركان اصول فدور الاول للشريعة السلام ودور الثاني للطريقة السلام ودور الثالث للمعرفة السلام ودور الرابع للحقيقة السلام فجملة ذلك سبع عددت على المقامات ثم بعد المقابلة فتح الباب لمصافحة الاحباب يعودن سورة فارسيه كلبند شكر الله وحمدا يرمي تحية السهو وكذا سلام سجود المرور على تلاوة محمد على القارى ومن كان حاضر

يلزمه السجود معه فهو على القيل المسنون فلما اجتمعت
الاسلام الى بيعة المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
رؤه في الطواف قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين
السلام عليك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام بدء
الكلام اداء تحية السلام فهذا الحديث الشريف مصرح في
كتاب انسان العيون مسطور ولما كان بدء الكلام
السلام وكذا مبدا في الحقيقة اصل للروحانية على ما كان
في الاصل مبداه ظهوره في عالم الانسان فاعلم ايها الدرويش
اذا وصل للانسان امان الامانة في دنياه من حقيقة
الحال ولم يصل الى درجة الكمال ولم يبلغ في سلوكه
سيرا كامل الاعمال وكان الى شيخه محب صادق وخدمة
امر مطيع موافق ومن خدمته ليس مقطوعا ومن ملازمته
ليس ممنوعا ومازال يتخذه اماما حتى يلقى تحية وسلاما
ولم يبلغ امله وجاءه اجله لقوله تعالى فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة وهو في سيره قليل البضاعة

وهو

وهو في مبادي الحقايق محتظر والى بلوغ مراتب الكمال
منتظر فالامل بالله اذا تعالى تر بلاحول ولاقوة الا
بالله فالشيخ العاجز يتوجه الى جهة القلب بقوة الرب
وللقلب قلب فيدخل لمريد مراتب القلبيه تقلبه الحبيبه
من مراتب القلبيه الى مراتب الروحيه فيحضر لمنظر الحقيقة
العليا يتجلى الحق سبحانه عليهم فيقول لهم عبادي سلام عليكم
سلم يقينكم من الشك وظلمة الشرك الخفي شاهدتم المراتب
والحقايق كما هي عليها بعيون يقينكم اعلموا ان هذه السلام
الذي حصلت لكم في السير الى مراتب حقايق الكمال فهي
من سلامي عليكم الذي اودعته عند الخليفة امانة وامرته ان
يؤديه اليكم من ذلك الوقت لقوله تعالى ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها اعلم ايها الدرويش من كان
منكم من اهل الامانات يداوم على الصيام والقيام في خدمة
الطريق والموت في سلوك الطريق لئلا يحصل له في سير
سلوكه تعويق واعلم ايها الدرويش ان السلام امانة

والسلام عدد هاء ٥ والامان عدد هاء ٩٢ فهو محمد
عليه الصلاة والسلام ٧ وعدد حروفه هو امان لامته لمن مات
على ملته فالشيخ اذا اديته حق الخدامة فهو يواديك
الامانة اي يوصلك الى الحقيقة الروحية فمن وصل للحقيقة
حصل على الامانة الامان افهم

في حقيقة المقابلة المثالية

قال حضرت المولوي في مبدا كتاب المثنوي سماع الحقيقي
والمعنوي بشنواي حقيقت ورهنماي طريقت سماع
اهل الحقايق بالله يسمعون لقوله تعالى فبي يسمع اي بواسطة
الحقيقة المحمدية قوله رضي الله تعالى عنه بشنواي اي اسمع من
الحقيقة الروحانية صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم فهو سماع
الحق اليقيني في مقابلة الذات العلية فمن كان منكم
على الشيخ مواظب وعلى الادب والقيام ملتزم وعلى اوامره
ونواهيه معتكف واي اسم درويش عارف فالشيخ يجعله
قلبك من بحر عارف الدر يلتقطه وينظمه درة الى درة يبدو لا

في ارض

في ارض بدرم فيزجه بنور اليقين وما بقي من احرف اسمه
فهو درويش يغنيه في بوك البراطيش يظهر المخباء بعد بوك
ولا خطر بعد عودك فبعد يستخرجه من الكنانين ويرحله عن
الناس وينقله الى الكرم ويحصله تحت اسرار سبب
تعويقه في طريقه ولم يعطوا الحضور لعدم الوصال لطريق
النور وقال تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن ما ظهر فهو خارج عن الطاعة وقليل البضاعة فهذا
حرام على اوليائه وما بطن في بواطنهم من الغل والتغشيش
فهو حرام على كل درويش فمولانا الحكيم الرومي قدس سره
الحي القيوم متى كان نظره بالحكمة الى ظهر ما ظهر منها الى
النفس الامارة وما بطن فيها بنار العشق لقرب
الحبيب والطاهر لا يقبل الا الطهور وظهر الغش
لمنال ظهر الغش يفصلوه عن اهله ويقطعوه اربا في
سهله ويخرجوه البابا بعد جمعه ويحلوه دوابا يقطر دمعه
يشترونه من الجلاب ليفتحوا له بابا فيأخذه النوابا ويلوه

في نار الغابا فيقول الكافر ياليتني كنت ترابا لقوله تعالى
وان منكم الا واردها للطهر فلذلك قال رضي الله تعالى عنه
من اراد منكم يشرف على احوال البرزخ فيدخل يشرف
المطبخ وكتب على صفحة جبهة الانور بقلم مداد الكبريت
الاحمر اما بعد فان العظمة نار والعلم ماء والتقوى هواء
والحكمة تراب فهي عناصر بها يتحقق جوهرنا الفرداوي
من الحمد الدر فالدر قلب والوبيش طرفه اذا لم تكسر الظرف
وتنظر المظروف ليس لك حسن في كسر الحروف وليس
عندك معرفة ولا معروف لا يحصل نظريا سلائق
المؤمن ينظر بنور ربه ويسمع بالله ويسبح في بحر نور ربه فيقرأ
ايات الوجود من لوح الشهود وهي اكوار المعبود التي
سريانها في ملكوته وحكمتها في جبروته وهي اشارة اكوار
وكل في ارتباط فمن وصل الى هذا المقام تنزل عليه بركة
الرغبوت وزيادة نعمة الرهبوت ابتدائه الدخول في
مبداء سير الحقيقة اذا نظرت بالعين الباطن تراه للحقيقة

مبداء

مبدا المعاد الباطني وعدا ينا ظهور الانسان بالعين الظاهر مشاهد ذلك كتاب قوسين او ادني لمرتبة الانسان الكامل واعلم ايها الدرويش لكل انسان نسبتين ومرتبتين كاملتين نسبة يدخل بها الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة الكيانية معطوفة على معراج الحقيقة لان خلق الانسان على الصورة وخصه بسريرها وصحح نسخة معرفته وجعل المضاهات والمباهات مقدمتين لتصحيح نسخة معرفته فطورا يضاهي به حضرت ذاته وصفاته وطورا يضاهي به حضرت مخلوقاته والشيء الاول المبرز على صورة المخلوقات والخالق منه من باب الشكل ومنه من باب الاسم والوصف ومنه من باب الخلايق ليعلم الانسان اين مرتبته في الوجود وما الشرف الذي تحصل له حتى خضعت لله الملائكة بالسجود

فيها توقف ... لا يحل ... مقدار ...

لقوله تعالى من عرف نفسه فقد عرف ربه ما من مخلوق خلقه تعالى
الا ليعرفه ويذكره ويكبره ويعظمه ويحمده ويشكره
ويسبح في بحر انوار التسبيح ما في السموات وما في الارض
جميعا فمجلس الالهية لله فهي مفاتيح لبابها فمن حضر
متبصر الظواهر والمتجلي في ملابس المظاهر يهدي الله
بنوره من يشاء بما يشاء الى تجليات الجمال الباطن
الذي اخفاه ادراكه عن بصيرة كل باصر انظر بنور ربك
عجائب ربك واد من حقوق العبودية كل حق وافا
المقام ما يستحقه من اداب الحال لعزة الامان
تخلع عليكم خلع الرضوان فنوروا ابصيرتكم للتجليات
الرحمن اوصيكم ايها الاخوان اجلكم من الناصحين
نسمت بخوان فلا تسلموا الانفسكم في اسر الشيطان
يلهيكم عن حضور الميدان وترى الملائكة حافين
يسقونكم شراب العرفان والملائكة الكرام يستغفرون
لكم قال الله تعالى مخبرا عنهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون

وانت

وانت ايها الدرويش لا تغتر عن العهود ولا عن
حضرة الشهود ان كل نفس فاتك من عمرك لا يعود
وهو حسرة لا تنقضي ومدة مضت ولا عوض عن كل شيء
وليس في شيء عوض عن عمرك فمالك شوق زيارة ربك
هل ترضى ببعدك عنه فاوجدك قبل وجودك قبل
ان تعرفه اشهدك في شهودك واين المرتبة في وجود
وجودك وما الشرف الذي حصل لك حتى خضع لك
كل شيء وسخر لك كل شيء الا ترى قوله تعالى مخبرا عن الطول
والعرض لكم مطيعا حيث قال وسخر لكم ما في السموات بان جعله
وما في الارض جميعا

لا يخلى الامر برزخيه

كل شيء يرجع الى اصله لان الامر دوري ولا يزال الرحيل
من ميدان الى ميدان والروح تنظر الى ما قبله تراه
ادنا من الذي بعدا وكلما وصلت الى مقام واستقرت
فيه تراه ادنا من الاصل فتتركه وتطلب العود الى المبداء

الذي كنت عليه فهذا معلوم عند كل انسان يرجع الى اصله
وهذا الوهم الدوري مشاهد في دوران الرحا والدواليب
والفلك والفلك والطير والسير فالمراد الروح تفحص
عن مكانها الاصلي وهذه الجملة سايرة من عهد ادم الى هذا
العالم في خط الوهم طبقة بعد طبقة وسيرهم الى الجمع لما
تفرقوا يقابل بعضهم بعضا وسيرهم كسير المسبحة حبة بعد
حبة الى الامام وهم خط الخيط الموهوم سير واحد
تابع لواحد لسيرهم كسير المبداء والمعاد وحاملين
رموز الاشارة في مقابلة بعضهم بعضا فيقبل على
اخيه ويوصيه انا رايح قدامك ومنتظر اقدامك فهي ويقول له
اشارة الرموز المعنويه من الروح اللطيفه القلبيه
وانتظار من راح الى من يجي وهذا هو السير الحقيقي
في سلوك اهل الطريق الى تمام المراتب من قول ثابت

لا يخلو عن علمه

لا يكون التجلي الا من جهة القلب والعين لنكاتة النور

من

من الجهتين وللانسان ربتيان وسبتيان والانسان
في نفسه سنحتين وروحتين وكذلك اذا صام يجد الجهتين
فيغني احداه بفطرها ويغني عقله بلقاء ربها فاعرف
قدرها وحقوقها فهي زبدة الامر وختم السرفان شئت
ان انبيك فاسمع وحصل ما القي به اليك في برزخ الامر من
فالامر الواحد مثال والاخر له تمثال وقد كان ملك الروح
موجودا وعالم الملك مفقودا وهو يلحظه في اطوار تقلبه
وتنقله من الاصلاب الى اوان الانسلاخ والانسلاب
فمن انسلخ عن صلبه فقد فاز بلذة قربه ومن قدم روحه
على جسمه فقد جاز حضرة قدسه قال تعالى ومن

لا يخلو الخلوة الانسانية

الحق سبحانه لا رب يعني ادخل العالم كله واجمع تحت تسخير
هذا الانسان الارفع مما في ملاء اعلا الاملاك مشتغل
وما ملاء ادنى الا يتضرع اليك وبينهما ما بين مستغفر لك
ومصلي عليك وموكل بسلام يوصله من الحق اليك

ومنها احتسب

فما في الكون من علوي وسفلي الا وهو طايع خاشع خاضع متضرع
لك وسر ما اودع الحق تعالى في الاكوان فيها اليك
وما في الوجود كله من حقيقة والا ورقيقة الا ومنك اليها
ومنها اليك رقيقة فعدد الرقايق على عدد الحقايق
فلولا ذلك ما صح لهذا الانسان في احسن تقويم وفطر ان يكون
على صورة رقيقة لقدسه واستخرج من قطرات الحق
لما سكن له وبه تعشق بعد ما مهد له المملكة واحكم
اسبابها اذ كان الحق قد قضى في سابق علمه ان يجعله
في ارضه خليفة نايبا عنه فيها فجعله نسخة من العالم
كله ثم رددناه اسفل سافلين اشارة الى ما خلق من
الطين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وعرفوا من
اين جاوا قيل لبعض العارفين يا استاذ هل نسيت
اخذ الميثاق قال رضي الله عنه بل هو الان في مسامع الاذن
فاولئك الذين ازال الله عنهم حجاب ظلل الطين
وحبال في السجين فلهم اجر غير ممنون مشاهدة

تمكين

تمكين فانك بك بعد بالدين عند مكاشفة التعين
اليسير باحكم الحاكمين بين المنار عين اهل الشمال
واليمين =١٠١=

لا يحجبك عنك جوهر الانسانية

ولما صح عندك وجود صانع خلقك ولولاه كان لك الملك
الاعلى في له ولاظهر بالموقف الاجلى ولا عنت
له وجوه الاملاك ولا دارت بنفسك
اجرام الافلاك فاشكر فانيا على ما اولاك من
كمال هذا النصبة والمنصب ووفقك على معاني حقايق
هذا النسبة والنسب فابحث عن وجودك واين
مرتبتك من معبودك ومن بينك وبين عبيدك
فانك ان فعلت هذا حشرت في المستوى الرحماني
والانباء الرباني وتنزل الحقايق عليك في انابيب
الرقايق فنصبت الاشكال وضربت الامثال وبينت

ماهو في الانسان بما هو انسان وما فيه بما هو صاحب ايمان واحسان لقوله كن ذلك جزا

لا يحجبنك الحادثة العبارية في الخلافة المولوية

فاذا نفخ في الانسان روح القدس الحق بالموجود المطلق التجاقا معنويا مقدسا وهو حضرة الالوهية فلهذا الانسان له نسختان نسخة ظاهرة ونسخة باطنة فنسخة الظاهرة مضاهية للحضرة الالهية فالانسان هو الكلي على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات قديمها وحديثها وما سواه من الموجودات لا يقبل ذلك فان كل جزء من العالم لا يقبل الالوهية والاله لا يقبل العبودية بل العالم كله عبد والحق سبحانه وحده اله واحد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما ينا قض الاوصاف الالهية كما لا يجوز على العالم الاتصاف بما ينا قض الاوصاف الحادثة العبارية فيقال فيه عبد من حيث انه مكلف ولم يكن ثمه فكان له نسبتان كاملتان كالعالم

ويقال

ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة
ومن حيث احسن تقويم فكانه برزخ بين العالم والحق
وجامع للخلق والحق وهو الخط الفاصل بين الحضرة الالهية
والكونية كالخط الفاصل بين الظل والشمس فهم وهذا
حقيقته فلله الكمال المطلق في الحدوث والقدم والحق الكمال
المطلق في القدم وليس له مدخل في الحدوث تعالى ليس
كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون تعالى عن
ذلك علوا كبيرا والعالم له الكمال المطلق في الحدوث
ليس له مدخل في القدم تحسا عن ذلك فصار الانسان
جامعا لله تعالى الحمد لله على ذلك فما اشرفها من حقيقة
وما اظهرها من موجود وما احسنها وما اوسعها في
الوجود اذ قد كان منها هذه الحقيقة المحمدية عليه من
الله افضل صلوة مقرونة بعشرة امثالها عليه وعلى اله وصحبه وسلم امين

الا بجمال المراتب الاعدادية

فالمراتب على قسمين نظامها بانواع المراتب على

حسب المواهب فمنهم يتكلمون بمراتب الأنبياء ومنهم قوم يتكلمون بمراتب الأولياء العارفين وذلك من سير النقطة بنجاته من القواطع ونتاجه من سر حقيقة النقطة الروحية الروحانية ومددها من نقطة عالم الإنسان ولا يسير من غير سير هذه المراتب ظاهرا وباطنا على قدر صدقه علو مرتبته وهذه المراتب قد خصها القديم بسير ويأتي بها من كان كريما ولي بالسايرا الى ان يبلغ مرتبته الأزلية فهذا اذا ما بلغ مبالغ الرجال في القال والحال فالحق سبحانه يطلعه على هذا المقام يقظة او في المنام لم يتخذ وليا جاهلا قط ولو اتخذه لعلمه وقطع هذا السير اوله في هذا المنام والسير فيه من غير دليل ذل واعدام خصوصا اذا كان اعمى فالناس نيام اذا ماتوا انتبهوا على قطع الطريق قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى

لائحة المقام الكشف

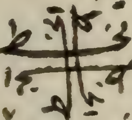
لويحة المقام الكشفي

فكلما انكشف للمريد حجاب المقام ترقى من ذلك المقام وطلب المقام الذي فوقه فلو زال لذلك الحجاب يصل الى مقام الكمال الذي به يخلو من سلاك
بغير معرفة مسلك بطول زمان حجابه ولو يكاد يفارق المقام الذي هو عليه لتعلقه به بحكم علمي كان تجربة ومعه جراب يابا

من فلوس جديدا ثم راى كوما من فضة فصب الفلوس على الارض وملؤ
جرابه فضة ثم سار وفي بين السابر اعني راى كوما من ذهب فصب الفضة
وملؤ جرابه ذهبا فلو ~~[illegible]~~ لم ير كوم الفضة لدام على حمل
الفلوس الجدد ولو لم ير كوم الذهب لدام على حمل الفضة
ولو انك قلت له حين راى الفضة لا ترم الفلوس او عند
رؤيته للذهب قلت له لا ترم الفضة لم يطعك في ذلك
وربما سفه عقلك هكذا الدرجات لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات

لائحة النقطة الحرفية

ايها الدرويش تهيأ للقبول بما يرد عليك من الرسول
فستقف من ذلك على حال ويكشف عن عينك غطاء العمى

ولولا خلافة ابو بكر الصديق لرجع الناس عن الطريق
لعدم الكنوز ومعرفة الطرق وهل الخليفة الابعد بنبوة المستحق
ولما صح ان الختم معدوم لجماله يدعى كل الناس باماههم يوم قيام الساعة
يتجلى عليهم الحق تبارك وتعالى ويخاطبهم عبادي سلمتم عن كل ما نسب
اليكم من الوجود والعبود ووصلتم بسلام عليكم الى سلومة الشهود
فانظروا بنظر حق اليقين كيف تدور النقطة والدائرة والدور والمدار
عيانا واحد سائر ادائر فيها كالنقطة الدائرة في الشكل

الوهمي وهذا امثال الحال على مستقبل المال في مشاهدة
مقابلة الحال ولم يعلم فمومني عبادة القيومية
حتى يشاهدوا عيانا كانها ماضية الابدية مثال ذلك
نقطة ذات الاحدية فهي اول نقطة سرت من القلم بصورة
المهابة وتجلى الجلول في الجمال والكمال فلما كانت
سيئلت باي ذنب قتلت اهتزت واضطربت واكرعت
بسرعة حركتها دائرا وسوف ترون كيفيتها ودورانها
على صورة الشكل تدورا ننا وبعض من المؤمنين يشاهدون

الشبلي

النسبي مقابلة العلوي للسفلي الحال بالحال
مع الحال والمدار المعروف عند المدارية واما عند ارباب
المكانة العلية لا تتم الدائرة والدوار والمدار الا بنقطة
النونية وهي مركز الاكوار العبودية ومستقر في ادوار العالم
المحسوس لتتحقق عين الرقص ذات نقطة القدوس و
لذلك علامة اهل الخوامد في وقت الدور الاول وما
عليه المعول وفي القيام يطرقون باب الملكوت فيحصل
بذلك رعشي في قلوب الناسوت وتنزل عليهم بركة
الجبروت يعطي الخليفة اشارة الوما بالايما ويسري
من الوسط يحاذي الوسط حيث انه هو نقطة لوح الميدان
لان مبدا النقطة تسيل من فوق لوح الوجود كانها
نقطة نونها مثالها (ن) والقلم وما ═ اشارة
ايما الحقيقة الروحية الى سيل النقطة من القلم على
لوح الوجود وذاك القلم الاعلى والعقل الاول وما
يسطرون وهذه الاحاديث احاديث من قديم علم مكتومة

في صدورهم مكتوبة في خناجر عليها خناجر مختومة فاذا
نطقوا بها الشمالي فجازوه بطرق الراكي من حيث ظهر كر
الوسائل فلما اراد كر تعالى اعلامه رفع استار اعلومها و
انطقني الذي انطق كل شيء ولم يأذن لي تصريحا ولو اكنز
من ذلك توضيحا في مبح المقابلة الا نبذة يسيرة و
عبارات قصيرة شفاء لما في الصدور التي ذكرناه وفي
اشارات رمزناه ورسمنا الدائرة القوسية ومددنا النقطة
النونية مدلولها في ميدان الخليفة في حضور صاحب
الوظيفة اذا اخلصت الذكر في المقابلة استعين بالكون والمراقبة

لا يحله حدود يحله

قبة المراقبة لها اربعة حدود بدؤها من النقطة محدود البدء من الوزا اول حد الحد الثاني الثماني الحد الثالث منفصلا بار
رابع حدود يعوق حدها حد يفتح بابها او بابها تحا بابها على بابها نور بابها مكتوب على بابها على عتبة الاول والابد السير على
الوسكونة السفلي قالوا بلى وعلى مجيبي الداخلين هذا الباب مراتب للتواب وهم بها العون في العتاب والخير لغفار لمن تاب
وعلى بسماة الداخلين الا هذا الخان صاحب الفلك يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا دخل السالك
الا هذا

الى هذا المجاز فنجد بالوجد فقد فاز وبجد وغلة بلا مسلك الاوان سطر ومنع من الجواز فهم اهل الروح وتجرد بين الجدران في الغمام والقعود

هم اهل خشوع في مبادي الوحدة والجمع في قربه وبعدها المحظوظون بخلفات منه نظرة المتحيرون في جزيرة بحار ويحظون المطلوبون سطوع تمنح المغلوبون

بغلبة بكى المطوقون بنعوذ تنكي اعلم ايها الدرويش ان من العلم لكيمة الملحوظ انه لا العالمون بالله فاذا نطقوا بما انكره اهل العزة فالعارفون نور ماروله والعالم يجوز ما فوقه

فان العارفون سرا ولا يعلمه غيرها بقولهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

اشارة الاشارة

لائحة الاسرار الحرفية

اعلم ايها الدرويش ان اسرار كل الحروف على الالف موقوف وسر الالف
في النقطة ولا يعرفها الا اصحاب النقطة ولولا الجود ما ابحث سر
الموجود ولكن الاسرار في قبور الاحرار النقطة لما سالت
على لوح الوجود كالالف المرقود اسفلها اعلوها نور وظلم ذات
طرفي سرهما حكم سلحت على منواليف وتجلت في لونين
وصلت الى جهتين وبرزت ذات وجهين ان بزغت من
مشرقها فناهيك برونقها وان طلعت من مغربها فيا لعجبها

ارضها سماؤها صباحها مساؤها ومن طرف اليمين عالم
الاظهار وعالم البطون طرف اليسار والنقطة دايرة في
دركنار والشيخ في الميدان كنقطة البهار عن يمينه عالم
الظهور وعالم البطون في اليسار ومن اللوازم من كان
من جانب الايمن من الفقراء بالملاحظة اليهم بالوصول
لمبداء قرب النقطة التي هي للموجود نقطة الاستخراج اتصالهم
بها واصلهم من النقطة التي هي اصل مبداء الوجود وهو الشيخ
فوجب ~~عليهم~~ تعظيمه من اهل اليمين الذين هم مركز الوجود
في الدايرة ومن كان من الفقراء ملاحظته بنقطة على انهم
ينالو المراتب العلية الامدادية من النقطة فيمشي قدما بعد
قدم في مركز الوجود كانه يعدى على ابواب المراتب ويقطع
مقامات الطريق حتى يصل الى عند الشيخ الذي هو الخليفة
فيمر عليه بجملة حتى يقطع الى طرف اليسار بالسير المعنوي
يكون عدى وقطع مقام النقطة ومر عليها فصار من اصحاب
اليمين ولاجل ذلك ان الشيخ هو حامل الامانة يبلغها لاهل

السلامة

السلامة ومن كان منكم ايها الاخوان من اهل الاستقامة
نال هذه الكرامة التي هي فوق المراتب العلية المعروفة
والموصوفة بالمراتب الانسانية وهي الوصول الى مبداء الحقيقة
المحمدية فمن وصل حصل على ما حصل ومن ينسى خدمته لتغيير
الثوم والبصل كما قال صاحب گلشن راز نظم همه ازوهم
انست اين صورت غير كه نقطه دايرست درسرعت سير
فهذا هو علم سير الطريقة واوصاف الحقيقة ونحن
اقتصرنا في هذا الكتاب المراد تذكرة وذكرى لاولي الالباب

الاصل طريقة الشرطية

ومن جملة نزول الطريق بداية تهيؤ الرفيق قبل الطريق
وايضا السير مع الاخوان والمرور على نقطة وحدة ذات
الوجود فاذا قطع الدرويش هذا السلوك من سيره
على النقطة فيكون فهو المراد من سلوكه في طريق الدورية
المتصل اشعاع نوره الى الخلق من الحق بتنور بذلك النور
بتجلي الحي القيوم ولا زال الدرويش يكون طوره في دوره

حاير ابدا مع الحق يرى الحق في الخلق وهذا قاعدة عند القوم اهل السير على مسرى الطير ولاجل ذلك بعد ما يذكر بالخير فهذا السير لطريق اقصر قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر

لايحة فتوحية

قال في الفتوحات اعلم ان صاحب الطريق المستطيل مايل عن مقصوده خارج عن طريق الا عند الله لانه لا يرى الحق في المظاهر بل يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة للوصول اليه ومقصوده معه وهو لا يشعر فهو صاحب خيال وغايته البعد فهو بين دالي وما بينهما واما صاحب الحركة الدورية فلا بداية له في سيره ولا نهاية له لانه يشاهد الحق في كل المظاهر الروحانية والجسمانية في الحالين والمعنويين والداريين سواء لما جاء في الحديث لو دليتم بحبل لهبطتم على الله فاخبر ان الله في باطن الارض اي عالم الاجسام كما انه في باطن السماء اي عالم الارواح وهو بكل شيء عليم ومحيط قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لو دليتم بحبل لهبطتم على الله

والله اعلم

واعلم ايها الدرويش أن الحق سبحانه وتعالى محيط فاهل المعرفة
مشاهدون الى نكتة الادوار في الادوار من علم السير الدوري
في جميع الاشياء ونكتة في الزمان والمكان سير البر والبحر
كله دوري فيوجد في الوجد الحقيقي كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في دور الزمان روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله تعالى السموات والارض المراد الوقت قليلا والزمان الدوري لكن

ترديد السلبي المتصل الى حال انفصاله ويعد خلق الله تعالى السموات والارض في ايام المداولة على هيئة ذلك الدوراية والمتدور الشهور الدورية

وايضا في هذا الزمان المشهور فيه ويشتمل على فصول الاربعة في الدور الدورية وكل زمان له فلك يدور في وقت ادوار فصل ويكل فصل الاربعة فصول

لم حد وثبات الشهر الفصل الفاني الدوار يشتمل الفصل المار قبله وكل دورة لها زمان الجزء يشتمها اهل الذوق ويعرفها اهل المعرفة لكل يوم مخصص بذلك بدور وكل فلك

في كل مخصوص والمعرفة بشكل الكوكب ودورة على الايام والليالي ويسير باذن السكون فانهم يامر الحركة كان زمانا

فهي على هيئة الكتب الاربعة فصار كتاب ايضا الدور زمانا دورين وما الفصول الاربعة

وهذه علوم لا يطلع عليها الا ارباب القلوب المطلعين
على خفايا اسرار الغيوب بداية ونهاية ولو فصلنا اكثر
ما قلنا لما كان وسعه كتابنا كما قال علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه
العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف وحدها عرفها الراسخون
والباء مدة نقطتها العارفون والجيم حضرة تاملها الواصلون
والدال دوحة قدسها الصادقون وان سر الحروف في الواح
صدور العلماء مرقوم وسر الاعداد في صحايف افكار الحكماء مرسوم

لايحة يمانية

اعلم ايها الدرويش لما تجلى الحق سبحانه بنفسه لنفسه بانوار سبحات
قدسه من حيث كونه عالما مريدا فظهرت الارواح المهيمة من
الجلال والكمال وخلق من الغيب المستور الذي لا يمكن
كشفه لمخلوق من العنصر الاعظم وكان هذا الخلق دفعة
واحدة من غير ترتيب لسكن او على لا سبيل الى ذلك
وما منهم روح تعرف ان ثم سواه لفنائه في الحق بالحق
والاستيلاء سلطان الجلال عليه ثم انه سبحانه وتعالى اوجدها لا لا

دون الأرواح يتجلى اخر من غير تلك المرتبة فخلق ارواحا متحيرة في ارض نعت الهيمان لم يفصل المهيمة بل على الاطلاق وكل منهم على مقام العلم بالله والحال هذا الارض خارجة عن عالم الطبيعة وسميت ارضا لنسبة مكانية وهذا الذي ذكره العارفون على التحقيق تلقوا من رشد الى رشيد وسلوك السلوك وسير الخلق والمعتمد عليه لكنه صعب المرتقى الحظيرة الجنة كما في الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره من حيث انه معراج

لوحة الادوار الثلاث السلطان ولد البهائية

وهي ادوار ثلاث روحانية واركان الاكمال القوية مثلثة الاشكال مثلية على نمط الهياكل الفلكية معروفة عند المعارف الصوفية أهل صح الهيكل الاول الاثر الهيكل الثاني المبداء الهيكل الثالث المعاد في خلق الانسان على الحقائق الالهية وهذا القيام للحي القيوم وكلها مظاهر للقدرة وهي صفة القادر بالاشارات والرمز واستخراج من هذا الكنز لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة

والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وهي بقية الكتب والصحف
والتنزلات لاكلوا من فوقهم يشير الى المحيط وهي الاكرار
والمواهب التي بيد الملك ومن تحت ارجلهم يشير الى
النقطة من الغيوب واللطايف ايضا فيهم الدور الاول
سر الاحوال الدور الثاني اشارة لبدا العالم من ادم لظهور
هذا الاكرار الدور الثالث لاستخراج الانسان اولا وثانيا
للوجود وجود الوجد دورة مثلثة مثليه من نقطة وحدة الذات
العليه وفيهم ايضا الدور الاول حقيقة الكعبة الحسني
وهي عبارة عن ظهور عظمة السير لحضرة الذات بملاحظة
مسجوديتها للممكنات والدور الثاني حقيقة القرانيه وهي عبارة والدور
الثالث لدايرة الصلوة عبارة عن كمال وسعة الذات لامتناليه
بلاملاحظة منشاء حقيقة الصلوة واطلاق لفظ الوسعة
والتوجه نحو حضرة الذات العليه والمراد ملاحظة معبوديتها

لاديه عرفانيه

فالعارف في سلوك الطريقة ومناظر النكتات الدقيقة

والواقف

والواقف على اشارات الحقيقة والعالم برموز الأدوار
الرقيقة ﷺ هو صاحب مسلك النفحات النظرية يسلك
من سلم في اللمحات البصرية بغرض الطريق المستطيل للانتظار
في سير سلوك مظاهر الادوار ويفيض على السالك
من تجلي الانوار في سلك مسالك دور الاسرار
فهما على قسمين قال بعض العارفين رضي الله تعالى عنهم
وعنا بهم اجمعين امين اموت يا عرب وانتم عني غيوب
حجب ما تعلمون اني قتيل الحاظكم والحجب عناية الله
معكم والستاير حجب لا تسحروني فوتوا مات
في الاسحار واي شيء يعمل السحر مع عاشق محمد حجب
القسم الاول من حين وصول المريد لعند الشيخ الى
اخذ الأمانة منه لم يبلغ المقصود بل هو محجوب
بحجاب الشريعة ﷺ عن = رفع استار اسرار الوديعة ﷺ
لانه طلب الشريعة في الطريقة فهذا ناظر الحدود
وذاك في الشهود فهذا حامل الأمانة وذاكر حامل

العلام ﷺ فهذا حامل الخدام ﷺ وذاك حامل الكرام ﷺ
فهذا حامل النعم ﷺ وذاك حامل الحكم ﷺ فهذا حامل
الأقرار وذاك حامل للقرار فهذا حامل الاظهار وذاك
حامل الاسرار فشتان بين مشرق ومغرب فهذا محمل
كتب وذاك رافع حجب ومن الاحكام العقلية اذا كان
حيوانان احدهما محمل حشيش خيف والاخر محمل ريش خيف
فلا يحتملان محمل حمل على حمله مخصوصا اذا كان محمل
انقل من محمل فكيف ولا حمل الذي عرض على الكاينات اذا كان
فلم تستطع حمله فحمله هذا الانسان فانه كان ظلوما
حمل فوق حمله حملا فيكون سببا لقتله ظلوما لقوله ﷺ
ما تعلمون اني قتيل الحاظكم اي تعنوني لوجل حياتي
لكن كبوا العمل في قتيل اي قتلي في سيوف انظاركم
مع الملاحظة عليها واني دخيل عليكم بان ترفعوا عني
استار الحجب ويقول ايضا بلسان قاله لا تسحروني
اي لا تروني كرمات خارقة للعادات باطنيه فاذا

لانها

راتبها عيوني تراها كسلحراي بخالف بالظاهر لحجاب
فلو تدخلوني من باب الاعجاب بارقيدوني بالحدود
ولومت في قيامي لخدمة العبد والمعبود نهارا الى
وقت السحر فاذا مت يقولون من شدة قيامه في خدمة الشريعة
والقيام في ليالي البرد القائلة فمات وهو عاشق في اوامر
الشريعة واي شيء يعمل السحر مع عاشق محل محب الشريعة
وهو في اعتقاده واجتهاده في محب الشريعة يحصل على
مقصوده وهو خائف لا يكون ما راه خارقا للعادات
يظنه خلاف الشريعة وسحر للعقول المفسدات واي
شيء يعمل السحر مع عاشق الشريعة بمحل الجمال الامر الحجب
فهذا اصعب المرتقى على من تمسك بالظاهر واخر الامر
فهو طريق الحق لكن على النفس اشق فصاحب هذا
الحجاب يبقى زمانا طويلا مع الفتوح لوصول مرتبة
الجسم والروح فان السحق المرتبة وخرج عن طور البشرية
والتحق بالحقيقة الروحانية ولكن اذا زهد في الدنيا

الدنيه واستقام على الدوام وربما يحصل على المرتبة
العليه او بلا مرتبة يبقى زمانا طويلا وهو طالب
مقصوده شريعة في طريقة وهذا اعتقاده وربما يحصل
لصاحب هذا المحل عجب واذا حصل على ما قلناه
لكن في زمان مستطيل حسبنا الله ونعم الوكيل

لو بحث من القسم الثاني العرفانيه

فالقسم الثاني تحت درك خطير لكن اذا صادفته عناية
الخطير مع ملاقات همة العاجز الفقير وركب
سفينة صدقه في بحر عشقه لعله تيسير بخلاف طريق اهل ان يحصل له
اليقظه فتنبهوا وجمعوا انفسهم مع صاحب النقطه و
تهيوا للطريق بامام ورفيق وذلك بعيد عن سير سلوك
الشطار فهذا القرب المزار وعلى هذا المنوال
اقل من قليل يصل الى المرتبة الكشفيه مع الدليل
وهي مرتبة لقوم خواص التي هي مرتبة اهل الاخلاص
الذين قالوا من قلب اواه فاينما تولوا فثم وجه
الله

الراه لو يجاوي الفصول الاربع الدوري

اعلم ايها الدرويش ان الفصول اربعة ادوار زمانية

اما الفصل الاول فمثاله وحكمه كفصل الصيف يحصل فيه

للانسان حرارة كلية وابخرة صاعدة حلية يسلح

في بحر شكله قد كان يعمل على شاكلته واما الفصل

الثاني في الدور كالخريف فمن كان له عروق سقطت

اوراق اوزاره في طرق طريق العشق وتغيير اطواره

وجف بماء التسليم واي بقلب سليم واما الفصل الثالث

كالشتاء عزل الدرعن الويش وتحرما بين الغزات

والعريش وصار تحت التكش والتفتيش و

تداوي بدهن العريشة وتظلل بظل العريشة وفي

قبلات ايوضع في نعش التلويش واما الفصل الرابع

كالربيع اذا وقع الغيث على الاشجار جلدها وعلى

الارض تصبح مخضرة لغلو وجبالها وكذا ارض قلوب

الصادقين البحث مخضرة واخر المرجع وزكاها

وتحول النفس لنفيس فسواها سر الدرويش على
صورة الاطيار وتفريقه الاطوار فينفخ فيه كما نفخ المسيح
في صورة الطين الروح فانقض طيرا وكذا الدرويش
يحصل على المدد والفتوح ويظهر في الوجود خيرا و
كذلك عند امره بيسر نشئته ونشره وتفاضله بين
الخلق في امر الحق

لا يجلها الادوار الاربع الاركانية

هي ادوار اربعه على اركان متابعه واسماؤها روحانيه
الفاظ كريانيه خطوط فلكيه منها الاول ليوحنيه والاسم
الثاني قلميه والثالث دوريمينيه والرابع دور علميه
لقوله تعالى والسماء ذات الحبك فسميت تلك
الطرق افلاكا فالافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب
وهي كريعة السير في جرم السماء الذي هو مساحة
فتخرق الهوى بسبب النماء فيجد سيرها سريعة
ولها اصوات ونطق بنغمات مطربة لذيذة لكون

سيرها

سيرها على وزن عدل معلوم فتلك النغمات
الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماويه
فهي تجري في هذا الطرق بعاده وبعوده مستمرا
وقد علم منه ابو النغمات الرصد والرصد فهو معاديد
تجري تلك الحضرات في حركات ذلك الادوار
بدخول بعضها على البعض سبح لله ما في السموت
وما في الارض ولها حظ في السير للناظرين و
كذا السير المولوي نظري لا سير قدمي
لا يجاوز اشارة فتح الابواب السمائية
حكي عن اسكندر ذي القرنين انه قبل وفاته اوصى من
كان من ارباب الدولة واصحاب الصولة بانه اذا
مات يمشون قدامه الف مملوك اسود والف مملوك
ابيض فالاسود حامل على رأسه صينية من فضة مملوءة
فضة نقية وكذا المماليك البيض على رؤسهم صواني
من الذهب مملوءة ذهبا وكذا الوف من الخيول

المسومة والسلام عليها وهو موضوع في تابوت
وتخرج يداه منه مبسوطتين بمعنى يا أيها الناظرون
انظروني كم كان ملكي ومالي وتركته وارتحلت
انا عنكم انظروا الى كيفي مفتوحا خاليا مما جمعت
وملكت وانظروا هل اخذت منه شيئ من الذي
رأيتموه قدامي سوف يعود معكم هل اخذت سوى
القطن والكفن مما جمعت فاسترشدوا بحالي عن
حالكم ولمن يملك الدمان التي قال تعالى قل لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار

لا يحل فتح الأيادي رمزية

ومن اداب اهل التنائي لم يفتح يده الواحدة ويسير
كطير بفرد جناح لم يطير فيكون غير كامل للمسير لأن
الوجد حال الارتقا معرفة كاملة الغربة والبقا
اشارة الحدود والمقرب رب المشرق والمغرب
اشارة عربية زيتونة لا شرقية ولا غربية اشارة

يمكنه ان
صح

الدواه

الأواه اينما تولوا فثم وجه ربكم فالوجه له الحكم واليه ترجعون لك الحكم واليك الرجوع دايم هو

لا يجلي أغانيه

فمن وسع الحق قلبه فقد استوى شهادته وغيبه و اللحمت بواقيته وانعدمت مواقيته وكان الحق هنا السارى الى عبده رحمة من عنده منزله من السماء الى الارض وهي كنزول المطر من صلب السماء و وقوعه في رحم الارض ثم بعد ذلك يحدث في الارض الواحدة انواع من النبات بحيث يخالف كل واحد منها صاحبه في الالوان والشكل والطعم والطبع والخاصية فمنه ما يكون قوتا ومنه ما يكون اداما ومنه ما يكون فاكهة ومنه ما يكون دواء ومنه ما يكون شما ومنه ما يكون لما ومنه ما يكون علفا لساير الحيوانات فتذكر في تفصيل المطعومات لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا

فالو الحب والنوى وكذا الدرويش كونه حلقي
المحل الوسني وكان منه بقاب قوسين او ادنى
ورثنا نبويا من دنا كل قوى على حسب رامیها
وعلى حسب اختلاف فهاني برامیها هذا هو مقام الدنو
او حضرة وترالانبياء فيه تمطر عليه مخاطبات التانيس
وقواعد التأسيس بعين الاتحاد من غير الحاد
فتمايل ذاته في ذلك النور تمايل السراج من
وارد السرور والابتهاج والهز من صفات الكرام
ومن لم يهتز ليس بكريم فكانه نشوان اخذ منه
الراح فرام الارتياح ولم يجد السراح فسمع
منه اليه فتواجد بعضه عليه فكان
عشاق النفسه تواقا الشمسه فطلعت عليه
من فواده واشرقت ارض بلاده فتنعم بعضه
في بعض لما جادت سماؤه على ارضه سبح لله
ما في السموت وما في الارض

لو يحفظ

لمعه زجريه

ايها الدرويش تذكر النفخة الفاجية والناس نيام
والصيحة الواحدة فاذا هم قيام بسموم وزمهرير
في يوم عبوس قمطرير والصراط طريقان والناس
فريقان سعيد وما ادراك وعساك هبلت
اللؤم جبلت بعد اللهو تهدا ترد بيدا الظنون
كيد المنون ام تنقذ بهذا الفكر المهوى في هذا
السقو المقوى ام للانسان ما تمنى ايحسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا ايها الدرويش
تلك الامال غرورة والجنود المحشورة والاصوات
المنهورة والوانت تزداد طورا بعد طورة وتاخذ
على مجيئك وظيفة موجلة وربما تقول قد تنقطع فاريد
له منصبي اما تعلم انها حطام مستفادة اولها اقبال زار
واخرها ادبار نفاد لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وانت تقول اذا ما اعطوني السلوك فاني للمجيء قاطع

ويكتب عني خلو اما سمعت قول رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم من سلك طريقا الى الله فقطعه
كان حقا على الله ان يعذبه في النار

فتح

ولا يكن السعد امتثال الامر وطرحه دليل ضد يزري
وادرك عمرك قبل الفوت وهي امرك قبل الموت
واغنم بياض النهار قبل العشية فالليل حبلى وجنينها في المنية
لا تغتر بكثرة اسبابك فلعل هذا السمن ورم
ولا تبطر بنضرة شبابك فبعده شيب وهرم

لائحة ذوقية

فاعلم ايها الدرويش اذا تواجدت قبل ان تطرب
وتساكرت قبل ان تشرب فوجدانك على الحقيقة
فقدان وتساكرك عند اهل الشريعة زور وب
فمن اهلكه الوسواس وغلب على باطنه حديث النفس
لا يقدر على حسن الاستماع لو علمهم اهل للسماع لغنى
اذانهم

اذا انهم للاستماع ولا يجد ذوق السماع ايضا
من هو كثيف الطباع محجوب بحجب الاطماع فاستماعه
بينا في الاستماع واجتماعه بخالق الاجتماع لان
الحركة الدورية اشارة الرجوع الى البداية ولذلك
خاتمتها لسرها كاتمتها فان حركة الوجود دوريه
والحركات كلها تنتهي الى الانوار الجوهريه والعرضيه
في بها الاول الاعلى النور المجرد مدبر الافلاك العلويه
وكذا الانسان وغيره ولها شعاع موجب للحراره
المحركة لما عندنا من الابخرة والادخنة تاثيرها من
نار النفس الامارة بالسوء وقيام نار المعاصي الشيطان
والحظوظ العاجلة والاسقام الدنيويه التي هي مناط
الهوى ومنشار الردى بمثابة الحطب الذي تزداد به
النار تاججا وبزداد به القلب تحرجا لما يشاهد من شعاع
الشمس واشعتها في الجسم الرطب كيف يتصاعد البخار
وفي اليابس يتصاعد الدخان وتصعده اياهما الى العلو

ونزول الامطار والثلج والبرد ونحوها معلل بحرارة توجبه لانه معلل بالبخار المعلل بالحرارة الحاصلة من انعكاس الاشعة الكواكبية الموجبة للبخار والدخان بل بتصعد الاجزاء المائية والارضية الى كائن ما يتلطو من الاشياء اليابسة فعندها يتصاعد من رطب ماطو هو البخار وسبب ذلك الحرارة فرجع حاصل الحركات الى النور فالحركة الدورية كلها للنور مجرد اكان او عارضا والمباشرة للحركة في الافلاك النور المدبر وفينا ايضا النور المدبر الذي هو النفس الناطقة ولهذا كانت الدورية اقرب لطبيعة الحيوة النورية اذ هي مستدعية للعلة الوجودية النورية الجوهرية بخلاف السكون فانه عدمي فلولا انه نور مجرد قائم بذاته او عارض قائم بالغير ما وقعت حركة اصلا فصارت الانوار علة للحركات والحرارات وكل منهما مظهر للاخر لان الانوار المجردة المدبرة لاشعة الانوار

القاهرة

القاهرة التي هي عساكر الحضرة الالهية فهي لوازمة
غير منفكة عنها الفلكية وعن اختلاف التوجهات الحقية
وايضا هي عن اختلاف المقاصد وعن اختلاف التجليات
فدار الدور فاي شيء اخذه صلح ان يكون اول
واخر لان العوالم كرويه والسيار فيها حركة دوريه
وعوالم السالك على تلك الدايرة دايره فما ثم الا
بدايه وما هناك الا نهايه فاعلم ايها الدرويش ان
مثال الوانك اذا فرضت دايرة ولحظت لها اول كان
اخرها على ما قدرته اولا وهل هذا السير هو الحق
على اول قدم اذ كل قدم اول بعد الاخر والاخر بعد
الاول وتراهما الاول على الاخر والاخر على الاول
والاول يطلب الاخر والاخر يطلب الاول فانظر الى
رحى الثاني تراه اعتباري هو عند الساري على رحى
هيكل الفلك المشتري مثلنا قل هو الرحمن الرحيم
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

لا يخل ترتيبه

ومن اداب الأديب يجري على هذا الترتيب
لمن حوله الدرث لمنصب الولي عالي السر والأدب
النبوي ولا يقطع هذا السلوك من كان خادما
في حضرة الملوك ومن كان ذو عهد من المريدين
داخلا احد السبعة ميادين او خرج منها ثم عاد اليهم
لا يدخل بلا دستور عليهم لانهم ميادين الحضرة الجلاليه
ومحل المراقبة الجماليه فالخروج بحرج وبالعود تلزم
التحية لرب الحضرة الكماليه فتح
الأنس الجمالي يهاب طبعا وعند طلعته رعبا تخضع الأسود
والمراد عند دخوله ان كثر او قل التحيات على حسب
المراتب وعلى حسب المقام يكون التعظيم فتح
ومن يحد عن مناهج الأداب سوف يبذل راسه في الأعتاب
ومن ادابهم في الدخول الى الميدان او على بسط او جمع محلات
بجامع الأركان يقدم القدم الأيمن ويؤخر الأيسر وفي
الخروج

الخروج بالعكس وعند رفع ايدى الدعاء تشير

ويجاء لا تبديل ولا تحويل به

لما نزلت الوزارة المحكمة في احاطة المملكة بتصحيح فاردت ان اعرف تحركات الملكات في الاملاك ودورات الاملاك في الافلاك فاخرج كلما في قوته لفعله وخالق كل مخلوق من خلقه جعله وكان السر في هذا الامر الاذن الواقع للعلم الكتب علمي في خلقي فانت صورة حقي في ذلك الوقت استمرت الدورة الى ان يتجلى في صورة وهي صورته التي تراها في الدنيا بسور صورة الاخرة وبهذا اصدر الامر المحكم والعزم المبرم والعقد المنظم لا يفك له ختام ولا يحل نظام وانما هي تبدل احكام باحكام عند كل نهاية وتمام وفتح وختام الى ان يتحقق القيام بجميع الانام وتظهر الصورة الذى عندكم مسطورة وقال بعضهم في المعنى تدوم حيوة العزة ما دام الصلة على الدهر حيا يستمد من النهر ايها الدرويش

اقبل وصيتنا ان كنت ذا نظر فانها حيلة من احسن
الحيل في فيها ترى كل معلوم بصورته على حقيقة
ما هو له على البدل لترى الاشياء ثابتة باقية
دايمة موجودة مستمرة الوجود لما هي من غير تبديل
ولا تحويل لانه من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله تحويلا

لايحة رابطة الاخرة على الدنيا منا اليها

اعلم ايها الدرويش ان الدنيا ليس فيها صفات فاخرة
لكنها مزرعة للاخرة فان كان الانسان في الدنيا
في الحزن والسرور فهو على هذه المرتبة ان خيرا فخير او ان
شرا فشر الحضرة البير قدس الله الكبير خص الخواص
والمحبين ورتب يوما ويومين من الجمعة للمريدين
مرحبا بلقاء رب العالمين ويردد الدعوى امام المرسلين
وكلما جددوا التجديد كان لهم ذلك عيدا واستدلوا من
قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فعلموا بالنفاد

بالنسبة

بالنسبة الينا واما بالنظر اليه فلا نفاد لانه باق
عنده من اشياء الفرح والسرور وما يحصى كرزه
في الجالية وخزانه عنده لقوله تعا وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لكوننا نخلو قيق
اي مقدري خلقه فقدره لنا ثم السبيل يسرا السبيل
هو الطريق يسره الى اهله ثم اماته فاقبره ولا يصلح
للدخول الى الطريق الذي كانت نفسه ميتة وقلبه
حي ومحل الميدان للدرويش هو محل المقبل لاموات
النفوس وهو الفناء من عندنا وهو عندكم باق لقوله
تعا ثم اذا رايت نعيما وملكا كبيرا فتدبر الامر الفنا
حد وبرد بان يبقى حر حر وجد وحده كما كان قبل
قبل ان يخلق الخلق فاذا مت بهذا الفناء عن الخلق
احياك حيوة طيبة لا تموت بعدها ابدا يا هذا
المؤمن فاذا اصدق المريد مع الشيخ انقلبت نفسه
قلبا ثم قلبه صار سرا ثم سره صار فناء ثم الفنا صار

وجود او في الفتوحات المكية الانسان اذا جاء حمه
به اليه جمعه جمعية لا تفرق فيها عليه ليهيم مما سبق
به علمه فاذا اخرج من ذلك المشهد وعن تلك
الحالة بدا له ذلك الامر الكلي المجمل والحاصل له في
تلك الجمعية مفصلا ومتفرقا فيتعلق بعينه صورة
نظره وباذنه صورة سمعه وكذا سائر حواسه افهم
مقالتي الاولى فان كانت الصورة العلمية
توجب فرحا فرحا او حزنا حزنا وعلى هذا فيا من
لا نهاية صورة اعماله فلا يزال هذا المدد متصلا
الى الابد ولهذا ثقلا اهل البطالة يفتحون ميدان
اهل الجلالة فينظرون بعين دعين فلذلك رموهم
بالزور وظنوا انهم فازوا باللب ولم يشهدوا غير
القشور قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى

في سماع الزوجية

قال تعالى وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها

زوجها ليسكن اليها مدلول ذلك الآية الشريفة
على ثلاث زمن وثلاثة صور وائتلاف وتعاشق وايتلاف
لقوله تعالى خلقوا من كل زوجين اثنين النفس التي
وذكرها الروح والميل والتعاشق بين الاثنين
وهو امر طبيعي والوجد اشعار بسابقة فقد ممن
لم يفقد لم يجد وهم على قسمين قسم محق وقسم مبطل
وهما بالنظر الى حقيقة النظر متعلقها واحد لكان
الظاهر من تاثيرهما واحد لكن يختلف الحال بين المبطل
والمحق عينا فالمبطل يجد لوجود هوى النفس التي
متعلق باطنها غير ... حجابها نفس ارضي ظلماني
وهي محجوبة به والمحق يجد لوجود ارادة القلب التي
متعلق باطنها محبة الله وهي محجوبة بحجاب روحي سماوي
علوي نوراني والوجد هو صراخ الروح المبتلى فتارة
يكون من فهم المعاني وتارة يكون بمجرد النغمات
والالحان وكلاهما تختص بالروح لكن ما كان من قبيل

المعاني تتشارك النفس الروح في سماعه في حق المبطل وتشارك القلب الروح في حق المحق وما كان من مجرد النغمات تتجرد الروح للسماع ولكن في حق المبطل تشرك النفس السمع فينبغي ان تزجر بشهب الزكر والتسبيح لوانه زينة وحظا وللروح ترويح واما في حق المحق يشارك القلب الروح مشاركة حقيقية روحانية ليتلذذ كالتذاذ الروح ويتواجد بتواجدها ووجه ذلك والتناسب فيه ان العالم الروحاني هو مجمع الحسن والجمال ووجود التناسب في الاكوان مستحسن قولا وفعلا ووجود التناسب في الهياكل والصور ميراث روحي فيوثر بوجود الجنسية فيه فكانت النفس تنطق مع الروح بالايما الخفي وهي الاشارات او الغمزات او الرمز بين اهل المحبة والعشق فكانت في عالم الحكمة كونت حوا من ادم عليه السلام فكذلك في عالم القدرة كونت النفس من الروح والاية الشريفة محكمة الدليل و

على صحة ايضاح السبيل

لا يحق المراسلات العشقيه

فاعلم ايها الدرويش فمن تحقق وجه الانوثة والذكورة
ظهر له ما قلناه وبان له سر التوق والتطاب بسماع
لذيذ النغمات وعرف بانها هي مراسلات العاشقين
ومكالمة المحبين كما قال بعضهم اشارتنا في الحب
غمز عيوننا وكل لبيب بالاشارات يفهم حواجبنا تقضي
الحوايج بيننا فنحن سكوت والهوى يتكلم واستلذاذ
الروح بالنغمات او بالمعنى فهو من تحريك ما بطن في
النفس او بالقلب ومن ذلك قيل السماع لا يحدث
في القلب شيئا وانما يحرك ما فيه عبارة لبعض العارفين
نفس المبطل ارض لسماء قلبه وقلب المحق ارض لسماء
روحه ولا شك ان للارض من كاس الكرام نصيب
فمن بلغ مبالغ الرجال وبجوهر بالتجرد عن اغراض الاحوال
خلع نعليه هو النفس والقلب بالوادي المقدس وفي
مقعد صدق عند مليك مقتدر استقر وغرى فاحرف

صور الاعيان ومرده النفس احراق الجان ذي تسيح روحه الى مناغات الاطيار ونغمات الاوتار عن عاشقه اشارة من محبة لو ذوقه فان اهل النهى ليس لهم بذلك المزعجات قال الشيخ الحصري رضي الله تعالى عنه ادنا حال من يحتاج الى مزعج مزعجه ولعمري لا يحتاج الشكلة الى نايحه وانما هذه الاشارات والالات المطربات والنغمات والاصوات الحسنات من حيوان وناطق انما هي جميعا ارشاد للطالبين وتشويق للسابقين وتنبيه للغافلين وانس للسالكين وتواضع للمحبين واشارات للعارفين ورموز للعاشقين وحظة للساجدين وقال في المنهاج المولوي للشيخ الفاضل الانقروي ادنى حال من يحتاج الى مزعج يزعجه اي العارف لا يحتاج الى المزعج المهيج حتى يذوق منه شراب العرفان فهو يسمع السماع الالهي الروحاني فلذلك مستغني عن الآلات المطربة والانغام المحركة المحربة والعارف من كل بحر غارف ومن ادنى اشارة لطيفة واقل حركة خفيفة يستلذ ويتواجد

قال

قال حدث الشبلي عن ابن حمزة رضي الله تعالى عنهما ان
ابن حمزة لما سمع اصوات الريح ياخذه الوجد ويتواجد
ولما يتواجد يتواجد معه من حضر ولو كان كافرا في صدق
حاله يوا ثر معهم صدق تواجده ومرة تواجد وكان حاضرا
بذلك المجلس جمع غفيرا ثر معهم فتواجدوا فصاروا الانظار
في الكون شيئا الا بعين العليم الخبير الذي قال انا
بصره الذي يبصر به انا سمعه الذي يسمع به انا يده
الذي يبطش بها فهو الحاد ورنات الاوتار يسمعون
لها ومثلنا كلها في الطرب والحرب سواء ~~يسمعون~~
في حضراتهم فيهيمون بذلك في سبحاتهم في حاناتهم سبحاتهم
وياخذون من كل قصة حصة ويتعظون بحركاتهم وسكناتهم
حتى من قريب قيل ان بعض المشايخ عدم يوم المقابلة
المنشدين لطلبهم الدنيا وطمعهم وفضلهم في المشايخ الكرام
فاستعوض بدلهم حبل ابواهو فجعلهم لخدامة الزهاد ويوم
المقابلة عوض النشاد وبعض المشايخ فقد يوم المقابلة الاخوان

لشدة طلبهم الوظيفة التي كانوا يأخذونها ولاجل توفيهم ولاجل
ذكرهم ولاجل يوم من الأيام ربما يحضرهم لاجل النظر الحقيقي
ولاجل أن يجتمع مع المحبين وزيارة سيده ولاجل أن يصلح ولاجل
العمل الصالح ولاجل حفظهم ولاجل أن يوصلهم لأمانة المحبوب
ولاجل أن يصير واسطة بالرسائل والوسائل ولاجل أن يكون
انيسه في الوحاشي وصوابه من الفواحش ودليله في المدا ه
ونصيره من المراعشي وخادمه في المعارش ومقدمه للمعارك
وراعيه في المطارش فهو خائفة على الوظيفة وربما تقول له
نفسه انا الخليفة ويقول الى شيخه كلام هواتي اركن محلك
فانت خرفان لا تقارش ونسي قوله تعالى ولا تقل لهما اف
ولا تنهرهما فجمع ذلك الادبار في الخلق بدل هذا الاخوان
الذي اكثرهم خوان فاستعوضهم ولكني املعنا وبلغنا
عن احوال هؤلاء السادات منذ هذه الفقرات مالوا
اردنا ان نذكرها لضاق عنها رحب هذه الورقات لكن
نبهتها على السنة العامة اغتناء عن ذكرها والحاصل

ان مقامهم

ان مقامهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين في ابتداء امرهم الغناء
وهو نهاية غيرهم كما هو مشهور ومنه تستوي عندهم الاشياء
فيحملون اقداح الهيام من ريح او جري الماء او تحريك
الجمادات فضلا عن نهيق الحمير وغيرها فضلا عن المصوتات
او الناطقات بالكلام الحقيقي وسبب عشقهم بالله تعالى ومحبتهم
في رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم فهم مؤثرون وهؤلاء
المؤثرون على اقسام فمنهم المؤثر بالحال ومنهم المؤثر
بالقول ومنهم المؤثر بالغذاء الاولى ومنهم المؤثر بالمجموع
ومنهم المؤثر بمجموع البعض ومنهم المؤثر من غير قصد لما ظهر
منه وهذا هي صور لها شكل وفي الوجود المؤثر فيه مطلق
ومؤثر كم مفعول يكون له اثر بالحال كصور تحدث فتؤثر
بالحال في واهب الارواح لخلق الارواح ورفع السماء قبة
على عمد الانسان وادار الافلاك ودحي الارض ليميز بين
الرفع والخفض والعارف يستغني عن خمرة الالحان بخمرة
الذوق والعرفان ولا تسعى روحه الى مناغات حاكوا لمطالعة

اثار محبوبه فالهائم المشتاق لا يسعه كشف ظلومة العشاق
ومن هذا حاله لا يحركه السماع وانما يكون بلحقه السماع بطريق
فهم المعاني وهو الكشف ومن يضعف عن حمل اللطايف والاشارة
يكون يحتمل نقلا وعساء العبارات قال بعضهم

خلوف هواك لم يخطر بفكري وفي محن الغرام ضعفت عمري
فلم الصحو وحقك طول دهري تكلفني الشراب وانت سكري
اماهذا من العجب العجاب

لقد برزعت زكاة على المحيا فغاق النيرين مع الثريا
فتسكرني بذاك وبالمحيا وتدعوني الى شرب الحميا
فلم الطوالشراب على الشراب

ولذلك اهل النهي نهوا انفسهم عن سماع المزعجات مثل الطبل
والمطهر والنفير وامثالهم من علالي الاصوات انما هي لازمة
الى المزعوج القوى اي المريض الطريح في ارض الطريق ولما سئل
الشيخ داود الطائي رضي الله عنه ما تقول في قلب اذا سمع
الصوتا حسنة والوتا مزعجة واثرت فيه وتحرك ثم تبسكر

فقال

فقال ذاك القلب ضعيف وصاحبه مريض فعالجوا وداووا
فقال فامانه فاقبره ثم السبيل يسر وفي ذلك الطروب
يحصل الذوق من طلب الطوق ومظاهر الشوق
ونفير الفوق والشهود للمجاهدين المريدين والشهد
للطالبين والمشهد للمحبين والشهداء للعاشقين ولو
يدق على الطبل الذي خرج من الاسطبل وكذا المظهر
من خرج عن المظهر وكذا النفير نفره من جهة الغفير
واما اهل النهي رؤا الدين معالجة المريض فكان داخل
له دهشة المرض اختصوا دواء الحكماء لمعالجة المرض
والشفاء من هذا العرض ورتبوه على العناصر وقالوا هذا
شفاء للمريض القاصر وسلكوه على الاوزان وسلموه
للاخوان وهو ناي من قصب اليراع او قصب الفارسي
حسن الطباع وقالوا يكفي هذا الوظيفه النفخ في الخليفة
من الخليفه لحصول علم المعرفة بالوجد ولو كان الوجد
فيه ناقص لكن عمل المعرفة فيه تام وقال الشيخ الجنيد

رضي الله تعالى عنه لا يضر نقصان الوجد مع فضل العلم وفضل العلم اتم من فضل الوجد كما في نهايته رضي الله تعالى عنه ترك الرقص ولم يات بحركته في السماع بل مستمع للسماع فواحد ساله قال يا شيخ لم لا ترقص مع اصحابك فاجاب بقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب اي معنى كلامه رضي الله تعالى عنه ظاهر جسدي ترك الرقص والوجد والحركة واما باطني فهو عوض عن ظاهري فيرقص ويتواجد ويتحرك وهذا من حضرت الشيخ هي اشارة بان المشايخ اصحاب المعارف هو من بحر المعرفة غارق وكذا مشغول والمشغول لا يشتغل فيسمعه من سماع الملك المتعال اي يقول تعالى اقرب وقرب لي فالشيخ اذا ما رقص مع المريد في يوم المقابلة حسب امثاله وكان هو من اهل المعرفة نحو ان لا يرقص مع من رقص لحكمة فيه وله الوالي على الروح والجسم فوله في الروح الترديح وولاية الجسم الشيخ فاذا كان ليس منهم فليرقص معهم لعله يسلك مسالك كلام من ٢ صح

اهل المعرفة

اهل العرفان بحسن سير الوخوان وكم من مريد سلك شيخه هذا المسلك واطلعه على افلاك هذا الفلك ومن كان على عهده حافظا وبحر بصيرته لعيني قلبه لوحظ نبع له من الحكم ماء معين وانبتت شجرة لبه عرفانا وتبيانا شمالا ويمينا وريحانا في الدنيا ولوية المكاشفات والمشاهدات من تحت الثرى الى فوق السموات ومن الكرامات المشي على الماء والطيران في الهواء وطي المكان والسمع من البعيد والرؤية في السير ويكشف له عن كر البدن وعلى غير ذلك واما نحه في الوخرة الجنة والحور والقصور والغلمان والشراب الطهور وسائر النعم وملك عظيم

الجلخ الوقداميا

فحال الدائر على جلخ اقدامه كحال من اتى الى شجرة فوجد نارا لا تشبه النار ان بعد عنها قربت وان قرب منها بعدت فهو منها في عجب وطرب فحار بين فقد ووجد

وما صاحب الوجود كحال موسى حين سمع من الشجرة انى يا موسى اني انا ... فان المتواجد متعرض لو قيل له ما لاح له ثم راح عنه فسمع سماع خبره تشوق الى ما يذكر فيثب من مكانه ثم يدور ربا قدامه فعل من يريد الذهاب الى محبوبه فيرى لو سبيل اليه يدور مرارا متتابعة عليه عن تردد في حال السماع بين الروح والجسد لان الروح روحانية علوية والجسد سفلي خلق من تراب فالروح تعلو الى فوق والجسد ينزل الى محله الى ان يقع السكون والحذر ثم الحذر من فتح هذا الميدان من غير خليفة الاخوان ربما تفارق الروح الجسوم الى الذي يرال حين تقوم وهذا الغافل قد لم يجد في وجده الا ما وجد فيبقى خجلان فعلامة الجلد كما روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم انا وجعفر وزيد

فقال صلى

فقال صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم لجعفر اشبهت
خلقي فحجل فرحا لقوله وقال لزيد انت اخونا ومولانا
فحجل وقال لي انت مني وانا منك فحجل قال ابو عبيدة
الحجل ان يرفع رجلا ويقفزها على الاخرى ويكون
الرجلين جمعا الا انه قفز وليس لمشي صورته وكذلك
الاخوان اذا حصل له السكون من الدوران بقفز
رجليه فهي من باب الحجل والحجل هو الحياء
فيستحي على فعله كما قال الجازي حبي معي وانا على حبي دائر
والله اعلم بالسرائر

اعلم ايها الواقف ان سر الفعال الوجدية **في بيان سر الفعال الوجدية**
انا له ثم غاب عنه فهو يتوقع لموعده ويرتجي رجوعه
والواجد حاضر في وجده واجد في فقده فمن فقد قلبه
وجد ربه فحركته فرح بوجوده وقيامه طرب بوجوده
وصاحب الوجود في حضرة الشهود ولا يرى في الحضرة
غير شهوده ولا يجد في الوجد غير موجوده ولا في الكون

عيب ان ... صلى الله عليه ... الى الحجل

غير ملوّنة وجد مولاه ففقد ما سواه فهو غايب في حضرة
حاضر في غيبته صاح في سكره سكران في صحوه فانٍ
في بقائه باقٍ في فنائه اصطلمه الوجد بسطواته وقهره
الوارد بصدماته وطغى عليه السكر بغلباته تارة يرد عليه بوارد
الجمال فينعته وتارة يطلع له من مطالع الجلال فيدهشه
وتارة يبدو له في رداء الكمال فيفنيه ويتجلى تارة له في حلل
الافضال فيبقيه فتح

غلب الغرام عليه حتى انه   ساوى هواه ليله بنهاره
وسطا عليه السكر حتى ان غدا   متهتكا الاستار بعد وقاره
وهام بين معنّف ومؤنّب   فرحان من طرب بخلع عذاره
اضحى بخمرة حبه متمايلا   شوقا الى خمّاره بخماره
ما جاورت فيه جبلات الهوى   دعه بحالة جاره او جاره
يا للرجال خليلا قلبي طالما   القاه لمورد الهوى في ناره
وكليم شوقي كم له من زورة   يرجو اشتفاء او زاره بمزاره
في طور طور القلب حاول نظرة   فقضى الهوى بالبعد عن اوطاره

يا واحيا

يا واطيا ارض الغرام تعنتا ارض الغرام وداره في داره
بالا بسا ثوب السقام وجافيا طيب المنام وراضيا بصغاره
لا عار للمضطر ان يبدي الجفا ويبث ما يلقاه من اطراره
ان الهوى مستعبد او عاره فاتركه في اوعاره او عاره

لا بحث في المشاهدة الصورية

اعلم ايها الدرويش ان الاختلاف في المشاهدة ممتنع لونها على صفة واحدة وصورة واحدة لا تتغير وما امرنا الا و احدة كلمح بالبصر اشارة الى الوحدة المكتنفة بالامر الالهي كدايرة واحدة كثيرة الاعتبار فمن يشاهد التجليات الصورية النورية عرف ثبات الامر فلم يشاهد صورة ووحد عند كشف الحجاب الا واحدة على هيئة واحدة حقيقية لا خيالية واعلم ايها الدرويش انه ربما وقع تقديم وتاخير فسببه قوة وضعف لطافة او كثافة في خلقة البشرية وذلك تكون اختلافات المشاهدات اذ ربما تمرض الروح تبعا للمزاج فتضعف فيكون لون السر

بالذات

لغلبة النفس والهوى مع ان انوار الغيوب لها الوان معينة يختص كل سر غيب بلون معين يشاهدها السالك ولا يمكن الاختلاف في المشاهدة كما قلنا لقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بملاحظة الاسماء التي تدور على الذات لا تنفك عنه اسماؤها واحكامها هي الشئون منها يتوهم الانتقال من اسم وحكم الى حكم واسم اخر غير الاول ولما كان اسم الظاهر يستلزم الغيرية وهو الاسم الاعظم كما ان اسم الباطن هو الاسم العظيم وسائر الاسماء ترجع الى هذين الاسمين وهما اشارة الى اسم الهو الذي هو عين الهوية المرسلة المطلقة التي هي وجود مفاض على اسم الظاهر الذي هو الدرجة الرفيعة والهوية من حيث الاسم الباطن هي الوجود الساري بمطلق الهو في الاكوان هو حقيقة الوسيلة والمقام المحمود المخصوص المتعين بكشف الساق ولولا كشف الساق الذي هو المراتب

الادمية

الآدمية المحاسنة بحس الاستنارات النفسية الحسية
ببروزات القدرة وتعينت ولولا وقوع ذلك لما تفاوتت
المراتب الممكنة فلم ... يدل على المرتبة والهو يدل على
العين وهي الذات واذا تحللت مراتب اكم ... رجعت
الى الهوية اليه يرجع الامر كله قال بعضهم اذا كنت كرسيا
وعرشا وجنة ونارا وافلاكا ندور واحلاكا وكنت من
السر المصون كبرة وادركت هذا بالحقيقة ادراكا
فيم التنازع الحضيض منبذا مغيما مع الاكوان اما حان ادراكا

ويحك وجدي

افهم ايها الدرويش ممن جد وجد **حكاية**
ارسل ملك العرب رسولا الى ملك الهند بامر مستغرب
بفحص عن اعمار اهل ذلك المكان وسبب طولهم وقصر اعمار
اهل هذا الزمان فلما وصل ذلك الرسول للعند السلطان
وبلغ الرسالة فقال له في الجواب استقم في هذا المكان
ولا تسئلني عن ذلك حتى تقع هذه الشجر وكان هناك

شجرة كبيرة قوية المظهر فصار الرسول كل ساعة ينظر
الى الشجر حتى تقع وهو في الهم خوفا من الشجر
فمضى اربعين يوما الا سقطت الشجرة فجاء الرسول لعند
الملك واتاه بالخبر فقال الملك هو جوابك هو هذه البدينه
لكل امرئ ما نوى وانما الاعمال والاعمار بالنيه فنحن
نسعى للغنى والعدل للرعيه بلمح وانتم في الجور وكذا الرعيه
والظلم دمر وعلى حسب ما طلب الانسان
يساعده الزمان على التقوى والهوى في العصيان
ولم يجعل البلى والأفلاك الا من النكلى لقوله تع
ولا تيأسوا من رحمة الله والوجد على اربع مراتب فالاول
وجد التواجد والثاني وجد مرتبة الوجود والثالث وجد
مرتبة الشهود والرابع وجد مرتبة الخمود فاهل الوجد
هم خمود تحت طوارق عظمة الجلال خمود عند هجوم
سلطان توحيده وترى الجبال

لا تجلى حقيقة المحمديا

وهي اذا كان

وهي اركان هذا الديوان وشعاير العظم الكاين
الاكوان من ملك وانس وجان وعلى الخصوص
في هذا الميدان عند هانيك وهذا الاخوان وكذا
نبات وعقل وحيوان وانواع ذلك من التخيل و
الشكل وكشكول التصوير والالوان فلو نقص ركن
منه لما كان ما كان ولم يبلغ حد المعرفة عقل وزان
وفي هذا المقام يجب خلع نعليه والتجرد عن ثوبيه كما انشا
لقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله اي ذاته العلية وحقيقته
هي المتجلية في كل اين الظاهرة في كل عين ونباته
في ارض قلوب العارفين على شمول وجهه المطلق
كل اين وعين لئلا تشغلهم عوارض الدنيا عن استحضار
مثل هذا الوجه المطلق الغير المقيد الوجه والتوجه نحو
الجناب الاقدس ظاهرا وباطنا وتقربه منه لمن يترقى
لجبل الى العلو والسير في الاصل الخفي وهذه حالة
للعارفين اهل الوفا وهذه علامة الفيض في عالم الخلق

الذي نفخ منه الروح المضاف الى الحق واعلم ايها الدرويش
الذي نفخ منه في عالم الخلق هي الحقيقة المحمدية القايمة بالحد
فعلى هذا احد الاركان في الدارين وظهوره في العالمين
والانسان بجمعها يوم الجمع من له في كون روح واحد لقوله
تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم

لا بحال دورة الزمانية

المقابلة مرتبة على اربعة فصول مثالية فهي ادوار الديوان
واسماؤها العلوية الدور الاول محمودية سماوية الدور الثاني
مصطفاوية كليمية الدور الثالث احمدية انجيلية الدور
الرابع حقيقة محمدية

لا بحال تعليم الدورية

اعلم ايها الدرويش ان تعليم اداب الدورية في البداية من
اعداد سرها امداد اولها احاد ثانيها عشرات ثالثها
ميات رابعها الوف فهي نقطة عند اهل اليقظة ثم الوف
وفي الانفاس تختلف من غير تكيف على الاداب تأليف

فافهم

فاغتنم الوقت فانه كالسيف سوف يأتيك يوم تقول يا حيو
لقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين والزم خدمة الشيخ لتظفر بالنعمة
واثبت فيك الحروف ولا تكن عن الوجد محذوف
لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال الدرك حرف والتكرار
الوف لان استغراق الوجد في العلم خير من استغراق العلم
في الوجد ايها الدرويش احرف همتك الى الله عز وجل
واياك ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عز وجل
فتسقط من عين الله ونظره ومعانيه الا هو وحقيقة النظر
الى وجه الله جلاله وجماله بعين السر لقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه

لا يحا مقابلة الفلكية

فالمقابلة تمامها سبعة ادوار مستخرجة من ج د ود ج د
فهي على دين الاولو كرة السبعة النورانية اول دورة — منها ع
منها كانت في النوحية منها ثاني دورة كانت في الابراهيمية

منها ثالث دوره كانت في الموسوية منها رابع دوره
كانت في الداودية منها خامس دوره كانت في السليمانية
منها سادس دورة كانت في العيسوية منها سابع دوره
كانت في الحقيقة المحمدية

لا يخفى الادوار الغيبية

فالادوار الرقصيه فهي مدخوره في غيب الاسماء الاحديه
فلا زالت تنتقل بالادوار الخفيه الى ان بانت اياتها
القرآنيه وحكمتها الفرقانيه ظهرت في الفرشيه وكذلك
جميع الذرات والارواح البشريه هي الانوار الالهية ملبسة
في جلاله وجماله في صورة نوريه خلقت ابداعيه من
سبحات وجهه تتراقص في نفس الرحمان كتراقص جوهر
الهباء وكذا كتراقص الذرات في اشعة الشمس تدور في
اشعتها وترقص بالحكمة الاحديه لتكون نشرا بالتحليل
بدرها جليل بعد جليل وحشرا بالتركيب وبشرى
لكل اديب في حكمة الامر العجيب وهذه سنة الله ولا تبديل

وهذه

لها وهذا حكمة باقية في تجليها حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهذا من الاسرار لاولي الابصار ليطلع عليها

الاخلاق طيارية

السير في الله بعد حقيقة الفنا المطلق فيعطيه الله وجودا موهوبا
وهي ذات شريفة مطهرة من اللوث والحدثان وفيها يتصف
باوصاف الله والتخلق باخلاق ذات الله وهذا صفة الا تكون
الا لمن خصه الله تعالى بخصوصية الوصال الى رب الارباب المعرفة
بالله المحققين بالحق والعارف طالب الله قال النووي ساعة
من العارف على المولى الكريم من تعبد المتعبدين الف الف
سنة ومن صفاته يظهر منه نور الحق وينطق بالحق ولصفاء
نوره بالصدق ولكمال ظهوره غواص في بحر علم التفكر
يخرج منه جواهر الحكم وبهذا اتصال العارف الى معروفه
ومحبوبه فنتائج علم العارف الطيران بغير ريش وردحاية
كالمغناطيس تجلب الدرويش بجذبات ربه الى عالم قربه
لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فوجود

الانسان للعبادة فالعابد سيار الى الجنة والعارف
طيار الى القرب به فان لقلوب العارفين عيون ترى
ما لا يراه الناظرون ولها اجنحة تطير الى ملكوت رب
العالمين ولله اكم الظاهر والباطن فهذا سيار في الظاهر
وهذا طيار في الباطن فهو اتم والخاتم كما تم

لا يخفى اشكال والوان في اوقات الدوريات

لا حرج على الاخوان ما يلبسون في الميدان من خرق
وتنورات مختلفة الالوان فهي على راي لما خلق الانسان
ركبه على عناصر اربعة لكل عنصر مسلك وشان على الخلق
الذي قدره في الازل جعلها سبعا طباقا واسكنها اقواتا
وارزاقا لما اسكن الطباق العلى معارف واخلاقا
فتماست طباق الارض وحك بعضها في بعض فتولد
بينهما لهب ذو سبع شعب كل شعبة من جنس ارضها
ولذلك تميز بعضها من بعض فعلى من كل لهب دخان
مختلطا ففتق فلك الماء والهوى والنار ومازج افلاك

الدوائر والانوار من شوق التعب منزوح الذهب
فعرفت الافلاك النيرات بحقايقها فكانت فتقا و
صعد هيولا منبا قصيرة المحو عند هذه الاسباب صورا
وخلقا وادارة سبع طرائق وجعل الافلاك ارواحا لها
وحقايق لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال
تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين بعد ما خلق
الارض وقدر فيها القوت في اربعة ايام وذلك
لكثافة الاجرام فانها اربعة عناصر مختلفة العناصر
ولما كانت الدخان من نار السبع الطباق التي ابيه
فكانت مختلفة في اللونية فزرقة وصفرة وحمرة
وبياض وخضرة وغيرها فلون كل سماء من جنس
ارضها اذ هي من بعضها البعض سبح لله ما في السموات وما في الارض

لدقيقة دقيقة

لما كان اصل السموات ارضا عنصريا ذالت بزوالها
في الاخرة وبقيت الافلاك العلويه في اوجها دائرة من

غير جرم محسوس ولا جسم ملموس ولذلك لا تظهر
فيها النجوم فان الفلك يبرز بذاته على العموم
اذ النجم عبارة عما ظهر من الفلك فتامل يا ايها الدر
عن هذا الخبر الذي شملك فلا فلك باقية ببقاء
الجنان وكذا السموات فانية والانسان بفناء
الارض والحدثان ببقاء وجه ربك ذي الجلال والاكرام

لا تجلّى تبديلية

اعلم ايها الدرويش معنى دقيق لولا الحقايق المرتبطة
والافلاك الروحانية المتوسطة ما بدلت الارض غير
الارض وصارت درمكة بيضا تحت قدم الخفض
سبح لله ما في السموات وما في الارض

لا تجلّى ظهورية

اعلم ايها الدرويش فظهور الافلاك النيرات عبارة
عن تبدل السموات فتامل ايها الدرويش الى هذه
الاشارات وابحث على ما تضمنته هذه العبارات

قال رب

قال تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليواري
كيف نزحيلهم وسيرهم ما ظهر عنهم من المعجزات ورجوع
دورانهم ونزولهم الى البدايات لكن لنشاة اخرى
في يوم الطامة الكبرى ولولا طلب الاختصار و
العيب في كثرة الكلام عند الاخيار لاوضحنا من
الاكوار ما فيه لاولي الابصار لانها غايبة عن اهل
الدنيا ~~والابصار~~ سيما وقد شدد على من اطلع
عليها بالكتم لان من افشى سر الربوبية جعل
طابع الكفر على قلبه كالختم قال تعالى ختم الله على قلوبهم

لا يخلو اعادته

وهي حشر ونشر لا يتخلله نسخ وفسخ ولهذا استيناف
على التعليل للتحقيق الاعادة اي برد الشيء الى
اصله اي حالته التي فارقها اولا وهي على خلاف
تحققها انها مثلها لا عينها وعينها لا مثلها فهي
على وجهين مختلفين فالمدبر يرجع الى تدبيره والمدبر

يلزم ان يكون بعينه لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها وليخفى ان التخلق احداث
الفعل على صورة ما معنى يسمى اعادة وان لم يكن
عينه فهو شبيهه في صورة التخلق اعادته في الفعل
الذي انشاء فيه ونسبه اليه منة منه سبحانه وتعالى

لا يجالا بخديدالا

اعلم ايها الدرويش لما تحللت هذه الصورة السوية
بانقباض روح الحياة الحيوانيه قبض بطون كن
فكان فانطوت روح سجلوت حياتها في كل ذرة
من ذرات ارضها وسمائها فلما تحللت غاية التحليل
ونزلت بالتلطيف الجسي غاية التنزيل صارت في اعماق
الهواء صورا كالهباء ثم تنزلت مع استقطار الماء
الى الارض من السماء وهي سماء الدنيا مستقطر ماء
الزمهرير ولما نزل هذا الجسم اللطيف مع ماء الهواء
الى الارض تفرق في اعيان الاكوان من معدن
ونبات وحيوان وتخلق المخلوق باخلاقها واستولت

الرقايق

الرقايق على الرقايق بانطباقها فالتبست من
هذه الجسمانية كل ذرة بصورة خلق جديد
لقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد اشارة الى ذ

لا يحة امرية

نفس الامر عبارة عن علم الذات الحاوي للصور وجميع
الاشياء كبيرها وصغيرها كليها وجزئيها وجمعا
وتفصيلا عينية كانت او علمية لا يعزب عنه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء ظاهرا وباطنا وهو السميع
العليم وفي حكمة الامر هو ان الشيء موجود في نفس
الأمر وحي ركلمته والكون وهي الأمر وكلمته
وهو مريد الكون ومكونه بالتكوين وهي الأمر وعلى
فعل هؤلاء يقع المحو والاثبات والنسخ في تبديل
الآيات بالآيات وهي من حيث هي وحي ركر لا تبديل
ولا تحويل لكلمات الله

لا يحة تفصيلية

اعلم ايها الدرويش ان روح الامر المنزل في ليلة
القدر هو عالم اوجده الله تعالى على الكمال ظهوره وقدره
على التمثل فتكثر فهو لا يعد ولا يحصى ولا يحصر
وعلى مثال صورته صورت صورة البشر وهم
ياكلون ويشربون غير انهم مقدسون وذلك يتحلون
ويتجلون ويحجبون وهم حضرات تجلي انوار
بسم الله الرحمن الرحيم اعيان غيوب غيبة المصون
وخلق الله ادم على صورته واسبغ سوابغ نعمه ومنته
~~قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم~~

لا يخلو نفخ الاعادة والبدئية

المراد الصورة الارضيه والنخارة الطينيه ثم يبعث
الملك فينفخ فيه الروح المبعوث من عالم الروح العلا
والملا الشديد القوي ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وهذه الروح لا تفنى
بفناء البدن بل تبقى بعد الموت قال ابن عباس

رضي الله عنه

رضي الله عنه روح عالم الامر خلق على صورة بني ادم
ياكلون ويشربون وهي الروح المنفوخة التي لها السجدة

ودخلنا فاعليه

اعلم ايها الدرويش انه ذكر شيخ داود القيصري رضي الله عنه
ان الروح الاعظم الذي له المراتب والاسما والظهور
المتنوع في الوجود وهو الروح الانساني مظهر الذات
الالهية من حيث ربوبيتها لذلك لا يمكن يحوم
حوله حائم ولا يروم وصوله رائم فهو ظل المرتبة
الواحدية الالوهية الالهية فهو من حيث بجرده
وجوهريته شيء يغاير البدن لكونه من عالم الارواح
المجردة وعند القيمة الكبرى يعود الروح بمظاهره
اليه تعالى فتفنى التعينات الخلقية وتذوب ذوبان
الجليد بطلوع الشمس واليه الاشارة بقوله تعالى يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين

لا يحالله عالم القدرية

هي الدورة التجديدية في البدء والاعادة وان الاعادة كما بدأكم تعودون وعالم الخلق تابع عالم الامر علو رحي العناصر بقوله تعالى الا له الخلق والامر اي الظاهر والباطن فالكون كله الذي هو تحت الظاهر والباطن فهو على قسمين فله الخلق الظاهر والامر الباطن اي الروح من امره في عالم الامر فعالم الامر عالم الروح وهي الاسماء الذاتية امهات الاسماء الصفاتية وهي الحضرة قال ابن عباس الروح عالم الامر وفي العظما بالحكمة الاولى في عالم الامر سر الاسرار وخبرة الانوار ولطيفة اللطيفة الذرة مستودع عالم القدرة

لا يحالله الاستحالية والمحالية

قد تكون ذاته تعالى التي هي عين علمه محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره كما هو مبين عند المحجوبين عن الحق واما اذا كانت عينه من حيث الوجود والحقيقة غيره باعتبار التعين والتقيد فلا

يلزم

يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس حالا ولا محلا بل شيء
واحد مظهر بصورة المحلية تارة والحالية اخرى وهذا
عبارة ذكرها المشايخ الكرام كالشيخ عبد الرحمن ملا جامي
في رسالته المسماة خطار حالكي ومذكورة بعينها
في رسالة الزورا وهي في علم التحقيق وايضا مذكورة
في شرح الهدايه وايضا مذكورة لامير حسيني والى غيرهم
الا واحدة كلمح بالبصر اي فبمجرد تعلق الارادة القدرة
الالهية ثم الامر وهو اقرب من لمح البصر اي اذا اردنا
الامر فبمجرد قولنا له كن فيكون حالا والمراد من هذا
ان الدور كيف بدا يعود الى محل ما بدء منه في اقرع
من لمح البصر وكل دورة خلق جديد وبدء جديد
ونهاية جديدة لان المصور هو العقل الفعال وانه
فيض من النور الالهي والى حضرة الربوبيه يعود
وهذا العقل الكلي في الموجودات وهو المشار اليه
بالاسماء والصفات والاشياء منه بديئة واليه تعود

بقوله تعالى كما بدأنا أول خلق نعيده يرجع عوده على بدئه لقيام نشأة كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون

لا بحال فنائه

الفنا عبارة عن نهاية السير الى الله والبقا عبارة عن زحينئذ عن بداية السير في الله لان السير الى الله لا ينتهي الا بعد قطع بادية الوجود بقدم صدق تحت نظر العارف لان العارف هو الانسان الكامل جعله الله ورتبه وسط ابي كينونته مستويا على عرشه وساق العرش المنزل في اعماق الادمي وهو الذي اذا كشف يوم القيام بقوله تعالى فاذاهم قيام ينظرون في المقابلة التي لا تنكشف وعند ذلك تتذكر ما كنت عليه وتتحسر على قصورك في دار الغنا ومبالاتك وقلة الاعتنا وترى باقي الاخوان على سرر متقابلين في الحق تعالى وكل واحد منهم مراة الاخر في مقام البقا بعد

الفنا

الفنا فهو روح وريحان ونور وسرور اي روح العبادة من حيث لا تغيب مشاهدة الحق عنك في هذه العبادة وروح العبادة ثمرتها مشاهدة الزيادة في معبدها وثمنها فهنالك تقول ياليت قومي يعلمون

لوايح مقابلة برزخية

اعلم ايها الدرويش ان المقابلة الحقيقية البرزخية الالهية الاولى الفياضية بعد ظهور الاسماء بتعيناتها الفياضية وصفاتها المتجلية على نفسها باحدية ذاتها والمندرجة فيها الشئون والمظاهر منها لها عليها لسر الوحدانية الجامعة لمعاني الحقايق والرقايق و تفصيلاتها في العرصة البرزخية الرحمانية التالية للبرزخية الالهية فنورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الشريف المحمدي الذي سجدت له في وجه ادم الملايكة مفرد

شفيع مطاع نبي كريم قسيم جسيم بسيم وسيم

لا يُعطي المراتب والمنح والعطايا

اعلم ايها الدرويش ان المراتب والعطايا والمنح والمواهب الذاتية لا تكون الا عن التجلي الالهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلي له وغير ذلك لا يكون ابدا فالمتجلي ما راي سوى صورته في مراة الحق تعالى وما راي الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما راى صورته الا فيه كالمراة في المشاهد اذا رايت صورتك فيها لا تراها مع علمك انك ما رايت صورتك الا فيها فابرز سبحانه ذلك مثالا للتجلية الذاتي ليعلم المتجلي له انه ما راه وما ثم مثال اقرب ولا اشبه بالرؤية منه واذا ذقت هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك ان ترقى اعلى من هذا الدرج فما هو ثم اصلا وما بعده الا العدم المحض فالحق تعالى مراتك في رويتك لنفسك وغيرك

وغير ذلك وانت مراته في رؤية اسماه
وظهور احكامه وليست سوى عينه تعالى
فاختلط الامر وانبهم فنامن جهل في علمه
فقال العجز عن درك الادراك ادراك
ومنامن علم فلم يقل مثل هذا بل اعطاه
علمه لقوله تعالى ولا يحيطون بشي
من علمه الا بما شاء وهو علم
التكوين فما اعطاه العجز وهو اعلى عالم بالله
تعالى وليس هذا العلم الا لخاتم الانبياء والرسل
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولخاتم
الاولياء رضي الله تعالى عنهم ولا يراه احد من
الانبياء الا من مشكاة النبي الخاتم
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
ولا يراه احد من الاولياء رضي الله
عنهم الا من مشكاة خاتم الاولياء

رضي الله تعالى عنهم وعنا بهم اجمعين
امين

لا بحث في عقيدة الله

اعلم ايها الدرويش انه لا بد لكل شخص من عقيدة في ربه يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجلى الحق تعالى عرفه فيها

واقر

واقر به وان تجلى له في غيرها انكره وتعوذ منه واساء
الادب عليه في نفس الامر وهو عند نفسه قد تادب معه
فلا يعتقد لها الا بما جعل في نفسه فالاله في الاعتقادات
بالجعل فما راوا الا نفوسهم وما جعلوا فيها فمراتب الناس
في العلم بالله سبحانه في الدنيا هو عين مراتبهم في الاخرة
في الرؤية وقد اعلمتك بالسبب الذي اوجب لذلك
فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتنكر ما سواه فيفوتك
العلم بالامر على ما هو عليه فكن في نفسك هيولا
لصور المعتقدات كلها فان الله اوسع من ان يحصره
عقد مخصوص دون عقد فانه يقول تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله ووجه الشيء حقيقته فتنبه ايها الغافل على هذا
بهذا قلوب العارفين لئلا تشغلهم الحيوة الدنيا عن
استحضار مثل هذا فان العبد لا يدري متى يقبض
فلعله يقبض في حال غفلته ثم ان العبد الكامل مع علمه
بهذا يلزم في الصورة الظاهرة والحال المقيد التوجه

الى شطر المسجد الحرام بالصلوة ويعتقد ان الله تعالى في
قبلته حال صلوته عليه السلام وهو بعض مراتب وجه الحق تعالى من
اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها ففيه وجه الله
تعالى ولكن لا تقولوا هو هذا فقط بل قف عند ما ادركت
والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الاينية الخاصة
بل هي من جملة اينيات اينما تولوا فقد بان لك ان
الله سبحانه في اينية كل وجه وما ثم الا الاعتقادات فكل مجتهد
مصيب وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد
مرضي عليه وان شقي زمانا ما في الدار الاخرة فقد مرض
وتالم اهل السعادة مع علمنا بانهم اهل حق في الحيوة
الدنيا فمن عباد الله تعالى من تدركهم تلك الالام في الاخرة
في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل الله تعالى الذين
كوشفوا الامر على ما هو عليه انه لا يكون نعيم خاص في تلك
الدار اما بفقد الم كانوا يجدونه فارتفع عنهم فيكون نعيمهم
راحتهم عن وجدان ذلك الالم ويكون نعيمهم مستقل زايد بنعيم

اهل

اهل الجنان اعلم ايها الدرويش انه قد صح فيما اخرجه
مسلم رضي الله عنه من تحول الألوهية وتبدلها يوم القيمة
في صورة الاعتقادات والمعارف وفيه اعتقاد المشبهة
وغيرهم ولا بد من الاقرار الكاملة في ذلك في الدار الاخرى
برتبتها فلا بد من تجليه في صور اعتقاداتهم وذلك راجع
الى الرائي لا الى المرئي فان الحقايق الألهية لا تتبدل
وهذا مقتضى علم من خرج عن طريقنا في اي حضرة يقع
فيها تجلي الالوهية ولذلك سمي عالم التبدل والتمثل
برزخا لكونه وسطا بين حقايق جسمانية وحقايق
غير جسمانية فتعطى هذه الحضرة على هذه التجليات
ترتبط بها معاني التصور ربطا محققا واعلم ايها الروزوتي
ان من شان الحق سبحانه انه حينما تصور كان له وجود
في ذلك التصور ولا يزال وجوده برجوع ذلك المتصور
عما تصوره بخلاف المخلوق فانه اذا تصورته كان له وجود
في تصورك له فاذا انتبه لك انه ليس كذلك زال وجوده

بزوال تصوره عما تصوره وهذا فرقان بين الحق والخلق وهو علم غريب دقيق لا يعلمه كثير من الناس فلهذا اثبت الشرك في العالم لان الحق سبحانه وتعالى قابل كل صورة بصورة معتقدها ولو لم يكن كذلك ما كان الهها فاذا سمع السامع الخبر النبوي بوجود الحق تعالى امن به على ما تصوره فما امن الا بما تصوره والحق تعالى موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فما امن اكثرهم بالله تعالى الا وهم مشركون بما يطرا عليهم في نفوسهم من مزيد تعلق بالله تعالى ولهم في كل مزيد تصور ليس هو عين التصور الأول وليس الا الحق تعالى في ذلك كله فما جاء الحق بهذه الآية الا لاقامة عذرهم بقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الآية وقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم واعلم ايها الدرويش ان مازايده وليس القليل الا من امن

لا يخاف قدر الله

ما قدر الحق غير الله احد وليس غيره فكلهم قدر ما حق قدر الله عند السوى

لا ان الله

لانه تعالى فاعرف الصور اعلم ايها الدرويش ان الحق تعالى
قد وصف نفسه تعالى في الصورة الظاهرة باليدين والعين
وشبه ذلك مما وردت به الاخبار والدليل العقلي ينزه
الحق تعالى عن حكم الظاهر من ذلك في المحدثات نحو قوله تعالى
اضافة ما اضافه الحق لنفسه تعالى مما ينكر الدليل العقلي
اضافته اليه تعالى فمن اضاف مثل هذا اليه تعالى عقلا فذلك
الذي ما قدر الله حق قدره ومن اضافه اليه شرعا وشهودا
وكان على بينة من ربه فهو الذي قدر الله تعالى فاعلم ايها
الدرويش افهم مني ولا تكن خارجا عن الحدود تبقى باطنا
تلقى الباب مردودا فان عدت عدنا لكن يبيس الاخضر
كاليابس من العود فالانسان الكامل العارف الذي هو خليفة
الله تعالى ظاهرا وباطنا صورة ومنزلة ومعنى فمن كل
شيء في الوجود زوجان فاعل ومنفعل فيه فالحق تعالى
فاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الانفعال
بما يتناوب عليه من صور الامكان من حركة وسكون

والجماع والافتراق ومن ظهور الالوان والصفات والنسب
فالعالم قدره الله وجودا واما في الثبوت فهو الظاهر بحكم الوازل
الذي للممكنات في ثبوتها لان الامكان للممكن نعت
ذاتي ولم يزل الممكن ممكنا في حال عدمه ووجوده
فكما سبح الحق سبحانه نفسه عن التشبيه سبح الممكن نفسه
عن التنزيه وما ظهر بالامر على ما هو عليه الا من
جمع بينهما فقال بالتنزيه من وجه عقلا وشرعا وقال
بالتشبيه شرعا لا عقلا والشهود يقضي بما جاءت به
الرسل الى امهاتهم قال تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر فانا مؤمن بما جاءت به الرسل فكل وصف
فانما هو واقع مع نعت مخصوص فينزه الحق تعالى نفسه
عن ذلك النعت من حيث تخصيصه لا من حيث
انه له فان احديته تعالى احدية المجموع لا احدية كل احد
من المجموع لقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره

في الظهور الصوري

اعلم

اعلم ايها الدرويش وافهم طيبا ان الأمرين اذا ارتبط
بينهما امور توقف وجوده على ذلك الأمرين لا محالة
فلا يصلح وجود احدهما الا عن اصليين الأصل الاول الاقتدار
وهو الذي يلي جانب الحق تعالى والثاني القبول وهو
الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال من الأصليين
بالوجود ولا بالايجاد فلهذا ان الممكن لا يقول في نفسه
انه موجد نفسه ﷺ بل يقول ان الله تعالى اوجده فلما
علم الله تعالى ان الممكن لا انزل به على نفسه ﷺ بنسبة الايجاد يقوان صح
اليه اعطاه الظهور بصورته جزاء

لوحة نورية

اعلم ايها الدرويش ان النور يدرك ويدرك به واما
الظلمة تدرك ولا يدرك بها وقد يعظم النور بحيث
يدرك ويدرك به ويقرب بحيث ان لا يدرك
ويدرك به ولا يكون ادراك الا بنور في المدرك
والمدرك لا بد من ذلك عقلا وشرعا فالحق تعالى هو النور

المحض والمحال هو الظلمة المحضة والظلمة لا تنقلب نورا
ابدا والنور لا ينقلب ظلمة ابدا والخلق بين النور والظلمة
برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو
الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم وهو في نفسه
لا نور ولا ظلمة ولا هو موجود ولا هو معدوم وهو الكون
الذي يمنع النور المحض ان ينفي الظلمة المحضة ويمنع الظلمة
المحضة ان تذهب النور المحض فيتلقى الطرفين
بذاته فيكتسب بهذا التلقي من النور ما يوصف به
من الوجود ومن الظلمة ما يوصف به من العدم
فهو محفوظ من الطرفين فلا يقدر قدر الخلق الا من
يجمع في وصفه بين النفي والاثبات فلو كان موجودا
لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف
بالوجود لكان محالا فهو الحافظ المحفوظ فهذا الحد
له ثابت لازم لا يخرج عنه شعر
فان قلت حق كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل فهو باطل

فاما

فاما مسمى النور والظلمة في العرف فهي الظاهر الانوار المدركة في الحس والظلوم المدركة واما الانوار الباطنة المعنويه فكنور الايمان ونور العقل ونور العلم واما الظلمة الباطنة فكظلمة الشرك والجهل وعدم العقل واما الذي يسمى بنور ولا ظلمة فالشك والظن والنظر فهذا مجازات حقايق الواجب و المحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن بنفسه حقيقته وحقيقة طرفيه وابين ما يكون ذلك للممكن ما يكون فيه من المعاني والمحسوسات والخيالات وهذا المجموع لا يكون حكمه في الطرفين اصلا فالعلم بالممكن هو العلم الواسع العظيم الموج الذي تغرق فيه السفن وهو بحر لا ساحل له الا طرفيه واعلم ايها الدرويش انه في مقابلة كل نور ظلمة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله العدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله العدم

الممكن افهم ايها الدرويش فالمقابل على صورة المقابل كالظل مع الشمس وقال قدس سره تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما

ونختم بالمحال

اعلم ايها الدرويش انه لولا النور لم يدرك معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا فبالنور ادرك المحال ولذلك ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب على اقسام الوجود فنقول محال على المحال ان يقبل الوجود ومحال على الواجب ان يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود لذاته واوجب للمحال ان لا يقبل الوجود واوجب للوجود ان لا يقبل العدم واوجب للممكن ان يكون العدم والوجود في حقه على السوا فقد علمت انه ما ثم معلوم من محال وغيره الا وله نسبة الى النور والله تعالى هو النور ولولا ذلك النور الذي له اليه نسبة ما صح ان يكون معلوما فلا معلوم اصلا الا الله سبحانه

وعلى

وعلى الحقيقة فما احد يفهم ما نقول ولا يكون نسبة الامور
تكون مع كون تعلقها والعبارات تقصر عن الاحاطة بها
قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره

لا في الحجب الظلمانية

اعلم ايها الدرويش ان الحجب الظلمانية والنورانية
التي بين الحق والخلق انما هي ما اتصف به الممكن في
حقيقته من الظلمة والنور لكونه وسطا فهو لا ينظر
الا في نفسه فلا ينظر الا في الحجاب فلو ارتفعت
الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب
والمحال فالحجب لا تزال مسدولة فلا يمكن ان ترفع
ولا يكون الامر الا هكذا وانظر الى قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من
من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه
ما ادركه بصره من خلقه وقد اخبر الله تعالى ان الخلق تراه
يوم القيمة ولا تحترق وسبحات وجهه موجوده

فدل على ان الحجب لم ترتفع في الرؤية حجابية ولابد
والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عبي خلوقه
فكانه يقول في تقدير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانا
لا نشك ان الحق سبحانه وتعالى يدركنا اليوم ببصره
وسبحات وجهه موجودة والحجب ان كانت عينه
تعالى فلا ترتفع وان كانت خلقا احترقت فانها مدركة
ببصره من غير حجاب ولو احترقت الحجب احترقنا فلم نكن
ونحن كائنون بلا شك فلو فهم الدرويش هذا الحديث
لعرف نفسه ولو عرف نفسه لعرف ربه ولو عرف
ربه لاكتفى به عن كل شيء فليه ينظر في ملكوت
السموات والارض لانه تعالى عينها فتفكروا في خلق
السموات والارض

لايحة التعريفات الفلكية

اعلم ايها الدرويش ان الارض بجميع ما عليها من الجبال والرمال
والبحور والاشجار بالنسبة الى الافلاك السبعة ما هي الا

كنقطة

كنقطة في دايرة وذلك ان الفلك هو الف وتسعة وعشرون كوكبا على عدد الحروف التسعة والعشرين حرفا وكل كوكب منها على قدر الأرض ثمانية عشرة مرة واكبرها كوكب مثل الارض ماية وسبع عشرة مرة واعلم ايها الدرويش ان استدار الفلك في موضع خط الاستوى فهو على ثلاثماية وستين درجة ومقدار الدرجة خمسة وعشرون فرسخا وقدر الفرسخ ثلاث اميال وقدر الميل الف باع وقدر الباع اربعة اذرع وقدر الذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع قدرها ستة شعيرات طولا وقدر الشعيرات ستة شعرات من ذنب البغل عرضا فتح

حديث لا يروق لغير عاشق وعرف لا يفوح لغير ناشق
وخمر لا ينال السكر منها محب غير مقطوع العلايق
فدونك هذا خمر حلال اجمعت عليها اهل الحقايق
مدام بنت حانتها قلوب واكوسها اللطايف والرقايق
علومة ذوقها لطف وظرف شواهدها كريمات الخلايق

تبدت وهي محكمة بمعنى خفي اللطف منتبه الطرايق
فعق يا مدعي عرفان رمزي فمعناه لذي العرفان فايق
وزق زوق الرجال فليس يحلو لذواق ولا يعلو لناشق
وان تك قد جهلت غريب علمي فجهلك بالمعاني غير لايق

الاحكام السماعية

السماع امر لا بد منه وترك الابتداء عنه وهو واجب وبما عندي من الحي جاذب لذوي الهمم العليه ولا يصوغ التواني عنه عند السادة الصوفيه لانه يعقد شريق في عهد الطريق ومن ترك عهدا مبادرة فيه وخالف اصوله ومبانيه كان ذلك يعدم صلاحيته وصدقه في خدمة الملك وانما يحتاج الى تبيان ونظر في اهل السماع واختلاف طبايعهم وطبقاتهم وبمن اقتدوا بمن كان قبلهم وسالك خلف من بعدهم وكيف ادابهم من كمال وسعة الذات وهي من علوم الفواتح وبها يدرك حال الطالح والصالح وبها يعلم الامر الذي ستفتح

بد

به اهل المجالس ومثل ذلك فالبنا فسى المنافس
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وقد
ذكرنا سابقا والان نذكر لاحقا ليتضح لك ان ما هو
واجب الحج وله اسباب وابواب وحدود وعهود
واحكام ومقام وزمان واخوان وشروط ومنوط
وارتفاع واتباع وصفا واصغا واداب وواجبات
للطالب واركان عليها مدار الامرين فاقول

الاصل الاسباب

لقوله تعالى وجعلنا لكل شيء سببا وان من اعظم الاسباب
العلم والعمل فيحتاج الى علم بلا غفلة وعمل بلا فترة
فاعلم ايها الدرويش ان كل بناء لا يحكم اساسه احكاما لا يمكث
ما بنا عليه اعواما قال النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
بناء الصحيح على الصحيح صحيح وبناء الفاسد على الفاسد
فاسد لقوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى
من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم

لا يخفى ان ابوابهم

بقوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها ~~فالاول~~ فالاول
الصفاء والثاني الوفاء فيحتاج الى صفاء بلا جفوة
ووفاء بلا هفوة وان لا يتكلفوا لاحد لا لكبير
ولا لصغير ولا لكثير ولا لقليل وفي وقت ميعادهم
يفتحون الابواب الى ساير الطلاب جماعة مختلفة
على مقاصد معتكفة والمقام لمن سبق ولو كان طبقا
على طبق ولا يقال لاحدهم ارجع ولا يسمعون
للتطايب والتلهي فادفعوا عنا الاشعار بان يذكر
فيها تمثيل للشعر والعين والجبين والخد بل من
كلام القوم ما كان داخلا في وصف التائبين والعهد
والخايفين والراجين وايضا يسمعون ما كان
ضمنه الفراق والوصل والوجد والاشتياق لان
الغناء مظاهر للفتوح وغذاء للروح وما يجنيهم على
المعاملة ويجدد لهم صدر الارادة قال الله تعالى تقشعر

منه

منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

لا يخفى الحدود الدركنارية

فله حدود وجهات رباع فالحد الأول صحو بلا سكر والحد الثاني حضور بلا غيبة والحد الثالث معرفة بلا نكرة والحد الرابع وأينما تولوا فثم وجه الله واما هذه الحدود فلها التعريف عند الحاذق اللطيف ففيها رقيق ولب معنى رقيق فلا احد يطلع عليه ولا يعرفه الا الكمل من اهل الله لرفيع مقامهم العالي ولذلك اقامهم اولمن صادفته العناية الربانية والقوة الصمدانية بفتح الله الواحد الأحد لدرك هذا الحد واطلعه على العهد واذا زاد في سيره ودار حول الدوائر وعلى جهده سائر ترقا الى مرقاة المراقبة الوصل به فيرى في فيافي طريقه مدخل صدق فيخرج منه مخرج صدق مقابلة قبة المراقبة وتحاذيه جنة المحبة وتعلو غرفة المعرفة وفي غرفة المعرفة اهلها هم الحافظون لحدود الله

لا يخفى العهود النظرية

اشارة اهل العهود وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
يمرون على ابواب الافكار التي هي صفوة الصفا و
مراقبو الوفا في خزائن اليقين يتعلقون على باب
التوكل يرون اخوانا على سرر متقابلين وفي مراقبو
الوفا الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون الميثاق
سقوفها نقية من الخيانة فرشها صافية من الغش
والغل رفوفها عارية عن الكبر والعجب والرياء هم
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

لا يخلو امامه

فالامام صاحب الدعوى والمقام منه واليه المقال والحال
خليفة الكمال عدم حضوره في السماع بحال الحسين
المراتب والفتوح وعدم الزوال ما دام العارف فالافلاك
في انعكاسه دائرة ومتى وقفت وتعطلت بعد ان كانت عدم
سائرة اعلم ايها الدرويش لا يعرف قدر اهل القدر
الا من عرف ليلة القدر اعلم ايها الدرويش لا يبلغ احد

مبالغ

مبالغ الرجال الذي اخذاد به عن اهل الكمال لانه
حامل الامانة السرية ولا يعرف اكرار الربوبية الا
الوارث للطريقة المحمدية فله الرفعة على سائر الاخوان
امش امامه ﷺ واخلع النعلين ولا تلتفت شهود
العين وشمر ساقك واعرف حرمة من اليه ساقك
فغبار ارض الميدان يجعل العبد دان لاستحقاقه
للخلوة تعظيما وتكريما وانه لما اخبر خليفة على البشر
بكل ما يامر وامر لقوله تعالى فقعوا له ... اي
من وقع يقع الى اسقطوا له ساجدين اي حفظ
عليهم وانا له لحافظون

لا بحث المقام المكانية

فالمقام هو المكان مجلس اهل الحضرة فهو خارج من
الاهواء عار من الدعوى عام بالتقوى رحبا
ما به من ضيق السوى سال سائل ما هي الحضرة
الالهية هل هي مكان مخصوص او مخصوص مشهود

قال المشايخ عند الوسلوم الايمان والايقان
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك فهو منهو مخصوص فان العبد ما دام
يشهد انه بين يدي الله تعالى والحق يراه فهو في حضرته
كما كان من التقرب فانت في محل القرب لو تجزع
ايها الساجد فانك تتخذ نقطة الدايرة مشاهد
وهو الغيب هم الذين يومنون بالغيب بقوله تعالى ايمانو لو افتم و

لاحق زمانيه

اما الزمان فوقت بلا مقت وساعة بلا اضافة
واستوى الليل والنهار على حد سوى ما السماع و
التواجد مركب على اربع مثل العناصر فمنع النار
ناري خليلية هوايي دايرة مايي قدوم من العلوم
واذا جمعت الالات المطربه فهو ارغب وفرح وكرور
لاهل الصفا والجمال بسماع ما يذكر من المعاني
الالهية فهو ارهب والحكم العرفانيه والملح الربانيه

وتر يو

وتغير الاحوال خصوصا اذا قام الفقرا بالطرب
في حب ربهم تعالى وحب الشيخ على طاقة هاتيك الرجال
بنفخ الناي الرخيم ودق الات الطرب والى قطب الكرم
لقوله تعالى وهم في روضة يحبرون

لا يجلى الاخوان الصديقية

اما الاخوان ليس فيهم خوان ولا غل فيهم بل ينزعونه
قبل دخولهم للميدان يستحضرون بموت النفوس
لاحياء القلوب كما قال الشيخ عبد الرحمن السلمي
قال رضي الله عنه سمعت جدي يقول ينبغي للمستمع ان
يسمع بقلب حي ونفس ميتة ومن كان قلبه ميت
ونفسه حية لا يحل له السماع فيلزم جميع الاخوان
الخضوع والخشوع كانهم على رؤسهم الطير ويعلموا انهم في
ديوان سلطان جابر وينبغي لكل منهم ان يعرف
معاملته في وجوده لحصول ما يحصل به التعلق في عنقه
لقوله تعالى اولا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور

والمشي بالطاعة ولو العفو والتقلي كبوالسوال والانقال التي حاملها على عاتقه لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه

لا بحث الشروط على الموطبة

ومن ادابهم الصمت والوقار والاحترام وتعظيم الشيخ و الانقياد اليه بشعرة الاشاره واليه مد الرقاب عن تسليم الروح عباره وهو من اعظم اركان اهل هذا الشان وقد نبه حضرة مولانا في كتاب المنهاج المولوي لحضرة الشيخ اسماعيل داده الانقروي فقال ما معناه من دون تحريف او صيك ايها الاستا والحذر ثم الحذر من ارتكاب شيء ليس هو من شروط اركان طريقنا وان كان جايزا في طريق غيرنا وهي مثلا ان تظهر منك اصوات فتكون للكمال نقصان كما يفعل بعض المريدين المنحرفين عن طريق العرفان كقولهم ها هي هيا هو او ياكذا او كذا وان كان جايزا في طريقهم ومصلح سنده

عندهم

عندهم لكن عندنا موجب للحرمات لانه لا يخلو من
شائبة الرياء وان سلم فانه اعظم المثوبات على بقية
الاخوان لما روي عنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
انه كان يعظ الناس فصعق رجل من جانب المسجد فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من ذا الملبس علينا ديننا فان كان
صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا محقه الله حكاية قيل
ان شابا كان يصحب الجنيد فكلما سمع شيئا صعق و
تغير لونه فقال له الجنيد ان صدر عنك شيئا بعد
هذا فلا تصاحبني فكان بعد ذلك يضبط نفسه و
ربما كان يقطر من كل شعرة منه قطرة عرق فيوما صعق
صعقة ومات ادبيا ممتثلا رحمه الله تعالى فاعلم ايها الدرويش
ان المريد اذا اظهر شيئا لم يكن في طريقه فهو رياء وسمعة
وقلة ادب وعلى الخصوص اذا كان في الميدان لابد
ان يلحقه الله وتنفذ به دعوته صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وان حصل الوجد ولا محالة يلزم الاحتياط به ومن اهم

المهمات فيه حضور الشيخ لانه الولي والمتولي هو المتصرف
والولي ريحان حق في ارضه يشمه الصادقون من
المريدين فتصل رائحة الوقار منه الى قلوبهم وتزول
منهم رائحة الثوم والبصل فتبدل اخلاقهم لقوله تعالى يبدل
الله سيئاتهم حسنات ويزيدهم من فضله بالواردات
قال ابو مدين رضي الله عنه من قام الى السماع بدون
حضور امامه فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه لان
الشيخ هو الواسطة والواسطة لا تنكر كما قال الشيخ عبد السلام
ابن مشيش رضي الله عنه اذ لولا الواسطة لذهب كما قيل
الموسوط اي لان المريد بلا شيخ كما يذوب الملح وشبهوا
المريد بمثل الطبخة بلا ملح والطبخة بلا ملح فهي دلعة ومجقة
وكل طبخة وكبس ويابس لا بد له من الملح والوفد الجسد
والروح مثال الشيخ اذا غاب كالسبحة بلا امامه بقيت
مختلطة من غير زمامه لا ثبات لها بالعدة ولا نبات
للمحبة في ارض القلب بالمدد والشيخ لا يكون شيخا الا

كما قال

كما قال بعض العارفين الحي الصلوات بن يوسف اوليماكي
لقوله في كتابه الذي هو من اعظم التفضلات والاحسان
الذي المسمى بكتاب المثنوي الشريف بشنو اي قوله رضي الله عنه
اي اسمع من الشيخ يعني السماع بشنو از نيه من كلام شيخه
الذي هو معرب عن كلام الحق والحاصل انه يلزم الاحتياط
حال الوجد فان حصل له قبل القيام للدور رجز او رقص
او خلع او عربدة فيلزمه التحرز وضبط الاعضاء واشتغال
الفكر بان يتذكر انه في حضرة ينبغي له فيها الادب لانها
حضرة ديان فالادب في هذا الميدان يجعل العبد
دائن لانه مطلع على ما استكن في الصدور وقد احسن رحمه الله
عليه وطابه في كتابه المنبلي عند قوله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وان حصل للدرويش
بعد القيام او بعد تمام الدور او قبله فصار يدبدب بقدميه
على دف الميدان او على غيره فيلزم ان يقدم عليه احد من
الفقراء ثم ياخذ بيده ويسحبه الى جانبه لئلا يظهر منه قلة ادب

فهذا الشرط ان كان في ميدان المقابلة او في غيره من
الميادين حكمه سواء وكثر طرات بينا يجتنب هذا ولو يتخلفوا
عن الحضور لخدمة الشيخ وعلى الخصوص في يوم ذكر
المقابلة التي هي من اهم الامور فمثالها مثال الاحباب
اذا نادا هم مالكهم للعبور هل لهم عذر من اعذار
الدنيا بل سلموا ارواحهم على الفور وليس لهم حاجة
عند سواه هم الذين قال الله تعالى في حقهم رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله

لايحة الارتفاع الصوفية

الارتفاع ساعة بلا اضافة وهي ارتفاع وقت السماع
اي لا يكون الكثر من ساعة حيث انها مثلية لقيام الساعة
وقتها ساعة قد علمها عند ربي وكذا السماع سرور
ساعة نزول وذاك وهم ساعة قبول ومدته ان
تكون متوسطة بين الطول والقصر اي مقدارها
ساعة لان الطول ممل والقصر مخل قولي الطول

ممل

معلا حيث ان السامعين يملون من طول السماع
لاسيما اذا كان بغير صناعة الآلات المطربة والاصوات
الحسنة النفيسة وكذا النافخ في الناي مثل الميت
بلا نفس ولا روح ليس له عشق في التسوية وهو على حالة
غير مستكمل الشروط لاي بتعديل الطبايع والترقي
في السماع هو النفخ واذا نفخ فيه فهو احسن واقرب
في الحقيقة من تسوية الشريعة والطريقة فربما قست
قلوبهم عند شوقهم اليه لان العقل اذا ثبتت منحصرا
من جهة التفكر وفهم الذكر والتسبيح بالتذكر والتفكر
انقضت الجهة المخيلة فينبغي ان يعود بي شيئا فيفقد
اللذة والرغبة اللازمة في الحضور والهمة في جميع السماع
ولا غناء النفس تعتق وتغرق في الانتظار والجسم يضعف
بالاضطرار من عدم الحركة الاختيارية في مقام التواجد
فيفوت المراد من حضور القلب والسماع الذي هو مبداء
العشق الحقيقي وفيه ترقي الروح وللدراويش منه نصيب

الفتوة وفيه مظاهر بركات الطريق واداب الفقراء
اصحاب الزيق ومن هنا ذاقوا شراب العرفان
وبشير لاهل القبور وذوي الاكفان وفيه بشارة
لاهل العشق ونذارة لاهل الفسق ومنه التخلص من
الرزيلة واكتساب اعظم فضيلة قالت الحكمة الالهية
انا سوداء وجميلة نعم يا نفس انك جميلة لسماعك كلام
الحق ومقال اهل الصدق لكن لما انني سوداء وهذا
ينافي الجمال قالت لانهم جعلوني حارسة في الكرم وما
حفظت كرمي اي ما حفظت علمي ولا اتقنت عملي و
اسودت من طول مقامها في السماع حتى شوه جمالها
واسود من حر شمس الضجر لانه افة كل شيء فلهذا لم
تحفظ كرم نفسها اي علمها وعملها اي تهذيب اخلاقها
وترتيب اطواقها ولتعلم من اي جهة ساقها ولم تحسن
اخلاقها وترضي خلاقها حتى تخرج نفاقها حتى تبكي سماؤها
عليها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي اعلم

ايها

ايها الدرويش وانفض الغبار عن الريش وتغذ بغذاء
السماع تعيش فالماء حياة فاذا طال مكثه في موضع
انتن وتغير لونه وطعمه واذا زاد في سقيه ارضا اتلف ذلك
النبات وكذا المريض اذا ازمنته معاطاة المسهلات
لم يبق له ثبات وتكون سببا لقتله وكذلك السامعون
هم مرضى اذا طال وقوفهم رجعوا بصفقة واحدة خاسرة وحضرة
مولانا قدس سره الاعلى جعل للمبتدئ المطبخ حكمة الحكيم لتربية
الابدان ورد انها الى حسن الطباخ ونظم للمنتهي مقابلة
الرقص الكريم لتربية الارواح وغذائها بطيب السماع واعلم
ايها الدرويش كما ان الزيادة في قوت الابدان تمرض و
تقتل بمخمصة التخم وكذا الزيادة بمعقوت الارواح تعرض
وترجع بصفقة الختام فهذا كان في جمع الكمية حسب التناهي
غلط خير الامور الوسط وبطول القعود على المائدة لا يتمكن
السامعون من تتمة الفائدة لان الاعمال في خواتمها
في صحو كرجع الثواب وحرارة العشق تبرد ولهذا امثال

كالأرض العطشا فانه لا يرويها من الماء رشش و
كثرة الماء اذا فرش تقتلها دعى هذا الخوالي لا تحرفوا قال الله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا

لا يخالف الأتباع الحكمية

اعلم ايها الدرويش ممن كان من الأخوان في مكان او ميدان
وغلب عليه حاله و برقا او خلع او سقط من عليه خرقته او غيرها
فان لذلك السقاط احكاما عندهم مأخوذ من اتباع السنة
السنية وسندها عن الرسول المعظم والحبيب المكرم محمد المصطفى
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حين انشد كعب ابن زهير
قصيدة بانت سعاد الى ان انتهي بقوله ان الرسول
لسيف يستضاء به مهذب من سيوف الهند مسلول
فقال عليه الصلاة والسلام قل من سيوف الله من انت
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
انا كعب ابن زهير فرمي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بردة كانت عليه وهي البردة الباقية الان عند السلطين

والحمد

والحمد لله رب العالمين قد تشرفنا بزيارتها تبركاً وتيمناً
وكان في خدمتها ذلك الوقت سر خدمة مابين همايون
اسماعيل افندي ودار السعادة اغاسي عارف اغا وامام اول
دار السعادة مصطفى عزت افندي وامام ثاني جهان
باني شوقي افندي والوكيل البهرموجي على بابي جميع الومانات
بسيم اغا والرئيس على جميع اوامرهم حضرة عبد الغني
اغا كان حسر في عونه واما عدد خدام هذا المقام الحرفة اي مقام
الذي يعذ بدار سعادة السلطنة العثمانية حفظها رب
البرية وقواها على الاعداء الكفرية عددها ٤٥ خمسة و
اربعون من الرجال في تاريخ سنة الف ومائتين
وسبعة وستين ـــــ ١٢٦٧ ـــــ

السماع يحرك ما تطوى عليه القلوب من كدر وحزن
و خوف و رجاء و شوق و عشق فلها مظهر اما البكاء
او تحريك الطرب لان السماع فيه حظ لكل عضو

فاذا امر على العضو حركه على قدر ما في وسعه
في محبته تعالى لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم
من لم يتحرك عند السماع فليس مني ومن لم
يهتز ليس بكريم قال بعض العارفين من لم
يحركه السماع والربيع وازهاره والعود واوتاره
فهو فاسد المزاج ليس له بعد ذلك علاج بسبب
نقصه من الجمال هذا المانور عمه على سائر البهائم
والطيور فان جميعها يتاثر بالنغمات الموزونة
ولذلك كانت جميع الحيوانات تجتمع عند جامع
داود عليه السلام حتى الطيور تقف على راسه لسماع
صوته وكان صوته ذلك الوقت زايدا لقوله تعالى
ويزيد في الخلق ما يشاء والمراد علومة اهل الصفا
الهز والميلان والرقص والهيمان اما الهز لغة او
لغز قال الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وله المثنا رنانه رمان وزيتون
و نخل

و تحل ولا يكون ذلك الا بحضور القلب
في السماع فيبدل الاخلاق و طباع المريد بصفاء
النفس وجذبها الى مقام القدس لقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم جذبة من جذبات الحق توازن عمل الثقلين
فلذلك تنجلي الصدور بتكرار المجاهدة ويظهر صفاء
السرور بالمشاهدة قال سيدي الجنيدي رضي الله عنه
في مصادفة الباطن من سره هو وارد ان يورث سرورا
او حزنا قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه

لا يجلى اصغائيا

الاصغاء لا يكون الا لاهل الوجد الروحاني فالوجد
عندهم على ثلاث طبقات الاولى من الوجد
وجد جسماني والثاني منه وجد نفساني والثالث
وجد روحاني فالجسماني تعريفه ان يتواجد صاحبه
بقوة الجسم بغير الجذبة الغالبة الروحانية فيلبسه الله
ملابس الرياء والسمعة والنهي فهذا العمل عمل باطل

قال رحمه الله تعالى وبطل ما كانوا يعملون لانه اختياري
وصاحبه غير مغلوب ولا مسلوب فلا يجوز الموافقة
والاصغاء لعمله لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم
من لا وجد له لا يحق له لا يندفع من قلبه الليس
ومن اذنه الاصغاء السماع والى المجلس الحضور
بالتى انطباع هذا الاصغاء الجسماني والنفساني
قال رحمه الله عن تحويل للغائبة قلوبهم عن ذكر الله واما الثالث
الوجد الروحاني فيتقوى بالقوة الروحانية التي هي جذبة
من الجذبات الرحمانية منشأوها قراءة القرآن و
النعت الشريف والاصوات الحسنة باصول الحقيقة
بالاوزان والاشعار والاذكار التي يغفر في الميدان
المؤثرة في اهل الطريقة والمكان ثم من ظاهر الذكر
ثم ينتقل الى الباطن ثم يكون فعلا بالدوران
كما قال الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله تعالى عنه حدث
عن الوتر انها الوتر لما كمع اقوال الحق مؤثرة للخلق
فما بقي

فما بقي للجسم قوة ولا اختيار فهذه حالة منه لا تحصل
الأخاص ... وهذه الأحوال الرياء والأفعال الذميمة
المذكورة لا فائدة لها في الأعادة فالاصغا فيه سر من
اسرار الألوهية اودعه في قلب من احبه من
عباده والجذبة من كلام العاشقين واصوات العشاق
ومن اصوات البلابل وجميع الطيور ونغمات الاوتار
ذات الاطواق ومعرفة الألحان اي اغاني بالصوت
الرخيم ولو كانت ذلك الاصوات سريانية او عبرانية
او فارسية فكيف اذا كانت عربية فيحصل على الوجد
الحقيقي ولهذا السماع قوة الجذبة بخلاف الروح تتحرك
وتدور كدوران الرحا ولا مدخل للنفس والشيطان
في مثل هذا الوجد فان الشيطان يتصرف في الظلمات
والنفسانيات وليس له قدرة على ان يدخل
في حلقات النور ولا يقدر يتصرف داخل الخطوط
الروحية واذا اقدم قدما يذوب فيها كما يذوب

من كلمة المحو قلة كدم دم اي كالملح في الماء لأنها
حلقة قويه وحضرت قدسيه
لا بحال الاداب الخاص والعمومية
ومن النكى من يجذب الى هذا المجلس العالي اوالى
غيرها من المجالس فيخرج منها وهو لا يدري اين
كان وكيف يسرى ولا فهم اوصاف حقيقة المجلس
الذي كان فيه فتعجب منه ثم ينكره لضعف علمه
بالشريعة وقصر فهمه بالحقيقة وهذا معنى قوله تعالى
وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فهو الفاعل
ما يريد واخذ بناصية العبيد ولكل اخذ له
دهشة والدهش لا يطرأ الا على الضعفاء ومن
احضره ومن عليه بالحضور الى المجلس ومن
اداب المجالس الالهية انه يجب عليه حفظ قلبه
فضلا عن جسمه ولبسه ومن كان من اهل الخرقة
وجلس في المجلس العالي بقلة الادب والتفت
يمينا

يمينا وشمالا او ينظر الى اهله بسوء الأدب فمثله كمثل صح من
دخل الى ديوان حضرة ملك عظيم بغفلة الأدب
وصار يلتفت يمينا وشمالا او ينظر الى مماليكه وجواره
بعين الشهوة والغدر وجوارحه بعين الفسق بلا عذر
والملك حاضر ناظر اعلم ايها الدرويش ما يستحق صاحب
هذا الفعل الذميم ان ربي على صراط مستقيم فالغافل
متعرض للعقوبة وقد وردانا جليس من ذكرني واني
ناصح لمن دخل المجلس العالي بغفلة الأدب ونظر الى
الحشم بعين الوري فقد استجلب لنفسه عين الغضب سقط صح
ولو يأتي من العطب وهي الآن حالتنا واذا لم
تصدقونا فاسئلوا اعمالنا في المجلس ونحن غافلون
مشتغلة قلوبنا بشهوات نفوسنا ونطلب ادراكنا
من ادراكنا فالعقل منا معقود وفكرنا مربوط العقود
ومحسوسنا مفقود ولهونا في النقود سواء هذا في الصلاة
وفي الذكر وعند الحضور في ميادين الشهود او غير ذلك

من محل رسوم الأدب اعلم ايها الدرويش اذا كان
القصد هو ذكر الله تعالى لكن على الخصوص بتمييز هذا المجلس على
غيره لاستجمع جمعية الجمع بين الظاهر والباطن من ذكر
وسماع ومعرفة واتباع ورموز واشارات وتسبيح
حال وعبارات قال وتنبيهات كمال وصفات جمال
ويجلس جلوسا ويلزم الأدب على الداخل والخارج من المجلس بان
لا يكون ضحاكا ولا غمازا ولا لمازا ولا همازا ولا نمازا ولا
يتكلم الا بالتي هي احسن ولا ينظر الى فوق عند خروجه بل ينظر
الى خروجه ولا يعيب على اهل المجلس بوجه من الوجوه
بل يسلم اذا حضر ويسلم اذا خرج واذا كان عالما يضع علمه
قبل دخوله عند الباب ليكون من جملة الاحباب بل يدخل
بسليم القلب بالسلام والتسليم الى اهل الله والا سلبوا
وجربوا وخلوا جملة لا يطيق قال الله تعالى يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
لا يخالف واجبات الطالب والخليفة الحقيقية

اعلم

اعلم ايها الدرويش ان كنت في ميدان الوجد ولم توجد
حالة اهل الصدق فيك واقمت الى الدور ثم تفقدت
حالك لم يحصل معك الوجد الصحيح المعبر عنه في هذا
البند الوضيح استدرك حالك بنية الوجد اولا ثم
ائت بالبسملة الشريفة ثم اذكر اسم الجلال اذا نسيت ويكون
الذكر قلبيا من غير ان يطلع عليك احد من اهل السماع
والذكر بلا نطق ولا صوت ولا حرف ولا كيف بلا ظرف وظرف
بقوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ولا
يطلع عليه احد وذكره بلسان قلبه ويشتغل به حال
الرقص الكوني والحركة الفلكية تشبيها باهل الوجد والتشبه
بالكرام فلاح وتبرك باسمائهم ورزق ثواب حركاتهم لقوله
صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى وكذا اذا اصغيت للسماع وتفكرت
في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده لما ورد في الحديث
الشريف انه قال صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم

قرأت الآيات والأشعار والحكمة والمحبة والعشق والأصوات
الحزينة قوة نورانية للروح فان تحققت هذه الأقوال
والأحوال فانها تحرك الجبال وان يكن غير الذي
قلناه فالروح من حيثها تأباه فاتصال النور
الى النور نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال
الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و
من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السماء فهذا تمام واجبات العمومية وامام واجبات
الخلافة الحقيقية فاذا ارتقى امام الخليفة الحقيقية الى
مركز القيومية العالم في عوالمها بقول في قاله وفعاله
وحاله انمحت امامه في توجه هيامه جناب الحق
والحضرة الصمدية الاحدية كما قال النبي صلى الله تعالى عليه
وعلى آله وصحبه وسلم انا ما حملتكم ولكن الله حملكم فهذا
معنى لفظ صيغة الامامة ليقتدى به في جامعة
الجمع الخاص بنفسه وعقله وقاله وفعاله وحاله ثم يتلي

بالاكم

بالوهم الاعظم الذي قام به تبارك وتعالى وهذا كر
لا يجوز الاخبار عنه لمن علمه يطير في الهواء كطيران
حضرة مولانا جلال الدين رومي قدس سره الجي
القيومي ما في معناه من الاسرار فيشهد تقلبه ورده
ذكره ومافوقها امام الائمة الذين تحته في عالم هيكله
وعلمكة جسده نائب الخليفة الالهية لدين حضرة
الحق وجنابه تفيض الارادة الربانية وتنبعث القضايا
الكلية الى حضرة الملائكة في لوح الادراك ثم تهبط الى
ارض الاجساد قال الشيخ محي الدين ابن العربي
قدس سره باب حضرة المصرف لهاد المدبر باذن من له
الخلق والامر فيه الخليفة والقطب من البسط الى الوسط
فهو القلب ويسمى بالقطبانية اي محل مركز القطبانية
فهو من عالم الغيب والشهادة خيرا كان او شرا
من ذلك المحل يشهد ما يرميه الحق وقضاء وحكم به
وامضاه امامي تكون او من وراء حجاب ولهذا يقبل

على مملكته المستخلف فيها فيدبرها بامر مدبرها ويجري
فيها احكام ما امره به مستخلفه فان حضرة رب
العالمين تعاذ بالاوزاع وفي الفتوحات المكية قال
اعلم ان عين الشريعة هي للحقيقة عين ان الشريعة
لها ارتبات مع عليا وسفلى فالعليا لاهل الكشف
والسفلى لاهل الفكر فلما فتش اهل الفكر على ما قاله
اهل الكشف لم يجدوه في رائي فكرهم قالوا هذا خارج
عن الشريعة فاهل الفكر ينكرون على اهل الكشف
واهل الكشف لا ينكرون على اهل الفكر فمن كان
ذو كشف وفكر فهو حكيم الزمان وينظر في العينين
قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

لايحة مدار الامرين الاركانية

الاداب في الحضرة خضوع خشوع ركوع سجود فاعلم
ايها الدرويش اذا تجلى الحق على عبده افناه عن نفسه
اقام فيه اللطيفة الالهية وتلك قد تكون ذاتية وقد

تكون

تكون صفاتية فاذا كانت ذاتية كان ذلك الهيكل
الانساني هو الفرد الكامل والغوث الجامع عليه
يدور امر الوجود وله الركوع والسجود وبه يحفظ
العالم وهو المعبر عنه بالمهدي والخاتم وهو الخليفة واشار
في قصة آدم بجذب حقايق الموجودات الى امره انجذاب
الحديد الى حجر المغناطيس باشارته اللطيفة الاطيفة وهي
الايما عبارة لمن له ذوق لطف الاسماء وليس يوزن
لاحد بالطرف الاولى كان من اصحاب الصحو والخوف
لانه مقام جليل حيث انه داخل في الوسط اشارة الى
القلب الذي هو مظهر مقام الجمع الذي ليس فوقه مرتبة
لكمال واعلموا انّ هذا مركز للعشاق فهو على الدوام للتجلي
الذاتي بنور نور الجمال الى مرتبة الجمع الاحاطي وهو
مقام الحكم وقولوا حطة اشارة الباب الى بعد دخول
الباب فهو حامل لامانة الاكوان يأتيها باشارات
الى النظار وهذا اخر مراتب الاطوار وهذه الاشارات

راجعة منه اليه على مركز القطبية فمن كان في الوسط فهو قطب
لدايرة العشاق فهو تحت نظر الخليفة وقد سمي هذا
الطواف قطبا من حيث ان القطب طواف بالحق الذي
وسعه مثال لما يطوف الناس بالبيت يرى فيضانه
على الخلق والصوفية لهم دايرتان علوية وارضية واهلهما
لهم كالحجاب على الملك لا يدخل احد لحضرته الا بواسطتهم
فهما حلقتا ميدان لا يدخلهما الا كل معلم الادب
والوحشان وليس باذن لدخول الحضرة كل انسان
والقطب من رتبته منعوتا بجميع الاسماء متخلقا لكونه
مرآة الوجود ومجلى الغوث المقدس سره ومحل المظاهر الالهية
وهو صاحب الوقت الذي انت فيه وهو حي الزمان
وسر القدرة وصاحب علم دهر الدهور ومحل نظره مركز
العالم بمحاذاة نقطة كعبة العشاق وبيت العزة
والبيت المعمور ومن شأنه السريان في الكون كسريان
الروح في الجسد على وجه يحكم به الى الاوات الطلحليه فهو

قلب

قلب العالم يفيض روح الحياة على الكون الاعلى و
الاسفل من ينبوع الغيب الظاهر وجريانه في قلوب
الحضار وصفاؤه في عيون النظار بحدوث جلوسه
حلاوة وجده في سيره ويصل الى مسام نديمه طيب
عطر حركته فيطيب به من حضر ويتواجد بوجوده من نظر
لقوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم مثل الجليس الصالح
كمثل العطار ان لم يصبك من عطره اصابك طيبه
دون الوجد الصحيح والدور الفصيح نور يلمع في كل
من يسمع ثم تسري اشعة ذلك النور في الواجد
الصحيح فيتلهب القلب التهاب النار في الحطب
فيظهر منه التهابيل الى هابيل فيقتل قابيل وهذا من
عظيم زفرات الوجد وعظيم انعكاسه يعم فضله فيصل الى
مجاوريه وجلاسه فيلتهبون بالتهابه ويحترقون باحتراقه
ولم تعلم الروح بحصول الفتوح لمن هو على الباب مطروح
او لا يلتقط من هو واقف على الباب بالاداب ثم اهل المجلس

من هو في التسليم والقلب منها سليم ثم على من كان
حاضرا من اهل التفويض ولم يخطر في فكرهم تعويض
ثم تقع الافاضة على اصحاب الدايرة العلية اي حلقة المطرب
منهم العالك والحاكي والمهم والمعرب هم اقطاب الافلاك
الكليه ثم منهم على خدمة التكيه ثم على الحفظة عليهم ثم على
النواب عنهم ثم على من كان خدمته بوابا ثم لمن حضر
من ولاة الامر ثم على عامة من حضر من المسلمين ثم يفيض
على عامة المسلمين والصالحين والعلماء العاملين ثم
على المسافرين المجاهدين برا وبحرا ثم لمن حضر في جمع
ختام المحضر ثم لمن نظر وقرا ان محمدا صلى الله تعالى عليه وعلى اله وسلم رسول الله صح
ثم لمن ادركته العناية الربانيه ثم لمن صدقها ونشر عليه صدف
من اصدا ومن يشاء لقوله تعالى يختص برحمته من يشاء
من حيث انه سلم فطهر في هذا البحر واكم البحر الرحمة [illegible] و
الحقيقة المحمديه هي ذات الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ولذلك يجب على من حضر في هذا المجلس
المعمور

المعمور وهو ميدان الدعوى وهو محل المقابلة والنجوى
جمع القيام مع اهله وان لم يكن من طريقتهم ادبا لانه
يجلسهم حضرة قيام بين يدي قيوم يراك حيث تقوم بالاداب
والمحبة وجمع الهمة والوقوف سر الاحوال المستمعين والتبرك
في هذا المجلس اولا من المداخلة بينهم لانه محل مخصوص باهله
ويحكم الاستقامة والتمكين والسكينة والوقار والاطراق
وقت اطراقهم وهيامهم وهو ان يقوم واقفا على قدميه
لاصقا ابهامي رجليه على بعضهما يمينها على يسارها منكسا
راسه جامعا حواسه مستحضرا قلبه ذاكرا بلبه مفكرا بربه
ومن جملة بقيه العامة كبيرا او صغيرا ايكونن في الانصات
لقوله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا فاذا اراد احد الجلوس
بعد دورة سلطان ولا لتعب اولغيره فيأخذ الدستور
في قلبه من الحضرة ثم يجلس في المجلس على اتم ما يمكن
تادبا فيه حسبما والتقوى على طاعته على قدر طاقته و
هذا عند تحقق العبودية والقيام للربوبية بما يليق بحضرتها

العليه في المستمع والسامع استعداده وقابليته للسماع وصدق
قصده في الاستماع وحسن ظنه بالانتفاع والمستمع في صدق
مقاله وصحة حاله فيكون عاملا بعلمه مخلصا في عمله خاشعا
بقلبه خاضعا لربه متواضعا لاخوانه ناصحا لاهل ايمانه
مجانسا لاهل مذهبه مستاذنا في ايابه و ذهابه كلامه
تذكر وصمته تفكر ونظره عبرة لا متكبرا ولا متفخما ولا معجبا
بقوله ولا معتمد على حوله ولا واثقا بنفسه ولا ناسيا
لرمسه ولا مرتفعا على ابناء جنسه لا يطلب من الناس
الحافا ولا يجلب من الدنيا الا كفافا ولا يقبل من اهل
الدنيا ثناء ولا على موعظته جزاء ولا المعالي يكون اكبر
همه ولا الثمن الخسيس مبلغ علمه ولا يكون سبابا ولا
ضحاكا صخابا ولا نماما كذابا ولا شتاما ولا مغتابا ولا يسر كرا
ولا غمازا ولا زماما ولا همازا ولا بسوء هماما بل بجميع الاداب
حزاما ليصل لباب السؤال فيقرعه بالسؤال يفتح له
الباب لما انذرت الخطفة ذات البرق اي اخبرت ليلة هبت

الهوجا

الهوجاء والنير يدنو ساعة من صاحبها نازلا وهو يدنو

من النير ساعة صاعدا فالحفظة هي لغة فعلة من الحظوة

بمعنى انسلاب سلبي والمراد هنا به غيبتهم لطيفة عن — لأنها الاخوات

عالم الحس حين دورانهم في مركز العشاق على معشوقهم

كانهم الميتين مثاله فيشمون رائحة القرب منه كانهم

يفتحون ايديهم الى التوسل بلقيائهم يهب عليه هبوب جزب

الحق لما يفتح مراوح الريح ذلك الدراويش اي بسان

حالهم ان دوراننا كله على تفتيش معشوقنا من الفيض

يرسل عليهم ريح نفيس من ساق هبوب الجزب مغنطيس

ويحظى هذا من كان في القطبخانه رئيس وربما كطير المنفتش

كما قال تعالى ويرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته

وهذا من اصول القوم لان الاذكار محل المشاهدة

كما ان الارواح محل المحبة والقلوب محل المعارف والاسرار

والسر الطوي من الروح وكذا الطوي من القلب والاذكار

معتقد من رق الاغيار والاثار ظلال لقول بعض العارفين

اكرارنا بكره مالي يقتضها وهم أُوهم نمن حسن ادبه وفهمه صح مقصده قال صلى الله عليه وسلم فاوحى الى عبده ما اوحى

من باب الفتح

بلغ يا نسيم اهل الديار   خبر الصب بين ماء ونار
وانزل السّلك الديار بليل   ما تطاق نزولها بنهار
فهناك ظبا أتصيد كودا   وهناك الاسود بيت ضوار
قد فقدنا الغزار عنهم فبانوا   ورضينا عنهم ببعد المزار
كتب الجار في الصدر قرانا   انزلوه عليه بالاقتدار
فتلى القلب ايه العشق حتى   اكملوا سورة هود الاشتهار
فتجلى من الحجاب بالجلال   فتك الناظرين بالاستهار
سيوف الحق حضرة مولدنا   سكروا سكرى بخمر خمار
قال لما رأى قلوبهم سارى   قال انحوا بناى آدم الافتخار
بدام هو ابدا كنت معنا   من معانيه غناء الافتقار
وعليه تدور الدوائر وهو   محيطها واصل باطن وظهار
سنة لي جرت بذاك وانى   لغني باني عبد الافتقار

دائما

واما المقابلة فهي اكسير اي المقابلة عدم الحجاب قال الله
مع النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن
ولا تجرحوا الاذن الجروح فيها قصاص فهم ايها الدرويش
سر العين ممن فهم سرها كان من اهلها بل العين
هو بالطلعة على سر اسرار العلوم اللدنية والمعارف
الكنوزية والدوائر الغوثية التي فيها الرفع والخفض
وليس لها جهة تعرف ولا نظير يوصف عند رفيع الدرجات

لا يخاف دعائه

اللهم آتنا حرمته وجاهه واجعل لنا عندك في مقعد صدق
وجاهه اللهم لا تجعلنا من امته احيينا وامتنا على
محبتك في ملته وابعثنا اليك تحت لوائه المعقود الى
مقامه المحمود اللهم انك اخذتنا ذرية من الظهور قبل الظهور
فهذا الاشارة لأهل الا تحنا ظهور فهي اشارة الاخذ من
الظهور قبل الظهور واشهدنا على انفسنا قال الست بربكم
فقلنا بلى فزادنا نورا على نور وعليك ايها الدرويش

بمداومة الدعاء وتكراره يظهر ذلك في الوجد الصحيح
وتفاض عليك المواجيد الربانية وتورد عليك الموارد الرحمانية
والبستك الروحانية روحية ثم اي سمع كركر سرا
فيلمع في صفاء سرك كلموع البرق في ظلمة الليل البهيم
فيتنبه السر ويتيقظ القلب ثم يقوى ذلك اللموع فيصير
سطوعا ثم يقوى ذلك السطوع فيصير طلوعا اوله لموع
ببرق القلب ثاني مرتبة سطوع نور الانس ثالث مرتبة
طلوع قمر التجلي فعند لموع برق يتنبه القلب المتواجد
وعند سطوع نور الانس يتأهب السر للواجد وعند طلوع
قمر التجلي يتمتع الفؤاد بوجد ما كذب الفؤاد ما رأى

الرشحة الرابعة عشر في الغيرة

اعلم ايها الدرويش انما الغيرة في اهل المعرفة من الفطن
لقوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ما ظهر هو ان تكون الاعضاء في غير طاعة الله من اداء الفرائض
والنوافل وعن كل الاداب ما امكن فهذا حرام على
العاشقين

العاشقين ومابطن هوات تكون لهم اغراض في بواطنهم ومقصد
بذلك فهذا حرام عليهم ظاهرا وباطنا وايضا الغيرة كراهية
المشاركة فيها للغير المعشوق فعلى هذا نبه حضرة مولانا
قدس كما نهى ان يشركوا معهم شايخا ولو صاحبا ولو اخا من
الاجانب لعدم الصحة كانه بين سيفين مسلولين
منصوبين مشهورين كانهما نازلين فوقه ان لم يقتله
هذا قتله الاخر ومع ذلك يحصل له التعويق في الطريق
فهو اكبر حاجب وسببه مشاركة الغير معه فيما ليس يعنيه
من العادة والخدمة في العبادة فلو فنى النعمة جزا النقمة
فدخول المطبخ الشريف على المريدين حتما فهو مبدا سلوكهم
وانتهاء الخدمة فيه حتما فهو مبدا الورود نارمنها
النفخ وفيه موارد منتهاه سوى الطبخ والمجاورته مع
النار يطبخ النفس بنار العشق ولا تشتعل تلك النار
الا بخدمة الصدق ولا يحصل على ذلك الا بشوق الانفس
الغدار ومن اللوازم مداراة نار الوقود خوفا على

طفيها بالعهود باضدادها تبطل حركتها وفي الاصل بلوغ
المراد منها فمثال ذلك من استصحب النكل بدار بهم مادام
في دارهم من غير قربهم لكن لحاجة الاضطرار والحذر من
الحذرات تودعهم الاكدار فانهم يبحثون على ما انت عليه
بالاخبار ليجدوا فيك سهوا او لهو للاختبار فمثالهم مثال
النار فانت في عيش صلاحها وهي ترسل الشرار فهذا
قولي فخذ نصحي اذا كنت من الاخيار فمن دخل منكم
المطلع الشريف وفهم الحروف من غير تحريف وكان منه سنبي
لله على الوحم ونظر النقش في بند الوحم وقرأ المنعوتات
فكان مع صفات الوحم وفك هذا الختم فقد جاوز الوصف
والاسم فهو مع الحوذات غير محجوب الصفات والقسم
وتعاون في اقامة الجدار مع السادة الخضرية الابرار
الذي يريدان ينقض واحكم الختم الذي يريدان ينقض
ابلغ مبالغ الرجال وانتظم من قيل وقال واتصل
بيتيمي حقد وخلعته وحل هذا الطلسم اشدهما واستخرج
كنزهما

كنزهما وقبل ذلك كان وصي الوكالة ففي قطامه بلغ
طريق الأصالة فكان منسوبا له بطريق العارية والمجاز
فحق له بحق الأنفس طريق المجاز فهذا مسلك العبودية و
طريق ملك الملوكية لقوله تعالى قل لمن الملك اليوم لله
وكذلك الدخول للمطبخ الشريف هو شيء لله بطريق الملك
لله الواحد القهار فهذا العلم لم يوجد في الطروق ولا
يعرف بحلي العروق بل ادركوا ذوقا فهو من علم الاسرار
ولا يوجد كمال الدرويش في الوقوف وباقي الاطوار
ولكن تحت فلك هذا الركن وكذا الوسيلة الى هذا الطريق
الا بالخدمة في المطبخ الشريف بمصاحبة المرشد والتسليم له
والرضى عنه وخدمات الشريف البتة البتة لما فيها من
منابع الحكم والاسرار والاسماء والصفات والافعال والتاثيرات
والنفخ في الادام والطبخ والإيدام وجامع للمخلوقات لما فيه من
الإشارات والفتح وبسط البوسط ودرك الضبط وحلقة
الميدان هي محل الاشارة بعدم التناهي للممكن لان الدائرة

لا يعلم لها ابتداء ولا انتهاء فافهم ايها الدرويش فلتجويفها
محل الاشارة لقبول القبض اذ المجوف لا بد له ان يقبل
شيئا يملؤه وفيه نكتة وهو الدرويش الذي يدخل الى وسط
الميدان وهو داخل الدائرة يدور للطواف كانه نقطة دائرة
وهنا اشارة لطيفة الى الامانة التي حملها الانسان
وهي يكار ا داب يدبدب على الارض فيه في الميدان
كانها زلزلة فيتيقظ ذلك الدرويش بسورة اذا زلزلت وما
فيها يومئذ تحدث فيصلحا الباطن من اشارات الاذكار
وحكم كل شيء من حقايق اسمائه وصفاته وافعاله ومؤثراته
في مخلوقاته من مخلوقاته لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
ولا يبقى سوى صفة ذاته المعبر عنها من وجه بالاحدية واعلم
ايها الدرويش ان المطبخ الشريف مظهر تجليات الجلال
ونار محل العظمة وفي الحديث النبوي العظمة ازاري
والكبرياء ردائي ولا اقرب من ثوب الرداء والازار الى
الشخص وفيه ثبتت صفات الجلال لقوة ظهور سلطان
الجلال

الجمال وفي نفخ ناي ادم دام مظهرهو وقولهم
على نغم الدوام هو واجابهم لجوابهم قل هو فالمراد
من لفظ هو لحرف الهاء لا غير انظر في رسمها
واما الواو فهو رسم بها لاجل فخامتها فظهوره من
الغيب هذا الواو وجد متعلقا بها لظهور الكون هي ها
لا غيرها ولا معها فاشارة الها دوران رحى الوجود
الحق والخلق على الانسان فهو في عالم المثال كالدائرة
التي اشار اليها فيا هذا قل ما شئت فان قلت شئت صح
هذه الدائرة حق وجوفها خلق وان شئت قلت
الدائرة خلق وجوفها حق وان شئت قلت الامر
فيه بالابهام لان الامر في الانسان دوري انظر الى
النكتة لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لانه يستحيل الخوف والحزن وامثال ذلك على الله
تعالى لان الله هو الولي الحميد وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء
قدير ولا يفهم ما قلته في هذه الاية الا من شم هذه الرائحة

من المطلع وحروفه الفايحه وما فيه من بلوغ الامال
الا للمتهيئون للكمال المقربون من ذي الجلال المعدودون
من فرسان ميدان الرجال اعلم من قولي مطلع فالميم
من مبداء الكمه فهو مظهر السمع من السميع الاترى من
ظاهر الفواد لا يسمع الا ما يقال وما قيل فهو ظاهر سواء
كان القول لفظيا او حاليا فداير آراى الفم فهو راى الميم
المشاهد مشابهة مشاهدة لهاء الهويه فهو محل سماع
كلامه لان الداير يعود اخرها الى المحل الذي ابتدات
منه وكلامه فمنه ابتدا واليه يعود واما الميم تعريف
محل السماع لكلام الموجودات حاليا كان او مقاليا
وايضا الحرف المطلع التي فيه نقطتان الواحد علويه
والاخرى منكسة الراى وهما في حق وخلق وفيه
نار نامي موكوي تحرق ونور محدى تشرق فان الداير
خلق ونقطة نونها حق من الميدان والمطلع وحلقتها
حوت لب الافكار التي تحار فيها معاني كل عاني من الافكار

ولو قلنا

ولو قلنا ما فيه ما ولحروفه من الاكوار وكلية الادوار
مع بسايطه وما تحت كل حرف منه من الاختراعات
والانفعالات من ظهور الاكوار لرايت عجايب و
غرايب الفهم فيها يحتار وما تركناه قصرا فيه ولكن
عند العارف ابلغ الاقتصار وطول الكلام عيب
على قارئه وكاتبه ويفوت ما قصدناه في اكوار الغيب

الباب في اصل البدايه

اعلم ايها الدرويش ان في اصل البدء واول الشيء برزت
الحقيقة المحمديه من الانوار الصمدية في الحضرة الاحديه وذلك
عندما تجلى لنفسه بنفسه من سماء الاوصاف وسار
ذاته بذات غيبه موارد الالطاف في ايجاد الجهات والاكناف
فتلقى ذلك السوال منه اليه بالقبول والاسعاف فكان
المسئول والسائل والداعي والمجيب والمنيل والنائل
فكمن فيه لكون تنزيه ودخار جوده في حضرة علمه فوجد
الحقيقة المحمديه على صورة حكمه فسلخها من ليل غيبه فكانت

نهارا وفجرها عيونا وانهارا ثم سلخ العالي منها فكانت السماء عليهم مدرارا وذلك انه سبحانه اقتطع من نور غيبه قطعة لم تكن به متصلة فتكون عنه عند القطع منفصلة ولكن لما فطر سبحانه على الصورة فصار كائن ثم جنسا يجمعها ضرره فكان قطع هذا النور المنزل الممثل من ذلك الجنس المتخيل والباري منزه في نفسه عن قيام الفصل به والوصل او الاضافة بالانتساب الى جنسه فهو قطع مثلي ابدي حذي على معني فكان لحضرة ذلك المعني بابا وعلى وجهها حجابا ثم ان الحق صير حجابا لا يرفع وبابا لا يقرع ومن خلف ذلك الحجاب يكون التجلي ووراء ذلك الباب يكون التدلي لما اليه ينتهي التداني والتدلي والتوالي وعلى باطن ذلك الحجاب يكون التجلي في الدنيا للعارفين ولو بلغوا اعلى مقامات التمكين وليس بين الدنيا والاخرة فرق عند العارف في التجلي غير الاحاطة بالحجاب الكلي

الكلي وهو في حقنا حجاب العزه وان شئت رداء الكبريا
كما ان ذلك الحجاب يكون تجلي الحق له خلق حجاب
وان شئت رداء السناء وهذا الذي ذكرناه زبدة
حق اليقين وتحفة الواصلين

تجلي رد الانسانية

لما اراد رد الانسان الى اسفل سافلين خلق
الروح القدسي في احسن تقويم في عالم اللاهوت
ثم اراد ان يرده الى الوسول لزيادة الانسية والقربة
في مقعد صدق عند مليك مقتدر رده اولا الى عالم الجبروت
ومعه بذر التوحيد فاودعه من نور انسه في ذلك العالم
الجبروت والبسه الكسوة من ذلك العالم وكذلك الى
عالم الملكوت ثم الى عالم الملك فخلق منه الكسوة العنصرية
كيلا يحترق به الروح الانسانيه في عالم الملك بعني هذا
الجسد الكثيف ويسمى باعتبار الكسوة الجبروتيه روحا
سلطانيا وباعتبار الملكوتيه روحا روانيا روانيا وباعتبار

الملكية روحانية لنا فعلى الدرويش ان يعرف
هذه النقلة ايضا من العالم السفلي الى عالم الافلاك العلوي
ومن ظلمة هذه الهياكل الى نور هذه الكواكب فقد
نطق الكتاب ثم تمدالى مرتبة التقديم وعلو المنزلة
والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس

لاحوال الصوفية

اعلم ايها الدرويش لما كانت الاحوال مختلفة الاطوار
بحسب الرجال ومنقسمة الى ثلاثة اقسام اقتضى
ان نوضح لكل من كل قسم ما يفتح به ليكون توصلة
الروح للفتوح فاقول القسم الاول منهم من يكثر بكاؤه
ويرتفع صياحه وهو المتهتك المشهور فهو دايما
ينوح ويتجانه بسره يبوح كانه بالصبا ح يتلذذ
ويرتاح كلما ارتفع صياحه وتزايد نواحه اشتد
منهما اطرابه واتقدت التهابه حتى يقول القوم
هذا المجنون او عاشق مفتون لان دابه في السماع

البكاء

البكاء والتنطيح وذلك علية من باب الفتح كأنه
لفرحة غذاء وارتياح فلو لم يحصل لتغلبه لذة الوصال والطرب
والصياح وانما يكون ذلك من الاسف على ما فاته
من مطلوبه او الحبس عن محبوبه لانه يرى المطلعات
القلوب ومكشفات الغيوب ما لم يجري في طور
عاداته ويسمع ما لم يكن يسمع من مالوفاته
مما يرد على سمع قلبه وبصر بصيرته من مخاطبات
الحق ومناجاته وعجايب وارداته في منازلاته
فاذا ورد عليه ما ليس له به عهد ازعجه وادهشه فيظهر
منه ما ترى من الصعقة والخشية والبكاء والصراخ
والنواح وذلك لاهل البدايات هذا موجود ولا
مشهود واعلم ايها الدرويش ان الفوايد الالهية
محيطة بكل شيء كاحاطة الدايرة بما احتوت عليه
والانسان لما فطر على الصورة الالهية فافرضه
دايرة في وسط دايرة الالوهية لكادركم ثم فرض نصف الذي يليها

عالم الاطلاق والمعاني المجردة التي لا واسطة فيها بين
الحق والعبد بل وجه الحق فيها ناظر الى العبد بغير حجاب
وبذلك الوجه كان حفظ كل ممكن وبقاؤه في كل موطن
وهي جارية في كل موجود فلا بد له من ذلك وفرض
نصف الدائرة الاخرى عالم الطبيعة وهو العرش المحيط
وما حواه من اجرام العالم وفيه الملك والشيطان
وبقية انواع العالم فكل وارد ياتي من جهة الاطلاق
المحيط فهو عبارة عن المعاني المجردة عن المواد وعلامتها
انها اذا وردت لم تغير المحل اصلا واما النصف الاخر
المعزز من عالم الطبيعة فان الحق يفيض منه بالوسائط
وتارة من بحر الطبيعة بغير واسطة الملك وتارة
بواسطة الملك فياخذ من عالم طبيعته وبذلك كان
احد انواعه كصلصلة الجرس لكونه يحرق عالم الطبيعة
بنوره فيتغير المزاج لذلك ضرورة كون الوارد بواسطة
الشيطان وكل هذا باب الطبيعة التي هي محيطة

بهذا القطر الطبيعي فكل وارد من موارد العالم ورقايقه
انما طريقه هذا القطر ومنه كان الخطاب لموسى عليه
السلام ومنه تنزل الكتب جميعها وتظهر عالم التكليف
وثوابه وعقابه وهو طريق السعداء والاشقياء واما
القطر الدحل فانه يجمع الفرقين وايضا انه لو يشعر بذلك
الا السعداء خاصة فانهم يكشف لهم عن كل هذه الحضراة
يعطوا على هذا الوجه الخاص فيثبتونه فانه
لهم ذوقا فيحققون واما المحجوبون فانهم ياخذون
عنه ولا يعلمون بذلك بل ينكرونه ويقفون مع
الدليل العقلي كما فعل النقل سفر فيما قرروه قال تعالى
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

فتح

سماعنا الابرو ان لمستمع سمع اعتبارا
ليس به للسماع وقر لكنه قد ملى وقارا
فهام وجدا وليس عار عليه ان يخلع العذارا

منه صح سمعا وصح معنا وصح وجدا فلا يوجا را
منه طاب ذوقا وذاب عشقا له عار وان يزق اشهارا
قم يا خليفو الغرام واسمع ما فيه كل الورى حيارا
فهما عنا معنى لمن تمعنى به اضار القلب واستتارا
يعرفه العارفون لما زلوا المولى هم افتقارا
دعاهم الوجد فاستجابوا ومن اجابوا غدوا اشارا
عنيهم بالحضور عنه به فهم على المدى سكارى

لو يحا من القسم الثاني الوطانيه

اعلم ايها الدرويش ان القسم الثاني هو الذي الوسط من اطوار احوال الرجال اهل التمكين الذين قربوا من الحق وانسوا به فصار ذكرهم غذائهم والانس به حياتهم ومجالسته ومخاطبته روحهم وراحتهم قد فتح لهم الباب ورفع لهم ما بينه وبينهم الحجاب فاطمانت قلوبهم بذكره وانست سرائرهم بمشاهدته وانشرحت صدورهم بضياء نوره واتسعت قلوبهم

المجال

لمجال اكرار معرفته فاذا ورد عليهم وارد من حزاين
مواهبه صفوا خاطرهم لملاقاته ونقوا اكرارهم
لمنازلاته وهدوا جوارحهم لمناجاته والقوا بالكلية
اليه مع شدة وجود الكلي فتراهم لا يعلى مذعنين
ملتوين منحنيين خاضعين خاشعين راكعين
ساجدين وهذا القسم الوسطى هو المحتمل المستور
تراه كانه مطروح في التراب فهو الميت في النياب
فكم له هل هذا القسم حالات لو نذكر له نهايات ذكرت
ثمنك مجلس المقابلة وشوهدت عيانا تستنكر وهم
المعروفون بالقوم المولويه رضي الله تعالى عنهم في الصباح
والعشيه الناهجين على الطريقة والشريعة المحمديه
فالله تعالى وهم على صلاتهم يحافظون

فتح

مقابلة الحبيب بها فوادي يهيم بها بقرب او بعادي
حبيب ان اقابل منه وجها على مجزي بقابل بالمرادي

ففي الوجه الجميل لنا وجوه   لها الوجه الجميل بك اجتهادي
فاني وجهه الله وفيها   لكل موجه وجه استنادي
يقابله على ما كان منه   ويتحفه بنزل او بزادي
فوجه الحق قبلة كل قلب   يقلبه المقلب في البوادي
وتبديه البوادي بسناه   فاعظم بالبوادره والبوادي
لها تعنو الوجوه اذا تجلت   بوجه نور للشمس بادي
فقابل كي تقابل بالمعالي   من الاعلا وتمنح بالسدادي
وتبقى عنده المخصوص منه   بسر سار في غاد وهادي

نوع في القسم الثالث الخصوصيه

اعلم ايها الدرويش تمام القسم من اهل احوال الطور
الرجال منهم اهل الخصوص فاولئك مقامهم مقام الدهشه
والبهته والسكينه والسكته والحيره والذهله قد
نزلوا عرصة التعظيم فبهتوا ووقعوا في وادي الشهود
فدهشوا فهم باهتون حيارى ساكتون سكارى
مطلقون ظاهرا وباطنا اساري بانواع الاشياء

بلا دون

يلوبون وكانوا فيها بالكوس قد وردوا على القرب
وشربوا كاس الحب فسكروا بما شربوا وطربوا حين
قربوا فهم معه بلا هم وقد حال بينهم وبين انفسهم
وغيبهم عنهم ما شهدوا فهم واجدون فاقدون غايبون
شاهدون قوم قطعتهم الحيرة فوصلوا لما انقطعوا
فهي حيرة في شهود مشهودهم ووجود موجودهم كلما ازدادت
حيرتهم نادوا بلسان سكرهم يا دليل الحايرين زدني بفرط الحب
فيك تحيرا وارحم حشى بلظى هواك تسعرا واذا
سالتك ان اراك حقيقة فاسمح ولا تجعل جوابي
لن ترى وفي هذا الذكر من شرح احوالهم يكفي للمتقين رضي الله عنهم

لا يخفى ما ذكرناه في اول جعلناه النهاية

اعلم ايها الدرويش قولوا امنا وصدقنا خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم فان ايمان معنى يليق بجلال ربنا مع
اعتقادنا الجازم بان الله تعالى ليس كمثله شيء وانه المنزه
عن التجسم والانتقال والتحيز في الجهة وعن ساير صفات

المخلوقين وانه استوى على العرش على الوجه الذي
قاله وبالمعنى الذي اراده استواً منزهاً عن الحلول
والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش
وحملته محمولون بلطف قدرته لا يقال اين كان
ولا متى كان ولا مكان ولا زمان وهو الان على
ما عليه كان تعالى عن الجهات والاقطار والحدود
والمقدار لا يحل في شيء ولا يحله شيء كل يوم هو
في شان في افعاله لا في ذاته وصفاته
لا تهتدي عقول العقلاء الى ادراك معرفة ذاته
المقدسة وصفاته المعظمة يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون به علما وهذا القول السلم و
عليه جماعة من المتكلمين ومحققيهم وهذا الحديث
كقوله تعالى اامنتم من في السماء الاية اي من في
السماء قدرته وسلطانه وعرشه كذا نقل المفسرون
قال القاضي عياض رحمه الله لا خلاف بين المسلمين
قاطبة

قاطبة

فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم ان

الظاهر الوارد بذلك من قوله تعالى في السماء كقوله أأمنتم

من في السماء ونحو ليست على ظاهرها بل متأولة

عند جميعهم ممن قال باثبات جهة فوق من غير

تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين

تأول في السماء أي على السماء ومن قال من

فقهاء النظار والمتكلمين أصحاب التنزيه بنفي الحد

واستحالة الجهة في حقه سبحانه وتعالى تأولها تأويلات

بحسب مقتضاها لكن اطلاق ما أطلقه الشرع

من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش

مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي

لا يصح في المعقول غيره وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء

وهو السميع البصير واما العرش قال الله تعالى وترى

الملائكة حافين من حول يسبحون ملبسين بحمد ربهم

اي ذاكرون في صوافهم صفات جلاله وجماله تلذذا بها حوله

(margin: العرش ... محدقين به ...)

وعن وهب قال حول العرش اربعة انهار نهر من
لولو يتلالا ونهر يجري وهو اشد بياضا من اللبن
وفي اسفله اللولو والياقوت والدر ونهر من ثلج
ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء وحول ذلك
سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة و
مثاله من زبرد اخضر ومثله من ضياء نار ومثله
من ثلج ومثله من ماء ومثله من برد ومن ورائه
سبعون الف صنف من الملايكة يدورون حول
العرش بالتسبيح ومن ورائهم سبعون الف صنف
قيام ايديهم الى اعناقهم يكبرون ومن ورائهم ماية
الف صنف من الملايكة يهللون وهم بحيث لا يصفون
عظمته فاعلم ايها الدرويش ان جميع الافلاك
والاملاك بالكلية وجميع الاشياء سالكون
في الدور والدوران وكلها دواير مسطورة
حتى دايرة العرش مثالها على هذه الصورة

مثالها على هذه الصوره



لوايح مواجيد النفسانيه

اعلم ايها الدرويش ان الوجد النفساني الشيطاني
لا يكون فيه نور بل يكون ظلمانيا وكفرانيا والظلمة
اتصالها بالظلمات وهي النفس فتتقوى بجنسها ظلمات

بعضها فوق بعض لقوله تعالى الخبيثات للخبيثين فهناك
نفوس وشيطان يفعلون ما يؤمرون وليس للروح
مدخل ولو فيها للروح قوة لان الوجد والسماع
طعام المحبين ومقوى الطالبين ومحرك السالكين
محركات الوجد على نوعين اختيارية واضطرارية
فالاختيارية كحركة الانسان الصحيح الذي ليس
في جسده الم ولا مرض ولا سقم فهذه الحركات غير مترددة
واما الاضطرارية فهي التي تحصل بسبب اخر مثل
قوة الروح ولا تقدر النفس على منعها لان هذه
الحركات غالبة على حركة الجسمانية مثل حركات
الجما اذا غلبت الجما عجزت النفس عن تحملها فلا اختيار
لها فالواجد اذا غلبت عليه الحركات الروحانية الالهية
يكون الوجد حقيقيا ورحمانيا والوجد والسماع آلة
محركة كما في قلوب العشاق والعارفين قال الرب
رضي الله تعالى عنه تطرب قلوب المحبين عند السماع و

تخاف

وتخاف قلوب التائبين وتلهب قلوب العاشقين
والسماع مقدحة سنداننه لا تقدح نيرانها العوفين
قلبه محترق بالمحبة ونفسه محترقة بالمجاهدة وسئل
ذو النون المصري رضي الله تعالى عنه عن السماع فقال
وارد حق يزعج القلوب الى الحق فمن اصغى اليه بحق
تحقق ومن اصغى اليه بنفس تزندق فمثاله كمثال
الغيث اذا وقع على الأرض تصبح حية وكذلك يظهر
القلوب ما كان كتيما علمها عند ربي

ويجب تحرميه للوعظ

اعلم ايها الدرويش ان السماع هو على قسمين حلال وحرام
فمن هو مستمع بصحبة فهو عليه حرام مطلقا لانهم اهل الهوى
الذي حرموا فايدته الدينية والدنيوية والوجدونيه
فهم الذين يدورون بين العبث واللعب واللهو في ادلة
من حكم بالتحريم واثبت ذلك بانواع ثلوثة النوع
الاول الكتاب وهو من ايات اربع الاية الاولى قوله تعالى

واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال مجاهد
في تفسير هذه الاية انه الغنا المازوري عن النبي صلى الله تعالى
عليه وعلى اله وصحبه وسلم انه قال ان ابليس اول من ناح
واول من تغنى اخرجه الحافظ شجاع الديلمي في كتابه
المسمى في الفردوس بماثور الخطاب المرتب على كتاب
الشهاب الاية الثانية قوله تعالى والذين لا يشهدون
الزور واذا مروا باللغو مروا كراما قال مجاهد ومحمد
ابن الحنيفة الزور هو الغنا قالوا واللغو كل سقط من
قول وفعل فيدخل الغنا فيه وورد ان ابن عمر سمع
غناء فكره فبلغ ذلك النبي المكرم صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لقد اصبح ابن ادم عبدا كريما ذكره القرطبي في تفسيره
عن ابن عمر وذكره ابن عطية عن ابن مسعود الاية الثالثة
قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل
عن سبيل الله قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما
لهو الحديث الغنا الاية الرابعة قوله تعالى افمن هذا الحديث
تعجبون

تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون
قال عكرمة السمود هو الغنا بلغة حمير يقال اسمدي لنا
اي غني لنا على وجه الاستدلال من هذه الاية الشريفة
ان الله تعالى ذكره في معرض الذم والوصف المذموم شرعا
محرم على هذا النوع ه فصل النوع الثاني بالسنة
احتجوا باحاديث النبي الذي الحديث الاول هو
ما رواه عمرو ابن يزيد المدايني عن الحسن البصري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعن النايحة والمستمعة والمغني والمغنا له الحديث
الثاني هو ما رواه مسلمة بن علي الحشني الدمشقي
عن يحيى ابن الحارث الذماري عن قاسم بن عبد الرحمن
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا الجلوس اليهن
ثم قال والذي نفسي بيده ما رفع احد عقيرته بغناء
الا ارتدف على ذلك اجلوس شيطانان على عاتقه هذا

وشيطان على عاتقه هذا حتى يسكت وقد رويناه في
معجم الطبراني الكبير في ترجمة صدى وهو ابو امامة الباهلي
رضي الله تعالى عنه الحديث الثالث مارواه عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني عن يحيى ابن العلا عن بشر بن نمير
عن مكحول قال حدثني يزيد ابن عبد الملك عن صفوان
ابن امية قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذ جاء عمرو ابن قرة فقال يا نبي الله ان الله كتب علي
الشقاوة ولا اراني ارزق الا من دفي بكفي افتاذن
لي بالغناء من غير فاحشة فقال لا اذن لك ولا كرامة
وذكر حديثا طويلا وروينا هذا الحديث في معجم الطبراني
الكبير الحديث الرابع ماروي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الغناء ينبت النفاق في القلب اخرجه ابو
داود والبيهقي في سننهما الحديث الخامس ما رواه
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عطا عن جابر ان
النبي صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم اخذ بيد عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف فذكر حديثا فيه ونهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند المصيبة وصوت عند نغمة لعب
ولهو ومزامير الشيطان واصله عند الترمذي رواه
القشيري من طرق محمد بن يونس وذكر القاسم الحديث
من حديث معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن تسع وذكر منهن الغناء والنوح رواه ابو
نعيم من حديث ابن عمر الحديث السادس قال البخاري
في صحيحه قال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن
خالد وساق الحديث عن ابن عامر وابي مالك الاشعري
والله ما كذبني سمع النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الخز والحرير
والخمر والمعازف قال القرطبي المعازف الغناء.
قاله الجوهري الحديث السابع ما رواه الترمذي
فقال حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عبيد الله
ابن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن محمد عن ابي امامة

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
ولا خير في تجارتهن وثمنهن حرام في مثل هذا انزلت
هذه الاية الكريمة ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل به عن سبيل

لا يجوز سماع الاربعة

اعلم ايها الدرويش ان السماع الالهي الروحاني له
علامة يدرك الدرويش في سمعه ان جميع الاشياء والمشاهد
لها قد تخاطبه بلسان حالها وهي في حال التسبيح
والتقديس ويشاهد المشاهد منها كل شيء بنفسه
وايضا يسمع من نفسه والى روحه وعلى روحه
كلمات ليس لها تزرح ولا لها نهاية ومثال نهي وامر وزجر
وقهر وتسبيح فهذا كله واردات الهية وهذا من
غير صدق ومحبة ونية وسلوك لا يمكن كما قال الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر محي الدين ابن العربي
رضي الله تعالى عنه في فتوحاته ولكل احد لسان ولكل لسان
مقال

مقال ولكل مقام منا سمع والعبد واحد من
القايل والسامع اي بكل اسم من الاسماء الالهية
لسان ولكل لسان كلام وارد ولكل كلام الحي
واحد من الرجال مستمع له اي الوارد الحال
يكون سمعه من القايل الحقيقي من ذات
العلي واما المخاطبة على قدر المخاطب ومرتبة
في المقام والناس من العوام على ظنهم انه هو معهم ويكلمهم
ولم يعلموا انه هو الحق يتكلم كما سمع الشبلي بياع
[يقول] الخيار كل عشرة بمصرية فقال هذه الاخيار فكيف حال
الاشرار وشهق حتى غاب في الحال كما كان ابو يزيد
البسطامي رضي الله تعالى عنه في مرتبة العلية قال انا
اكلم الله واسمع منه منذ ثلاثين سنة والناس يظنون
اني اكلمهم واسمع منهم وايضا في الفتوحات قال
فكلام صاحب هذا المقام كله نيابة فمنا من يقول
ان الله يقول على لسان عبده ومنا من يقول بنفسه

في زعمه وليس الامر كذلك في نفسه فان الحق عند لسان كل قايل فكما انه ليس في الوجود الا هو كذلك ما ثم قايل ولا سامع الا هو ولكن فرقنا بين من يقول بالحق وبين من يقول بنفسه وكذلك تكلما منا من يسمع بربه وهو قوله تعالى كنت سمعه الذي يسمع بي ومنا من يسمع في زعمه والامر على خلافه فهذا علامة السماع الالهي الروحاني الحقيقي وهو سار في جميع المخلوقات والمسموعات كصورة الست بربكم الجميع قالوا بلى لان وصال المحبوب مبني بقربه كيعقوب للوصال اليوسفي اعلم ايها الدرويش ان هذا السماع الحق فلا يكون الا مع الذل بين يدي الحق تعالى بخضوع وخشوع كانه بين يدي سلطان جاير فهذا تعشقه الروحانية ويكون سببا التسير اليه وقال حضرة تاج العارفين ابي الوفاء رضي الله تعالى عنه لما سئل عن مرتبة السماع

فقال

فقال السماع مختلف باختلاف السامع وهو كنار بها القلوب اصحاب بغوى ربح طيبها من طيبها وكريهها من كريهها وهو حرام على غير حي القلب وميت النفس ما لم يدعو الى الحق وايضا قال رضي الله تعالى عنه فهو نقوم مباح ونقوم مندوب ونقوم واجب ونقوم مكروه ونقوم محظور فمن تعدى حده فقد هوى واكثر مع الشيطان والهوى ومن البس نفسه بالدعوى فقد خوى ومن لم يبرأ من حوله وقوته فهو من الخوف بحث فمن لم يعلم ذلك فعليه ان يقصد من يعلمه ويؤدبه ويسلكه فيه ولو تقنع ايها الزاهد من العلم بالمنشور وتمنى الرق بالمنشور وبالدر بالمنشور ولا تكن كقوم بهذا السنة وغفلوا عن المرحلة الثانية واشتغلوا بالدنيا الدنية عن القطوف الدانية فهم في مبازل العيش دافلون وفي مهابط

الغي ساقلون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا و
هم عن الاخرة غافلون

لا يجاء النصيحة التسعيه

اعلم ايها الدرويش اياك ان تلهي في حضور صاحب
الغال والحال ولا تلتفت يمينا ولا شمالا لما ترى
هاولاء الاطراف الاوية لنفسك اذا امتلوا الشمس
فيك فلا جرم وان الانسان لا يرى نفسه بمقابلة
الجمال لغلبة الحيرة والمحوية لنفسه لان السنة الخلق
اقلام الحق واقلام الحق في الابدان والصدور وكلمات
واصوات وحروف ونغم والسماع على قدر مرتبة كل
انسان الذي هو عليها يجد بوجده روحانية ومعنى
لها فيا خذ نصيبه مما يكون من [illegible] وربما يكون سببا
لوصوله اذا تحقق وان من شيء الا يسبح بحمده و
اعلم ايها الدرويش ان في وقت الحضور والشهود
التوجه الى الغير شرك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ما زاغ

مارأى البصر وما طغى فلما تم زرع قال ممشاد الدينوري رضي الله تعالى عنه اعطى الله تعالى للعارف مرآة في السرفاذا نظر فيها رأى الحق وهو الباطن الباطل كان فوق

شعر

ما ابالي بعيوب وظنون اتقيها لي في حرم مرآة ارى وجهك فيها

اعانك الله ايها الدرويش على فهم علم هذا البند وهذا الكلام يجل عن ادراك سر وكتمه لانه علم متعلق بعالم الغيب لا يعلمه الا المحققون العالمون وحقيقة مستخرجة من دايرة قلم اللسان ولوح العقل وماوراء ذلك لا يمكن الاخبار عنه لان الافهام تقصر عن ادراكه والاوهام تعترف الا عند الموله حول حمى اكراكه اذ لا تسع الخواصل سوى ما اليها واصل ويسر لنا رخصة وفواصل نبني لكم ما هو فاصل حتى فا من اهل التواصل فقد فاز من الى هنا واصل وعلى العمل الصالح بالمعرفة حاصل ولا زالت

هذه الاسرار تدور في مرآة الواح السرائر والصدور
وهي مكنونة في خبايا زوايا الرجال فرجال الصدور
اخرجوا من صدورهم وامروا بكتم شيء بقوله تعالى يؤتي شيأ صح
الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

لا يخفى المقابلة التشبيهية

لله در طايفة بالكعبة طايفة اجاب بهم داعي الحق
وقال كل من عليها فان فلما فهموا عن الملك
قد لمن الملك اليوم فرغوا عن التقمص التمص
وبرزوا في صورة الاكفان ثم اتوا فرادى وصفوا في
صفصف القيمة يمينا وشمالا ومثلوا في مزجر
الندامة في جلال وجمال ووقعوا في عرصة التجلي
ومهبط الكرامة والدنو والتدلي ورحلوا من تيه
العاهات ونزلوا في منزل المباهاة ثم افاضوا
بوجوه غر ورؤوس غبر الى المشعر الحرام ثم خضعوا
ومدوا رقابهم الى اشارة منحر القرابين ودليلهم بسطا
القربان

العربات ولما وصلوا عند الاعتاب انحنوا
اشارة لرجم الشياطين ثم خلعوا الدثار و
بدلوا الدثور ونزعوا الشعار وطلبوا الدستور
ثم اعلنوا باغاريد الحمائم في تلك البوادي
وطيروا اغربة الاصداء في الوادي ثم طاروا
بجناح الشوق الى بيت حرم محلقين وطافوا مقصرين
ومحلقين فاستقبلوا البيت العتيق واستلموا المسلك
العبيق فادركوا انهرة العوض وسموا اصرة الورض
وقبلوا يمين حرم ثم راطا مين لحر وتوجهوا من
المرتع الوحدي الى المضاجع الوتمدي حيث تعفوا
جباه ملوك الصيد لتربة ذلك الوصيد فيصبح
هزبر الغابة كالضبع المعتل وطاوس السدرة
كالوضع المبتل فهناك تتناثر عواطف الغيث
على الزوار وتتقاطر نغاضة الغيث على الزوار
فيغيض كل دائر مالا يغترسه كل ليث زائر بح

في سعيه مجابرورا وينقلب الى اهله مسرورا
وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العا[illegible]
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم
دايم حو

تم على يد افقر العباد الفقير الحقير درويش محمد
صايب املم تكية الاستاد الشيخ ابوبكر
الوفاي في سنة الف ومايتين
واثنا وسبعين ١٢٧٢